بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ١٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١١/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣١
London - Monday, 11 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4031
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم | **العملات**: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٧٣. المارك ١,٧٧١٠. الين ١٤٤,١٠. الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٠.

الطقس: شمال اوروبا: بارد وغائم اجمالا. منطقة البحر المتوسط: صحو مائل للبرودة. الجزيرة العربية: صحو مائل للدفء في منطقة الرياض مع احتمال امطار في مناطق اخرى من الجزيرة.

يحدث: يستقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار غدا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ويبحث معه في سير المفاوضات العراقية - الايرانية.

أسرارنا: تجري دولة كبرى اتصالات هادئة مع دولة تربطها بها علاقات وثيقة لمنع تأزم علاقات الدولة المذكورة مع دول مجاورة لها بسبب قرار اتخذته حديثا.

ميتران يعارض تقسيم لبنان واستخدام العنف

الرئيس العراقي يستقبل وفد اللجنة الثلاثية

بغداد - بيروت - باريس «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش ووكالات الانباء:

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس وزيري الخارجية السعودي والجزائري الامير سعود الفيصل والسيد احمد غزالي وموفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي، وبحث معهم آخر تطورات الوضع في لبنان. وتاتي جهود اللجنة في وقت اعرب فيه الرئيس اللبناني الياس الهراوي عزمه على الطلب الى سورية ان تنفذ قواتها انسحابا جزئيا من لبنان بعد معالجة موضوع العماد ميشال عون.

وفي بغداد افادت وكالة الانباء العراقية ان لقاء الرئيس صدام مع وفد اللجنة الثلاثية تناول «آخر تطورات القضية اللبنانية وجهود اللجنة الثلاثية العربية في حل المشكلة اللبنانية».

وبعد اللقاء غادر الوفد بغداد وكان في وداعه وزير الثقافة والاعلام وزير الخارجية بالوكالة السيد لطيف نصيف جاسم وسفراء السعودية والجزائر والمغرب في العاصمة العراقية.

وجاءت زيارة وفد الثلاثية الى بغداد غداة زيارة مماثلة قام بها لدمشق وسلم خلالها الى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من قادة الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا.

ويندرج تحرك اللجنة في اتجاه دمشق وبغداد في اطار تحرك اوسع سيشمل لاحقا كلا من فرنسا والفاتيكان والغرض منه دعم الشرعية اللبنانية وتمكينها من قيادة عملية اعادة السلام الى لبنان.

ويذكر ان العراق دعم في الشهور الماضية حكومة العسكريين برئاسة العماد عون لكن القائم بالاعمال العراقي في بيروت شارك في لقاء الدبلوماسيين المعتمدين في العاصمة اللبنانية مع الرئيس الراحل رينيه معوض.

وفي حديث صحفي ادلى به قبل ايام شدد الرئيس العراقي على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية والايرانية من لبنان لحل المشكلات القائمة في هذا البلد.

وفي بيروت شهدت خطوط التماس اشتباكات امس بين الالوية الموالية للعماد عون وميليشيات مؤيدة لسورية في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وقالت مصادر امنية ان القتال بدأ بتراشق بالرشاشات ثم تصاعد واستخدم الطرفان خلاله القذائف الصاروخية والمدفعية. ولوحظ ان القتال تركز في محلة جاليري سمعان بالضاحية الجنوبية والتي يقول خبراء عسكريون انها المكان الذي يرجح ان تمر عبره اي محاولة عسكرية لاخراج عون من قصر بعبدا القريب.

وفي حديث لصحيفة «الديار» اللبنانية قال الهراوي: انا اتعهد امام الشعب اللبناني بكامله انه بمجرد ان ابدأ في تنفيذ اتفاق السلام فانها (القوات السورية) ستخرج من كل مكان لا داعي لوجودها فيه.

واضاف: سنضع خريطة لبنان وننظر نحن والجيش في اي مكان لسنا بحاجة اليهم (الجنود السوريين) ونقول لهم مشكورين اعملوا معروف اتركوا المنطقة.

وقال الرئيس الهراوي انه يرغب في

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل سفيري باكستان وبلجيكا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة السفير البلجيكي في السعودية بيتر مادنس.

كما استقبل بعد ذلك السفير الباكستاني لدى السعودية محمد ولي الله خان خيشقي.

وحضر المقابلتين المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.



خادم الحرمين الشريفين يصل الى المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى المدينة المنورة في الحادية عشرة والربع من مساء امس، وكان في استقباله الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وعدد من العلماء والمشايخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وفور وصوله توجه خادم الحرمين الشريفين الى المسجد النبوي الشريف، وعند دخوله أدى ركعتي السنة تحية المسجد، ثم تشرف الملك فهد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما.

وكان الملك فهد قد غادر مدينة جدة في التاسعة من مساء أمس، وكان في وداعه الامير عبد الله الفيصل والامير نواف بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويبدو خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله الى مطار المدينة المنورة.

إجتماعات لبحث الأوضاع الأمنية

الإعدام لطبيب سوداني أدين بالتحريض على الإضراب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

حكمت محكمة الخرطوم رقم (١) امس على الطبيب مامون محمد حسين رئيس نقابة الاطباء السابق بالاعدام شنقا حتى الموت وعلى الطبيب سيد محمد عبد الله بالسجن ١٥ عاما على ان يكون لهما حق الاستئناف وبرأت المحكمة الطبيبين جعفر محمد صالح ونوقر قوردون لعدم كفاية الادلة ضدهما.

وكان المتهمون قد جرى اعتقالهم اثر اضراب الاطباء خلال الاسبوع قبل الماضي. وتلا رئيس المحكمة قرار الحكم الذي جاء فيه ان المحكمة استبعدت قانون العقوبات من القضية لان البلاغ فتح تحت لائحة الطوارئ. واضاف ان قرائن المتهم الاول لا تكفي لتبرئته من تهمة التحريض والاعلان عن الاضراب وان استمرار الاجتماع لعشر دقائق يدل على انه خطط له من قبل. وذكر ان المتهم الثاني اشترك مع المتهم الاول في الاعلان عن الاضراب وعليه رأت المحكمة انه ليست هناك قرائن لاثبات اقواله.

وحين طلبت المحكمة من المتهم الاول ابداء اية اسباب لتخفيف الحكم عليه، قال ان دافعه حين قام بالاضراب كان مهنيا ووطنيا وانه قضى اكثر من نصف عمره في هذا المجال الانساني مقدما الكثير من التضحيات «وقد ارضيت ضميري واطمع في رضاء الله». وقال المتهم الثاني قبل النطق بالحكم: يكفيني فخرا انني كنت عضوا في النقابة السابقة وبذلت قصارى جهدي للارتقاء وزملائي بمهنة الطب في السودان. واي تصرف قمت به كنت فيه حريصا على مصلحة الوطن والمواطنين.

من جانب آخر عقد العميد الزبير محمد

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات بعد غد في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة بعد غد الاربعاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

اعلنت ذلك امس مصادر فلسطينية في القاهرة، وقالت ان هذه المباحثات تأتي في اطار التنسيق والتشاور بين القيادتين المصرية والفلسطينية.

إطلاق المعتقلين السياسيين في الأردن وإعادة جوازات السفر المحجوزة

عمان - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران امس انه تنفيذا لرغبة العاهل الاردني الملك حسين، فقد اصدرت حكومته قرارا عاجلا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة جميع جوازات السفر المحجوزة الى اصحابها والسماح لهم بحرية التنقل مع المحافظة على حقوقهم في العمل.

واشار السيد بدران، الذي شكل حكومته الاربعاء الماضي، في كلمة له امس امام مجلس النواب الاردني، الى ان لجنة وزارية اردنية شكلت قبل يومين لدراسة الغاء الاحكام العرفية في البلاد بالاضافة للجنة مماثلة لاعادة النظر في الاحكام المفروضة على المسجونين.

ولم يذكر رئيس الوزراء الاردني عدد المعتقلين السياسيين الذين تم اطلاق سراحهم.

وكانت السلطات الاردنية قد اصدرت ٥ قرارات عفو خلال هذا العام آخرها في الثاني من الشهر الحالي وشمل ٤٨ معتقلا سياسيا بينهم ١٢ عضوا في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها الدكتور جورج حبش.

ورأى المراقبون في الخطوة الجديدة للحكومة الاردنية دليلا على رغبة السلطات في ترسيخ العملية الديمقراطية في البلاد والتي كانت دخلت مرحلة جديدة مع انتخابات المجلس النيابي. واعرب هؤلاء عن اعتقادهم ان الخطوة ستزيد من قدرة حكومة بدران على التعامل مع المجلس النيابي الذي يضم تيارات مختلفة. وقالوا ان الخطوة ستساهم في تنشيط الحياة السياسية في البلاد.

ويذكر ان «الاخوان المسلمين» امتنعوا عن المشاركة في حكومة بدران بعدما رفض اسناد حقيبة التربية اليهم.

بيكر يجري اتصالات لتحديد موعد اللقاء الثلاثي

احتجاج مصري - أردني على تصريحات شامير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلمت الحكومة المصرية امس النص الكامل للتصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وزعم فيها ان الاردن هو ارض فلسطين. وعلم ان مذكرة مصرية - اردنية مشتركة ستقدم الى واشنطن للاحتجاج على هذه التصريحات ودعوة الادارة الامريكية الى اتخاذ موقف منها.

وعلمت «الشرق الاوسط» عن مصادر في القاهرة ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيجري خلال الاسبوع المقبل وبعد عودته من جولته الاوروبية اتصالات مكثفة مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية الاسرائيلي موشى ارينز للاتفاق على موعد اللقاء الوزاري الثلاثي المقرر في واشنطن للبحث في نقاط بيكر لاسيما اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاردن امس الاول «والتي جاءت بعد ٢٤ ساعة فقط من قبول مصر لخطة بيكر تعتبر تأكيدا مصريا بأن الاردن شريك اساسي في عملية السلام وهي بمثابة رسالة مباشرة موجهة الى كل من واشنطن وتل ابيب قبل عقد اللقاء الوزاري الثلاثي.

وابدت تلك المصادر ارتياحا للتصريحات الواضحة التي ادلى بها الرئيس مبارك عقب عودته من عمان ردا على ادعاءات شامير والتي اكد فيها ان كلام شامير يعني العودة الى البداية التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي وابدى دهشته واستغرابه من صدور هذا الكلام من شامير في هذا الوقت الذي تبذل فيه المساعي الجادة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان تصريحات الرئيس مبارك تعد بمثابة رد قوي على ادعاءات شامير كما انها تحمل تحذيرا من توجيه او اعلان مثل هذه الادعاءات مرة اخرى خاصة ان الرئيس المصري الح ان الجانب العربي هو الاخر سيطالب بكل الاراضي العربية التي تشغل اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضحت ان صدور هذه التصريحات من الرئيس مبارك واعلانها في القاهرة يعد تأكيدا مصريا جديدا بأن مصر طرف رئيسي في عملية السلام وانها ملتزمة بالمواقف العربية وما تطرحه لتسوية تلك المشكلة وان معاهدة السلام مع اسرائيل ليست قيدا على الحق المصري في دفاعه عن القضايا العربية.

واشارت هذه المصادر الى ان تصريحات شامير الاخيرة كانت محل بحث وتشاور بين الرئيس مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وتم الاتفاق بين الزعيمين على ابلاغ الولايات المتحدة الامريكية بخطورة مثل هذه التصريحات والتي تعرقل الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية لدفع جهود السلام بالمنطقة وتشكك في مصداقية التوجه الاسرائيلي نحو السلام.

واكدت تلك المصادر ان اللقاء الثلاثي قد يعقد قبل نهاية الشهر الحالي او في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وسيتم خلاله الاتفاق على موضوع تمثيل الفلسطينيين في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقرر اجراؤه في القاهرة والبدائل المطروحة من جانب الاطراف المعنية خاصة منظمة التحرير الفلسطينية والموعد المقترح لبدء جلسات الحوار

(التتمة على الصفحة ٢)

أرقام تنشر لأول مرة عن الاقتصاد الليبي

الانفتاح أرهق الميزان التجاري وتراجع كبير في احتياطي العملات

طرابلس - ر: كشف النقاب يوم امس عما يمكن اعتباره اول ارقام حديثة وموثوقة عن وضع الاقتصاد الليبي، وخصوصا احتياط العملات الذي تناقص كما يبدو بقوة في السنتين الاخيرتين. ولم تكشف وكالة رويتر، التي نقلت المعلومات عن المصادر التي استقت منها تقريرها، لكنها اكدت انها «موثوقة». وجاء في تقرير الوكالة ان تخفيف القيود الاقتصادية في ليبيا بهدف التعويض عن سنوات من التقشف، جعل البلاد تعيش على نحو لا تحتمله موازنها ويات يفرض الحاجة الى توازن مالي افضل في العامين المقبلين على الاقل.

وحسب التقرير فان ميزان التجارة الليبي اظهر عجزا العام الماضي للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٣. كما ان احتياط العملات الاجنبية اصيب بهبوط مفاجيء.

وتأثر ميزان الخدمات (الذي يقيس رصيد المعاملات السياحية) بقوة ايضا بسبب السماح لمئات الالوف من الليبيين بالسفر الى الخارج، إذ زار اكثر من مليون ليبي (نحو ربع سكان البلاد) تونس وحدها في عام ١٩٨٨.

(التتمة على الصفحة ٢)

الصين تراهن على فشل جورباتشوف

البرلمان السوفياتي يناقش الاحتكار الشيوعي للسلطة

لندن - «الشرق الاوسط»:

يجتمع مجلس النواب السوفياتي في موسكو غدا وسط توقعات بانه على موعد مع تحول جديد بالغ الاهمية بالنسبة الى شكل الحكم القائم، فقد تنتهي المداولات الى اتفاق على انهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة. لكن بكين من جانبها تراهن على فشل سياسة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتتحرك لوقف ما تصفه بالتراجع الشيوعي معبرة عن اصرارها على ان تكون «المنارة الجديدة للشيوعية الاصيلة». في هذه الاثناء انضمت فئات من الشعب البلغاري امس الى تيار المعارضة للحكم الشيوعي في بلدان الفلك السوفياتي واحتشد في وسط صوفيا اكثر من ٥٠ الف متظاهر يطالبون الحزب الشيوعي بانهاء احتكاره للسلطة.

ويبدأ مجلس النواب السوفياتي غدا في موسكو دور الانعقاد الثاني وسط توقعات بأن تكون المادة السادسة من الدستور السوفياتي المحور الاهم للمناقشات. وهي المادة التي تعطي الحزب الشيوعي حق الهيمنة على مقدرات الحكم في البلاد. وإذا ما حدث وتقرر الغاء هذه المادة - على النحو الذي تطالب به حركات معارضة - فسيكون الحزب قد انضم بذلك الى قائمة الاحزاب الشيوعية في دول الفلك السوفياتي التي تراجعت امام التحولات الهائلة الاخيرة وخسرت احتكارها للحكم.

ومع ذلك ففي الوقت الذي يرى فيه «الحكماء» الغربيون ان الشيوعية باتت في طريقها الى «سلة مهملات التاريخ»، تصر القيادة الصينية على ان تصبح «المنارة الجديدة للشيوعية الاصيلة»، وهي تتحرك لدى عدد من الدول الرافضة للتغيير (رومانيا وكوريا الشمالية وبلغاريا وكوبا) للبحث في ما يمكن اتخاذه من اجراء مشترك لوقف التراجع الشيوعي.

وقد عبر رئيس الوزراء الصيني لي بنج، عن قلقه من التحولات الجارية، فيما نسب الى القيادة الصينية انها ترى في جورباتشوف «مراوغا سياسيا خطيرا يهدد اهم معطيات اللينينية»، وهي الدور القيادي للحزب الشيوعي، وانه يفعل ذلك بتشجيعه للتعددية الحزبية في اوروبا الشرقية.

وفي ذلك ينسب الى القيادة الصينية قولها ايضا انها لن تدع هذا الامر يمر دون معركة مع رئيس الكرملين.

وفي تشيكوسلوفاكيا تمكنت حركة المنتدى المدني المعارضة من الفوز بأغلبية مقاعد حكومة الوفاق الوطني وهي اول حكومة تشكل دون هيمنة الحزب الشيوعي.

وفي صوفيا، احتشد امس اكثر من ٥٠ الف بلغاري لمطالبة الحزب الشيوعي بانهاء احتكاره للسلطة في البلاد واجراء محادثات مع المعارضة.

راجع الصفحة الدولية

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 76BFr • Canary Islands 245Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines • Singapore • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.06 • Turkey 900TL

شهيدان في غزة والخليل والتوتر مستمر في الضفة

عرفات يؤكد استمرار الانتفاضة حتى رحيل آخر جندي إسرائيلي

القدس المحتلة - تونس - وكالات الانباء: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ستستمر حتى رحيل آخر جندي اسرائيلي عنها. وتواصلت امس المسيرات والمواجهات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.. واستشهد الشاب الفلسطيني نعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) في قطاع غزة المحتل على يد حارس امني اسرائيلي بعد وقت قصير من اعلان رفع حظر التجول عن القطاع الذي ابقيت مدارسه الـ ٢٥٠ مغلقة حتى اشعار آخر.

وفي الخليل اعلن بعد ظهر امس عن استشهاد الشاب بركة ابراهيم الفاخوري (١٧ عاما) ايضا خلال مظاهرة ومواجهات في شوارع المدينة الرئيسي.

واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس استمرار حظر التجول على مدينة نابلس ومخيمات الجلزون وقلنديا والدهيشة وطولكرم ونور شمس وقريتي ذنابة وبني نعيم قرب الخليل التي قدمت شهيدين امس الاول.

وقد بدأت المظاهرات والمسيرات الاحتفالية والاحتجاجية صباح امس في بيت لحم ومدينة الخليل وامطرتها القوات الاسرائيلية بقنابل الغاز والرصاص ولم ترد تفاصيل عن نتائج المواجهات في المدينة.

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رسالة وجهها الى الشعب الفلسطيني ان الانتفاضة «ستستمر حتى يرحل آخر جندي اسرائيلي عن ارضنا الحبيبة».

وقال السيد فيصل الحسيني احد ابرز الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة في حديث تلفزيوني، ان معركة الانتفاضة في عامها الثالث ستستهدف الرأي العام الاسرائيلي «الذي حان الوقت كي يتغير».

وقام الاف من العرب والاسرائيليين بمسيرات دعوا خلالها الى السلام.

وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ قام امس الاول ٧ آلاف فلسطيني واسرائيلي بمظاهرة في الناصرة طالبوا فيها بقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وقامت مظاهرة مماثلة في القدس المحتلة في اليوم نفسه.

على صعيد آخر جرت في الاردن ليلة امس سلسلة مظاهرات سلمية تأييدا للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في الذكرى الثانية لانطلاقتها.

وذكر شهود عيان ان عشرات من سكان مخيم البقعة الفلسطيني (على بعد خمسة عشر كيلومترا الى الشمال من عمان ويقطنه نحو ٧٥ الف شخص) جابوا طيلة نحو ثلاثة ساعات شوارع المخيم مطلقين شعارات تأييد للانتفاضة ومنددين بموقف اسرائيل والولايات المتحدة.

واحرقت داخل المخيم اطارات ثم دفعت في اتجاه الطريق الرئيسي الذي يربط عمان بدمشق. وقال الشهود ان متظاهرين القوا حجارة على الطريق مما دفع الشرطة التي كانت موجودة خارج المخيم الى تحويل اتجاه السير لمدة نصف ساعة.

واكد مصدر رسمي امس ان مظاهرة تأييد للانتفاضة جرت في مخيم البقعة لكنه قال ان المتظاهرين ظلوا داخل المخيم.

واوضح المصدر ان الطريق خارج المخيم لم يغلق بالاطارات المشتعلة وان الهدوء استتب هناك دون تدخل الشرطة. ولوحظ ان الوضع كان طبيعيا امس في محيط المخيم.

ورفض مصدر فلسطيني مسؤول في عمان الادلاء بأي تعليق مؤكدا انه علم بالمظاهرة في مخيم البقعة من الصحف فقط.

وذكرت مصادر متطابقة ان نحو ٢٠٠ شخص تظاهروا طيلة خمس ساعات في وقت متأخر من مساء امس الاول في حي جبل الحسين شمال عمان حيث تقع سفارة فلسطين.

وقال شهود عديدون ان المتظاهرين ساروا في شوارع هذا الحي مطلقين شعارات تأييد للانتفاضة ولمنظمة التحرير ومنددين بسياسة الدعم الامريكية لاسرائيل.

ولم يسجل اي حادث كما لم تتدخل الشرطة التي بقيت على مسافة من المتظاهرين وفق ما ذكر الشهود واكد مصدر رسمي.

كما ذكر مصدر جامعي ان نحو ١٥٠ شخصا تظاهروا في الوقت نفسه بهدوء داخل حرم الجامعة الاردنية في عمان للمناسبة نفسها.

وجرت امس مهرجانات عدة في الاردن في الذكرى الثانية للانتفاضة بما في ذلك في مقر اتحاد النقابات الاردنية في عمان.

وفي عمان ايضا قال بيان المجلس الاعيان الاردني صدر بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث ونشر امس ان مجلس الاعيان الاردني اذ يحيي استمرار هذه الانتفاضة في مستهل عامها الثالث لينظر باعجاب وتقدير لتصاعدها المتنامي وتضحياتها الغالية واصرارها على تحقيق النصر وتحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية على تراب وطنه.

واعلن اعضاء مجلس الاعيان عن تبرعهم براتب شهر كامل لدعم الانتفاضة.

«أبو اياد»: لا احد ينوب عن المنظمة

اجتماع فلسطيني - امريكي في تونس ناقش التطورات وجهود السلام

تونس - الكويت - وكالات الانباء: ناقش السفير الفلسطيني في تونس السيد حكم بلعاوي ليلة امس مع نظيره الامريكي روبرت بيليترو التطورات والجهود المكثفة التي تبذل من اجل السلام في الشرق الاوسط، في الوقت الذي حذر السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» من ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لن تقبل ولا بأي شكل من الاشكال ان تنوب عنها اية دولة عربية في الاجتماع الفلسطيني - الاسرائيلي الذي اعربت المنظمة اخيرا عن استعدادها للقبول به دون شروط مسبقة».

ويعتبر اجتماع بلعاوي - بيليترو اول اتصال بين المنظمة والولايات المتحدة منذ ان اعلنت مصر الاربعاء الماضي موافقتها على خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الخاصة ببدء مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية في القاهرة.

وحذر (ابو اياد) في كلمة القاها في افتتاح ندوة «الانتفاضة وآفاق الغد» التي عقدت بالكويت بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث من تجاهل او استبعاد دور منظمة التحرير الفلسطينية في اي جهود سلام ترمي الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

وقال صلاح خلف: ان خطة جيمس بيكر وزير خارجية امريكا وضعت منذ البداية من الامريكان لتكون غير واضحة وانه وبعد سلسلة من الاتصالات الفلسطينية - الامريكية والتي لعبت مصر دور الوسيط فيها، جاء الرد الامريكي ليطلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون دورها غير مرئي في اية تسوية لقضية الشرق الاوسط.

واضاف: ان كل معطيات الاجراءات الاخيرة بشأن الشرق الاوسط تؤكد ان الادارة الامريكية وليست اسرائيل هي التي ترفض وتعيق الحلول المعنية بتحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ارضه.

واضاف السيد خلف في الندوة التي حضرها عدد من السفراء العرب: قبلنا التعامل مع هذه الخطة الامريكية وفق اسسنا ومبادئنا المتمثلة في ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وهي المعنية الوحيدة في تشكيل الوفد الفلسطيني ولا تقبل الفيتو على اي احد من اعضاء الوفد الفلسطيني.

«شاهد عيان»

.. عندما قال الحضرمي نعم للعيش موحدين

كانت شمس ذلك اليوم شديدة الحرارة، وبدا قرصها المتوهج في كبد السماء كما لو انه تدلى ليلامس رؤوس الاف الاشخاص الذين احتشدوا في اكبر ستاد لكرة القدم بمدينة العيون كبرى مدن الصحراء، وامام الابواب الفرعية للملعب كانت الجماهير ماتزال تتقاطر بحماسة ملحوظة لحضور هذا التجمع الكبير الذي لم تعرف باقي المدن المغربية له مثيلا خلال حملة الاستفتاء الذي جرى اخيرا في المغرب، واجمع فيه المغاربة على تأجيل انتخاباتهم التشريعية الى ١٩٩٢ بقصد اتاحة الفرصة لهيئة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء.

خلال ذلك المهرجان الشعبي الذي نظمت احزاب الائتلاف الحكومي مثيلا له في جميع انحاء المغرب طوال فترة الحملة الاستفتائية، كانت كلمات الخطباء مكررة وعادية، خاصة وان احزاب المعارضة باستثناء حزب واحد لم تشارك في تلك المهرجانات.

وفي ختام المهرجان وقف امام الميكروفون عمر الحضرمي، احد مؤسسي جبهة «البوليساريو»، الذي عاد اخيرا الى المغرب فاهتزت مدرجات الملعب بالهتاف في جو من الهذيان الشعبي، والحضرمي يردد «نعم للعيش موحدين ولا للموت مقسمين». ويبدو ان هذا الشاب الذي يتقد ذكاء والذي سبق له ان اعلن في الرباط عقب التحاقه بالمغرب في غضون العام الحالي، انه هو الذي قام بتأطير مخيمات تندوف حيث يوجد معقل جبهة «البوليساريو»، قادر على تحريك العواطف الجياشة لابناء الاقاليم الصحراوية.

وكان عمر الحضرمي الذي عاد الى العيون لاول مرة منذ ان اسس مع مجموعة من ابناء الصحراء ما اصبح يعرف اليوم بجبهة «البوليساريو» قد حظي باستقبال عائلي في مطار مدينة العيون. وفي احدى الفيلات جلس الحضرمي الى جانب احد زعماء القبائل الصحراوية وهو الحاج خطري ولد الجماني، رئيس الجمعية الوطنية بالصحراء الغربية يوم كانت مستعمرة اسبانية واول الشخصيات الصحراوية التي التحقت بالمغرب عام ١٩٧٥ تحيط بهما ثلة من اعيان الصحراء بينهم قياديون سياسيون وعسكريون سابقون في جبهة «البوليساريو». عادوا الى المغرب.

وقف عمر يتلقى التهاني من بني عمومته واصدقاء له، يأتي الواحد منهم ويذكره باسمه وبذكريات الماضي فيتعانقان على الطريقة الصحراوية، امام اعين اكثر من ٤٠ صحفيا جلسوا على الارض يتأملون هذا المشهد المثير.

ورغم مرور اكثر من ١٥ عاما على اندلاع حرب الصحراء، فانها لم تستطع ان تمحو خلافات قديمة مازالت تغذيها النعرات القبلية المتجذرة في المجتمع الصحراوي بين «منظمة تحرير الصحراء» التي قادها شبان موالون للمغرب كان يوجد على رأسهم خلي هنا ولد الرشيد الذي يشغل حاليا منصب وزير مكلف بالشؤون الصحراوية في الحكومة المغربية، وبين حركة «البوليساريو» التي كانت تطالب بالاستقلال عن المغرب بزعامة الوالي مصطفى السيد وعمر الحضرمي العائد الى المغرب. وقد بدا هذا الخلاف واضحا اثناء هذا اللقاء العائلي التلقائي؛ عندما تدخل احد الشبان ليحتج امام عمر الحضرمي ورفاقه العائدين الى المغرب على عدم ذكرهم للدور الذي لعبته «منظمة تحرير الصحراء» في الدعوة الى الالتحاق مبكرا بالمغرب.

ومع ذلك فان عمر ورفاقه يبدون اكثر ثقة بانفسهم من غيرهم. ويتحدث عمر بحماسة كبيرة عن المغرب الجديد، مؤكدا بان المغرب تغير ويجب ان تتغير العقول هي الاخرى. ونسائله عن حدود هذه الثقة في النفس وفي الوضع داخل المغرب فيجيب «ان ثقتي اكبر مما تتصور، وما الذي لا يمنعني من ان اثق في اشياء ملموسة، انظر كيف ان المغرب رغم تعدده يلتف حول قضية واحدة هي قضية الصحراء، انهم يضحون بكل شيء من اجل عودة ٢٠ الفا من ابنائنا في مخيمات تندوف».

وعندما نسأل عمر عن مستقبله السياسي وما اذا كان سيتقاعد، تعلو محياه ابتسامة ويشع في عينه بريق، قبل ان يجيبنا بذكاء «لقد عدت للتو، ومازال الوقت مبكرا للاجابة على مثل هذه الاسئلة»!

العيون - علي انوزلا

وولد جريف لـ «الشرق الأوسط»

عدن متحمسة لبناء علاقات مع بريطانيا

صنعاء - «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب:

اعلن ويليام ولد جريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه لا يمكن التوصل الى حل نهائي وسلمي للصراع العربي - الاسرائيلي دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الوزير ولد جريف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان بريطانيا اكدت مع شركائها في دول السوق الاوروبية المشتركة وعلى وجه الخصوص خلال قمة مدريد على ان المؤتمر الدولي للسلام هو افضل سبيل للتوصل الى حل، وان هذا المؤتمر يجب ان تمثل فيه منظمة التحرير كغيرها من الاطراف.

واشار الوزير ولدجريف الى ان حكومة بلاده قامت في الاسابيع القليلة الماضية، بجهود مكثفة من اجل دفع الحوار الامريكي - الفلسطيني الى الامام.

وعن انطباعه عن اول زيارة يقوم بها وزير بريطاني الى عدن منذ الاستقلال قال ولد جريف ان هذه الزيارة هي بالفعل الاولى، ولكن كان هنا ممثلون لوزارة الخارجية البريطانية كما سبق لنواب بريطانيين ان زاروا عدن.

واضاف: لقد استقبلت بحرارة ولاحظت ان عدن متحمسة لبناء علاقات معنا، وعلى الصعيد السياسي كان لقائي مع الرئيس حيدر ابو بكر العطاس والدكتور عبد العزيز الدالي وبعض المسؤولين في الحزب مفيدا، حيث سمعت رغبة المسؤولين في بناء علاقات جديدة، كما اخبروني عن التغييرات التي هم بصددها سواء في المجال السياسي او الاقتصادي.

وقال ان هذا التغيير سيفسح بلا شك المجال لبريطانيا ودول اوروبية اخرى للتعاون مع الشطر الجنوبي. وهذه التغييرات تتناول مسألة الاستثمار والمشروعات التي من شأنها ان تشجع العديد من الشركات على الاستثمار.

وعن مشاركة بريطانيا في الحوار العربي - الاوروبي الذي سيبدأ قريبا في باريس قال الوزير البريطاني ان مستوى الحضور البريطاني لم يتحدد بعد وليس هناك فرق سواء ذهب هو او ذهب الوزير دوجلاس هيرد، لكن بريطانيا ستكون ممثلة بالطبع باعتبارها من دول المجموعة الاوروبية.

ووصف ولد جريف الانتفاضة الفلسطينية بعد عامين من انطلاقتها، والممارسات الاسرائيلية ضدها بانها ستصل الى اوضاع خطيرة اذا لم تتوصل الجهود المبذولة من جانب المجتمع الدولي الى نتيجة طيبة تضع حدا لمعاناة سكان الارض المحتلة.

وقال ان الآمال مبنية على تحقيق بعض التقدم في الجهود المبذولة، ولا ارى غير الحوار سبيلا وحيدا يؤدي الى التفاهم.

واعتبر الفترة الحالية في منطقة الشرق الاوسط تاريخية لأن المخاطر ستزداد اذا لم يتم التوصل الى نتائج.

وكشف عن عزم الوزير دوجلاس هيرد زيارة عدد من دول المنطقة التي يعرفها جيدا سواء من خلال وجوده السابق في وزارة الخارجية او حين كان في وزارة الداخلية.

اما عن العلاقات مع ايران، فقد كرر رغبة الوزير هيرد في بناء علاقات مع ايران لكن بعد حل التعقيدات التي تحول دون ذلك والتي لا يمكن تجاهلها.

وجدد دعم بلاده لاتفاق الطائف وقال ان ثلاث دول عربية تبحث عن حل عربي لمشكلة عربية هو افضل سبيل. وقال ان الحوار هو افضل وسيلة للتفاهم بين الاطراف المختلفة هناك، لأن لا حل بالقوة.

واعرب الوزير البريطاني عن امله في تحريك المفاوضات بين العراق وايران قريبا، وقال لا شك ان الرسائل بين زعيمي البلدين ولو عبر وساطة هي امر مهم.

وذكر ان قمة العملاقين في مالطا هي علامة من علامات التفاهم والتعاون في المرحلة الحالية، وهي بالطبع تلقى التشجيع.

اما التطورات في كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا فقال عنها انها مهمة وتتطلع الى العودة لممارسة الديمقراطية في هذه الدول كحل لأزماتها.

الرئيس العراقي يستقبل

تتمة المنشور ص ١

الاجتماع مع الرئيس السوري لمناقشة كيفية بدء انسحاب سوري وكيفية الحفاظ على الامن في المناطق التي يسيطر عليها السوريون الآن.

وجدد الرئيس الهراوي وعدا بالاستقالة اذا فشل في اعادة توحيد بلاده.

وقال الهراوي انا انتخبت رئيسا للجمهورية لتوحيد لبنان ولبسط سيادة الدولة اما ان تبسط بالسلام او تبسط سلطة الدولة بواسطة قواتها لقمع المتمرد على سلطة الدولة.

على صعيد آخر سادت حالة من الترقب في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية بعد ظهور المزيد من الدلائل على خلافات بين «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع والوية الجيش اللبناني الموالية للعماد عون.

وكانت «القوات» الغت امس الاول مهرجانا كانت تعتزم ان تعلن خلاله مواقف سياسية تخالف المواقف التي يتخذها عون. وقالت «القوات» ان تأجيل المهرجان جاء بسبب رداءة الطقس لكن مصادر في الشرقية عزت التأجيل الى الرغبة في تفادي صدام عسكري مع عون الذي تردد انه وجه الى «القوات» ما يشبه الانذار.

وفي باريس اكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران معارضته لتقسيم لبنان ولـ «قيام دويلة مسيحية فيه لانها غير قادرة على الحياة».

وسئل ميتران في برنامج اذاعي - تلفزيوني، بثته القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي، عن الموقف الذي ستتخذه فرنسا في حال شن هجوم عسكري على بيروت الشرقية، فرد متسائلا: ماذا تريدون ان افعل.. ان ارسل الجيش الفرنسي للحرب في لبنان؟ واضاف: لقد أيدنا اتفاقية الطائف واعترفنا بشرعية انتخاب الرئيس رينيه معوض ثم الرئيس الياس الهراوي، وكتبت للجنرال عون رسالة بهذا الشأن، لكنني وفي الوقت نفسه كتبت للرئيس الهراوي بأننا ضد حل المشكلة بالعنف المدعوم من دولة اجنبية، وقلنا له بأن اتفاقات الطائف تنص على عدم استعمال العنف.

واعتبر ميتران ان التحرك الفرنسي نجح في الاشهر الماضية في وقف النار. وأشار إلى أنه على اتصال مع الرئيس الامريكي جورج بوش ومع اللجنة الثلاثية العربية، للحيلولة دون اندلاع النار من جديد.

الإعدام لطبيب سوداني

تتمة المنشور ص ١

صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والعقيد محمد الامين خليفة عضو المجلس اجتماعا امس مع هيئة القيادة العامة وجميع قادة الوحدات المركزية في الخرطوم. وتحدث العميد الزبير خلال الاجتماع عن الاوضاع الامنية في البلاد خاصة في الاقاليم الجنوبية بعد انتصار القوات المسلحة في تحريرها لمدينة رمبيك ومدينة كاكا وفي العاصمة بعد الاضرابات الاخيرة واحداث جامعة الخرطوم. وقال العميد الزبير ان الحكومة استطاعت ان تفشل الاضرابات التي كانت تنوي بعض النقابات القيام بها. وتحدث عن احداث الجامعة والآثار التي ترتبت عليها مستعرضا تقييما للموقف اعد اخيرا بهذا الصدد.

يذكر ان القوات المسلحة السودانية تمكنت امس الاول من الدخول الى مدينة كاكا التجارية وتحريرها.

والى ابوظبي وصل امس رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني الفريق عمر حسن البشير في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

إحتجاج مصري - أردني

تتمة المنشور ص ١

الفلسطيني الاسرائيلي.

وذكرت المصادر ان مصر ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية خلال المشاورات المكثفة التي جرت حديثا تأييدها للمطالب التي قدمتها ردا على خطة بيكر وعرض هذه المطالب على وزيري الخارجية الامريكي والاسرائيلي خلال اللقاء الثلاثي.

من ناحية اخرى اشارت هذه المصادر: الى ان موشيه آرينز وزير الخارجية الاسرائيلي سيحمل معه خلال زيارته لواشنطن اقتراحا اسرائيليا لعرضه على الرئيس الامريكي جورج بوش ويتضمن دعوة الرئيس الامريكي الى السعي لعقد قمة ثلاثية مماثلة في واشنطن يحضرها كل من الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شامير في محاولة دفع جهود السلام.

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصري ومدير مكتب رئيس الجمهورية المصري للشؤون السياسية ان مصر تساند الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تحركه نحو تسوية سلمية شاملة قائلا ان مصر لا تملي ولا تفرض على قيادة المنظمة اي شيء.

وقال الدكتور الباز في لقائه مع اعضاء اللجنة المصرية للتضامن الافرو - آسيوي ان منظمة التحرير الفلسطينية مع الانتخابات في الاراضي المحتلة ولكن بحيث تكون جزءا من عملية سلام متتالية الهدف منها الى التوصل الى تسوية كاملة للصراع.

واضاف الباز ان خطة شامير حول الانتخابات جاءت كرد على كون الشعب الفلسطيني اخذ زمام المبادرة والتحرك سواء على الصعيد السياسي او على صعيد الارض الفلسطينية واكد ان الانتفاضة افرزت معطيات جديدة على صعيد المشكلة.

وقال الدكتور الباز ان الانتفاضة وهي تدخل عامها الثالث كانت نقلة كيفية ونوعية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي وهي تعتبر الشرارة التي مكنت عملية السلام من ان تسير.

واضاف ان الانتفاضة سلطت الاضواء على القضية الفلسطينية التي برزت على السطح باعتبارها احدى المشاكل التي يجب بدء المسيرة فيها الى ايجاد تسوية سلمية لها.

من جهة اخرى اشادت السيدة ماري كلير قرينة رئيس الوزراء فرنسا الاسبق بيير منديس فرانس والصحافية المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط بالسياسة الحكيمة للرئيس المصري حسني مبارك الذي استطاع ان يعيد وضع مصر داخل العالم العربي.

واكدت في محاضرة القتها امس الاول حول الفكر الاشتراكي لمنديس فرانس بمقر كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة على ضرورة ان تدخل اسرائيل الى دائرة التفاوض والجلوس الى مائدة المفاوضات وان تخرج من دائرة الدفاع عن آرائها العمياء.

واعربت السيدة كلير عن اعتقادها بأن السعي الاعمى لاسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل سوف يؤدي باسرائيل الى الكارثة مشيرة الى انه من الضروري ان يكون هناك رجل شجاع يقول «اننا لا بد ان نتحاور».

وقالت انه على الولايات المتحدة الامريكية ان تدفع اسرائيل الى التنازل عن موقفها موضحة انه لا بد من جعلهم يجلسون معا وجها لوجه للتفاوض والتفاهم فالحوار ممكن.

واشارت قرينة رئيس وزراء فرنسا الراحل الى ان مظاهرة ستنظم في نهاية الشهر الحالي في القدس المحتلة للاعراب عن رفض الحرب والرغبة في السلام.

أرقام عن الاقتصاد الليبي

تتمة المنشور ص ١

ويقول دبلوماسيون ان العقيد معمر القذافي سمح بدخول مزيد من السلع الى البلاد، كما فتح الباب امام سفر الليبيين الى الخارج في اطار تحرير الاقتصاد ومراجعة السياسات الاقتصادية التي اعطت الهيمنة للقطاع العام وفرضت القيود على تحركات الاشخاص والبضائع والعملات.

وفرضت طرابلس لجراءات التقشف في مطلع الثمانينات، بعد انخفاض الاسعار العالمية للنفط والذي تشكل صادراته موردها الرئيسي من العملات الصعبة.

ويعتقد خبراء اقتصاديون انه مع استمرار اسعار النفط منخفضة نسبيا، فان ليبيا ستضطر الى مواصلة الانفاق من احتياطي العملات الاجنبية خلال العامين المقبلين، وذلك لتغطية الطلب على الواردات ومصاريف السفر الى الخارج.

وتظهر الارقام التي اوردتها رويتر ان ليبيا سجلت عام ١٩٨٨ عجزا تجاريا قدره ١٧٣ مليون دولار، وذلك بعد فائض بلغ نحو ٣٦٣ مليون دولار عام ١٩٨٧، بعد ان زادت الواردات بنحو ٢٢٠ مليون دولار عن المستوى الذي كانت عليه في العام السابق وزاد العجز في ميزان الخدمات بمقدار ٧٠٠ مليون دولار، في حين هبطت العائدات من صادرات النفط بمقدار ٣٢٠ مليون دولار. وكانت النتيجة زيادة العجز في ميزان الحساب الجاري في عام ١٩٨٨ الى ٢.٢٥ مليار دولار، بعد ان كان هذا في حدود ١.٠٢ مليار دولار في عام ١٩٨٧. وتم تمويل العجز في كلا العامين من احتياطي العملات الاجنبية الذي تراكم خلال سنوات الازدهار النفطي.

ويقدر خبراء اقتصاديون اجانب ان زيادة طفيفة في اسعار النفط وفي صادرات ليبيا منه خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ (بعد قرار «اوبك» زيادة حصص الانتاج) سيساعد طرابلس على مواجهة الاعباء الجديدة. وكانت «اوبك» قد رفعت حصة ليبيا الى مليون و٢٣٣ الف برميل يوميا بدلا من الحصة السابقة البالغة مليونا و١٤٩ الف برميل يوميا.

ومن المنتظر ان يؤدي هذا الى هبوط العجز في ميزان الحساب الجاري في العام المقبل الى نحو ١.٢ مليار دولار.

ويقول الخبراء الاقتصاديون ان ذلك العجز سيستهلك ثلث صافي احتياطي البلاد من العملات الاجنبية الذي بلغ ٣.٨٣ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٨.

الا ان مسؤولين كانوا قد رجحوا ان لا يتعدى حجم المسحوب من احتياطي العملات الاجنبية ٥٠٠ مليون دولار سنويا. لكن ذلك التقدير أدلي به قبل الاحتفالات التي شهدتها البلاد في سبتمبر (ايلول) الماضي والتي تكلفت مئات الملايين من الدولارات.

ويقدر خبراء اقتصاديون اجانب ان صافي احتياطي العملات الاجنبية قد يتقلص الى ٢٠٠ مليون دولار بحلول عام ١٩٩١.

وكان تقرير عن الوضع الاقتصادي لليبيا، اصدره صندوق النقد الدولي، ذكر في الأونة الاخيرة «ان التحدي الذي تواجهه السلطات حاليا هو اقامة نظام اقتصادي اكثر انفتاحا وكفاءة دون احداث خسائر غير مقبولة في احتياطي العملات الاجنبية». ولكن الجدير بالاشارة هو ان ليبيا كررت اكثر من مرة انها ستواصل سياسة عدم الاقتراض من الخارج، علما انها لا تعاني من ديون خارجية.

واضاف تقرير صندوق النقد القول انه «في حال استمرار التناقص في احتياطي العملات فان عملية تحرير الاقتصاد من القيود قد تتعرض لانتكاسة، لاسيما وان هناك دعوات تطالب بالنكوص عنها».

جعجع يحاول تمييز موقفه وبلورة خط ثالث

«القوات» تدخل في اختبار قوة مفتوح مع عون

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي تشهد العواصم العربية والدولية المعنية بالوضع في لبنان تحركا نشطا يرمي الى تمكين الرئيس اللبناني الياس الهراوي من ممارسة مهامه انطلاقا من المقر الرسمي للرئاسة في بعبدا في شرق بيروت تركزت الانظار على ملامح «اختبار القوة» الذي بدأ في المنطقة الشرقية بين «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع من جهة والتيار المؤيد للعماد ميشال عون من جهة اخرى. ويتفق المراقبون في نتيجة هذا الاختبار على انها ستؤثر بالتأكيد على مستقبل الوضع في لبنان وقدرة عهد الهراوي على الاقلاع سريعا وبقوة.

وسواء كانت رداءة الطقس هي السبب في ارجاء المهرجان الضخم الذي كان مقررا ان تقيمه «القوات» امس الاول ام رداءة العلاقات مع العماد عون، فان الانقسام ظهر علانية وخرج اختبار القوة من الهمس والكواليس الى الشوارع وعناوين الصحف.

والواقع ان الشعارات التي رفعت خلال عملية الاعداد الواسع للمهرجان تشير بوضوح الى الغرض منه. ولفهم ذلك لا بد من العودة قليلا الى الوراء وتحديدا الى ١٤ فبراير (شباط) الماضي حين اندلعت مواجهة بين الالوية الموالية لعون من جهة و«القوات» من جهة اخرى وأسفرت عن توجيه ضربة عسكرية ـ سياسية محدودة لـ «القوات». وبديهي ان لا تنسى «القوات» ان العماد عون كان المسؤول اللبناني الوحيد الذي تجرأ على اتخاذ قرار بضربها وسلط مدافعه على ثكناتها وحرك دباباته في اتجاه معاقلها. وهو كان اول مسؤول مسيحي يشن حربا اعلامية مكشوفة على «القوات» وخصوصا لجهة جباية الضرائب واتهامها بالاتجار بالمخدرات. وبنتيجة المعركة التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٥٠ قتيلا استعادت «حكومة العسكريين» بعض مرافق الدولة من «القوات» التي لم يكن امامها غير خيار السكوت في انتظار «الفرصة الملائمة».

ولعل اهم ما اظهرته تلك المواجهة الدامية هو محدودية رصيد «القوات» داخل ألوية الجيش المنتشرة في الشرقية اذ لم يسجل اي انقسام ذي شأن في هذه الالوية برغم ان بعض العسكريين اضطروا خلال تلك المواجهة الى قصف مناطق تقيم فيها عائلاتهم.

ومع اندلاع المواجهة في ١٤ مارس (اذار) الماضي بين الالوية الموالية لعون والقوات السورية والميليشيات المتعاطفة معها اختارت «القوات» الصمت واكتفت بمشاركة عسكرية محدودة في الجبهات التي تنتشر فيها تقليديا. وخلال شهور المواجهة اختار جعجع «التعايش» مع عون.

الطريقة التي تعامل بها جعجع مع الضربة التي وجهت الى الميليشيا التي يتزعمها ساهمت في اعطائه صورة السياسي الناضج الحريص على عدم اراقة الدماء فتحسنت علاقاته بالفاعليات الدينية والنيابية في المنطقة الشرقية لاسيما بعدما دخلت هذه الفاعليات في مواجهات متفرقة مع عون الذي راح يتصرف وكأنه «الشرعية الدستورية والشعبية في وقت واحد».

ولم يكن سرا ان جعجع لم يتعاطف مع «حرب التحرير» التي اعلنها عون ضد القوات السورية المنتشرة على نحو ٦٠ في المائة من الاراضي اللبنانية. فجعجع اعتبر منذ البداية ان القرار يشبه مغامرة غير مضمونة النتائج وذلك لاسباب عدة. وأول الاسباب ان عون لم يستند الى اي حليف ذي شأن على الصعيد الدولي. وقد تأكد ذلك لاحقا حين تحينت الولايات المتحدة الفرصة لاخراج دبلوماسييها من الشرقية وكأنها ارادت بذلك ان «تغسل يديها تماما وعلنا من مشروع عون». ثم ان جعجع اعتبر ان معركة من هذا النوع يجب ان يسبقها اعداد طويل على الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية وقبل كل شيء على الصعيد الداخلي كي لا تصطدم محاولة اخراج القوات السورية بموقف الطرف الآخر من اللبنانيين اي الذين تنتشر القوات السورية في مناطقهم.

واثناء لقاء البرلمانيين اللبنانيين بالطائف بدأت ملامح الانقسام ترتسم داخل الشرقية. فبرغم ان جعجع لزم صمتا كاملا حول موقف «القوات» فقد بدا واضحا انه شجع رئيس حزب الكتائب رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة على القبول بالاتفاق.

وقبل ايام وبعد التهديد الذي وجهه الرئيس الهراوي باستخدام الوسائل العسكرية لاستعادة قصر بعبدا خرج جعجع عن صمته ليعلن انه سيقاتل الى جانب ألوية الجيش دفاعا عن المنطقة. لكنه اردف قائلا انه «يتكل ايضا على الرئيس الهراوي ابن الشرقية بعقله وقلبه في الدفاع عن هذه المنطقة والحفاظ عليها».

وقرأ العارفون بين سطور كلامه انه يحمل عون مسؤولية اي خرق عسكري على اي جبهة اذا استمر متمسكا بمواقفه وعازلا نفسه في بعبدا وسط جماهير لا يمكنها سوى التجاوب معه ضد اي خرق سوري للمنطقة الشرقية. وكان جعجع ابلغ صراحة الى عون رفض منطق «المعركة المشرفة» التي تكون نتيجتها في النهاية سقوط الشرقية امام القوات السورية.

وبدأ جعجع وكأنه يحاول تزعم «الخط الثالث» بين خطي الهراوي ويكون وهو ما كان متوقعا منه منذ بداية حرب التحرير التي خاضها عسكريا الى جانب عون وسياسيا بعيدا جدا عن عون، فهو لم يكن مقتنعا بجدوى هذه الحرب. وهو أعلن مرارا امام قريبين منه ان نتائج هذه الحرب ستؤدي بالمسيحيين الى كارثة اجتماعية وسياسية وان توقيتها جاء لمصلحة فرقاء كثيرين انما ليس لمصلحة الفريق المقيم في الشرقية.

لكنه على رغم كل هذه المعطيات لديه لم يشأ الوقوف متفرجا حين تهددت الشرقية عسكريا فوضع قواته في تصرف الجيش وساعد خصوصا على استعادة جبهة سوق الغرب التي خرقها مسلحو الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط وكادوا يسجلون فيها انتصارا ساحقا.

واللافت في موقف جعجع اعترافه بالرئيس الهراوي والتبدل في لهجة وسائل الاعلام التابعة لـ «القوات» التي بدأت تغطي اخبار الهراوي وتطلق عليه لقب الرئيس بعدما امضت وقتها قبل اغتيال معوض تطلق عليه فقط لقب «الرئيس المنتخب» وبعد وفاته لقب «الرئيس الشهيد» وباشرت وسائل اعلام «القوات» بتقديم اخبار الهراوي على اخبار عون كما بدأت حملة توعية عبر الاذاعتين اللتين تملكهما وقوامها ترداد كلمات لجعجع وللرئيس الراحل بشير الجميل حول دور «القوات» و«المقاومة» في حماية الشرقية منذ ١٩٧٥ اي بداية الحرب في لبنان وكأنها تذكر الناس ان استئثار عون الآن بلقب المنقذ انما تدحضه اعمال «القوات» منذ خمسة عشر عاما.

وتتخوف مصادر قريبة في «القوات» من ان يفجر موقف جعجع الهدنة القائمة بين قواته والجيش الموجود في الشرقية والمؤيد في غالبيته لعون، مما يعيد خطر الصدام بينهما عسكريا الى واجهة الاحداث ولو راهن كثيرون على ان الجيش لن يقبل هذه المرة بمحاربة «القوات» كما حدث في فبراير (شباط) الماضي، ولو راهن آخرون ايضا الى ان وجود قائد جديد هو العماد اميل لحود سيعطي العسكريين من ضباط وجنود فرصة اعلان الوفاء له ورفض تنفيذ اوامر عون بضرب اي فريق في الشرقية.

وهكذا فان الانظار مشدودة الى التطورات المتسارعة. فماذا بعد وقف الاضراب وحشد الناس في بعبدا، وماذا يخبيء الدكتور جعجع وراء موقفه الجديد؟ هل ان المعركة التي ينتظرها كثيرون ستأتي في داخل الشرقية بعدما تصوروا انها آتية من الخارج؟

ومع البعثة الاعلامية والسياسية الواسعة التي سبقت المهرجان الذي كان مقررا امس الاول بدا واضحا ان «القوات» قررت الدخول في اختبار قوة غرضه التأكيد على ان عون الذي تمكن من اظهار شعبيته عبر المظاهرات التي نظمت حول قصر بعبدا «ليس الممثل الوحيد للشرقية». اما الغرض الآخر فكان تأكيد افتراق خط «القوات» عن خط عون. ففي الكلمة التي كان مقررا ان يلقيها في المهرجان كان جعجع ينوي بلورة الخط الثالث اي اظهار نوع من الموافقة المشروطة على اتفاق الطائف

وبديهي ان نجاح المهرجان كان سيؤدي الى اضعاف عون الذي قال لاحد المقربين منه «ان جعجع اختار اكثر الظروف دقة وحرجا ليؤكد خلافه السياسي مع الجنرال». وسواء كان الطقس هو السبب في ارجاء المهرجان ام «الانذار» الذي يتردد في بيروت ان عون وجهه الى «القوات» فان الاكيد ان «اختبار القوة» بات جزءا يوميا من حياة المنطقة الشرقية.

وفي «اختبار القوة» هذا يملك جعجع اوراقا عدة في طليعتها عدم نجاح «حرب التحرير» التي اعلنها عون والخسائر الكبيرة التي اسفرت عنها اضافة الى موافقة حلفاء سورية للمرة الاولى على مشاركة في حكومة تضم «القوات» هذا عدا التحسن الواضح في علاقات واشنطن مع «القوات». وفي المقابل يملك عون ورقة التفوق العسكري اذ ان الالوية الموالية له لاتزال قادرة على توجيه ضربة عسكرية محدودة لـ «القوات». اما الورقة الاخرى التي قد يلجأ عون اليها فهي ورقة احداث انشقاق داخل حزب الكتائب نفسه. فبعض اعضاء المكتب السياسي الكتائبي يتعاطفون مع عون ومنهم القائد السابق لـ «القوات» الدكتور فؤاد ابي ناضر ابن شقيقة الرئيس السابق امين الجميل. وهناك من يعتقد ان عون قد يلجأ اذا اختار السير في المواجهة حتى النهاية الى اقناع الجميل نفسه بالعودة الى البلاد واذ ذاك سيواجه حزب الكتائب احتمال الانشقاق والتمزق.

فكرة

مصطفى امين

ذكرت وكالة الانباء الهندية أن امرأة هندية وضعت مولودا له ٤ أرجل وأن الطفل وأمه في صحة جيدة.

ونحن نعيش في عالم العجائب، ونرى حكومتنا تتدخل لانقاذ شركات الدواجن فتفلس هذه الشركات، وتسارع إلى انقاذ المودعين في شركات توظيف الأموال فيموت المودعون من الجوع والحرمان، وتؤمم الصحف فتفلس أغلب الصحف وتعجز عن صرف مرتبات المحررين والعمال وتساعد زارعي القطن فينقص المحصول، وتعلن اننا سننشر كشوف البركة في الاسبوع المقبل ويجيء خمسون اسبوعا مقبلا فاذا بكشوف البركة تضع على رأسها طاقية الاخفاء وتغيب عن العيون. ونصدر التصريح الرسمي يوم السبت وننفيه يوم الاحد، ونؤكده يوم الاثنين ونكرره يوم الثلاثاء، ويشكو الخبراء أن العامل المصري يعمل ٢٧ دقيقة في اليوم وتقوم الحكومة وتقعد ويجتمع الخبراء لمواجهة هذه المصيبة واذا بنا نسمع أن الحكومة جعلت العطلة يومين في الاسبوع بدلا من يوم واحد.

المثل الشعبي الذي يقول: «جه يكحلها عماها» تحول إلى سياسة عامة شجع الحكومة على ان تضع الكحل والبودرة والاحمر في وجه كل مشروع وكل قانون. وينجح وزير من وزرائها وبدلا من ان نشكره ننهال عليه بالخناجر والسكاكين. ونسمع ان العالم يتجه إلى سياسة المصارحة فنلجأ الى سياسة التكتيم والاخفاء. القرارات تصدر فجأة وكأنها خطة حربية سرية لا يجب أن يعرف بها الاعداء. والاعداء هم الشعب المصري الكريم.

وننشر البيانات تلو البيانات عن خسائر بعض شركات القطاع ويجتمع الخبراء ليقرروا كيف ننقذ الشركات الخاسرة، واذا بنا نقرر أن نبيع الشركات الخاسرة للعمال. ولم نسأل أنفسنا من هو العامل العبيط الذي يشتري اسهم شركة خاسرة. المعقول أن نعمل أولا على تحويل الشركة الخاسرة الى شركة رابحة لنشجع العمال على شرائها حتى يقبلوا على شراء هذه الاسهم.

ما أشبهنا بالمرأة الهندية التي وضعت ولدا باربع أرجل!

دمشق تعارض تجزئة الاتفاق وتطالب بتنفيذه «ككل متكامل»

بيروت ـ أ.ف.ب: اكدت صحيفة «تشرين» السورية في عددها امس الذي وزع في بيروت أن اتفاق الطائف يجب ان ينفذ «ككل متكامل» لانهاء ما سمته «المؤامرة» التي يتعرض لها لبنان.

وأوضحت الصحيفة السورية «ان هذه المؤامرة يتعرض لها لبنان سواء بشكل مباشر عن طريق العدو الصهيوني او غير مباشر عبر تمرد عون وممارساته التقسيمية والتخريبية». وأضافت: ان اسقاط هذه المؤامرة لا يكون الا بتنفيذ حقيقي وعملي لاتفاق الطائف وبعدم تجزئته لانه يشكل كلا متكاملا.

وكانت مصادر دبلوماسية متطابقة في بيروت تحدثت عن احتمال تعديل هذا الاتفاق لتسهيل الخروج من المأزق الحالي في بيروت. وأشارت الى تحرك فرنسي في هذا المجال. وقد تم انتخاب الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي يرفض العماد ميشال عون الاعتراف به على اساس اتفاق الطائف.

وأضافت صحيفة «تشرين» انه ينبغي ايضا «وضع جميع الاطراف اللبنانية والعربية المعنية امام مسؤولياتها تجاه ما يجري وما يمكن ان يجري اذا لم يتم توفير كل الظروف والمناخات الداعمة والمؤيدة للشرعية ممثلة بالرئيس اللبناني الياس الهراوي وحكومة الدكتور سليم الحص.

الشرق الأوسط تلتقي في عمان جرحى الانتفاضة

تصميم على العودة ومواصلة النضال لتحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية

عمان – «الشرق الاوسط» من ليلي ديب:

لم يكن امام قوات الاحتلال الاسرائيلي في مواجهة الانسان الفلسطيني والانتفاضة الشعبية سوى الامعان في الاضطهاد والقتل وتبرير التصفيات اليومية للشباب العربي الفلسطيني الذين كانت مواجهاتهم وصداماتهم اليومية والدموية مع الجيش الاسرائيلي مثالا نضاليا كبيرا رفع من درجات الوهج الوطني في عموم الاراضي المحتلة، وعليه فقد ارتفع يوما بعد يوم عدد الشهداء والجرحى والمعوقين والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، وزادت حالات الاجهاض بين النساء الفلسطينيات نتيجة للتعذيب والضرب والغازات المسيلة للدموع.

وكانت مستشفيات العاصمة الاردنية عمان مفتوحة لاستقبال جميع الحالات واسعافها وتطبيبها، وحقق الاطباء الاردنيون مثالا ناصعا للتضامن مع ابطال الانتفاضة وتجذير روحهم المعنوية واملهم المستمر وتصميمهم على العودة الى الاراضي الفلسطينية والاستمرار في النضال اليومي.

وبمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي المحتلة زارت «الشرق الاوسط» بعض المستشفيات في عمان حيث التقت مجموعة من الجرحى الفلسطينيين الذين يتعالجون او يكملون علاجهم فيها.

* شكري عبد العزيز، من مدينة رام الله، عمره ١٩ عاما اصيب في تاريخ ٨/١٢/١٩٨٧ حيث حصلت احداث بين طلاب جامعة بير زيت والجيش الاسرائيلي، وكان هو مايزال في الثانوية، لكنه انضم الى المظاهرات التي استشهد فيها شابان، واصيب ١٩ شاباً آخر، كان هو من بينهم وكانت اصابته بليغة، فقد اصيب بثلاث رصاصات في جنبه الايسر وفقد كليته اليسرى وثلث اليمنى وثلاث رصاصات اخرى اخترقت عموده الفقري واصابت النخاع الشوكي، مما ادى الى شلل نصفي في البداية ثم ضرب على ظهره حتى كسر تماما وتلا ذلك نزيف داخلي، فأغمي عليه والآن بعد سبع جراحات، عادت الى اطرافه حركة خفيفة.

وكانت تلك الجراحات هي لتصحيح الكسر في العمود الفقري والاضلاع اجريت له، ثم تنظيفات لازالة الالتهابات الناتجة عن الكسور، واخرى لاخراج رصاصة من البطن، واخرى لازالة التعرجات السريرية وواحدة ايضا لازالة التهابات في العظم.

وشكري عبد العزيز لا يتمكن من السير مطلقا. ويقول الاطباء ان جراحة اخرى في النخاع الشوكي يمكن ان تعيده الى حالة افضل.

وحول سؤال لماذا انضم للمظاهرة؟ اجاب: «ذهبت كما ذهب شعبي الذي كان يرجم قوات الاحتلال بالحجارة، وانا مصمم على العودة الى فلسطين، لارجم الحجارة مرة اخرى، وهذا ما اتمناه».

* حسن نحدوج من مدينة نابلس القديمة، وعمره ٢٦ عاما، متزوج وله ابنتان صغيرتان. اصيب ثلاث مرات، الاولى في يوم المرأة العالمي في تاريخ ٨/٣/١٩٨٨، وقد بدأ في بداية الانتفاضة الباسلة. واصابته رصاصة في ركبته (الصابونة)، حيث ركبت (صابونة) بلاتين في مكانها.

وقال حسن ان الاصابة هذه كانت في حي الشهيد ابو جهاد، حيث قتل جندي اسرائيلي. وحدث بعد ذلك اشتباك بين الجيش والشباب «القوة الضاربة».

واضاف حسن ان الجيش الاسرائيلي كان يومها قد اقتحم نابلس القديمة وانزلوا النساء من البيوت الى الشارع لمسح الشعارات الوطنية عن الجدران، وانهالوا عليهن بالضرب والاهانات. وكانت بين النساء زوجة حسن ووالدته واخته. وحين اشتبكت النساء مع الجنود هب حسن للدفاع عن عائلته، فأصيب برصاص الجنود واصيبت ركبته بالشلل، وهو الآن معوق لا يستطيع السير، وفي موقع الاشتباك اخذته سيارة اسعاف الى المستشفى الانجيلي حيث اجريت له الجراحة المذكورة، وغادر المستشفى بعد ١٨ يوما. وعند خروجه، اعتقله الجيش وحكم اداريا لمدة ستة اشهر، لكن الصليب الاحمر تمكن من اخراجه بعد ٢٤ يوماً لأن ركبته كانت تنزف، ووضعه الصحي كان سيئاً جدا. وبعد ذلك اخذ الى مستشفى اريحا لاجراء جراحة اخرى لايقاف النزيف، ووضعوا الركبة في التجبير، وخرج من المستشفى بعد ثلاثة اشهر.

وفي ٢٨/١٢/١٩٨٨، حدثت مجزرة في نابلس واستشهد ثمانية شبان فلسطينيين واصيب ١٥٣، وضمنهم حسن، وكان الجيش قد فرض منع التجول على المدينة بعد تشييع جثمان الشهيد محمد الكوني، واستشهد شاب آخر وهو يحفر القبر، وكانت اصابة حسن في اليوم التالي في منزله بعد ان اقتحمه الجنود. وكان يستمع الى القرآن الكريم وزوجته الحامل في شهرها الثالث وابنته الاولى لأن ذلك اليوم اعلن يوم حداد عام، فلم يسمع الجنود عندما طرقوا الباب. ثم نزلوا من سطح المنزل واقتحموا البيت.

وضرب الجنود زوجته على بطنها، فهجم للدفاع عنها، فاطلقوا النار على قدمه واصيب في كاحله وتهتك العصب في الحال، وفقد الاحساس هناك. وهب الجيران للمساعدة فأخذوا زوجته في سيارة اسعاف، وبعد نقاش طويل، تمكنوا من ادخاله في المستشفى الانجيلي بينما اخذت زوجته الى رفيديا، حيث مكثت ثلاثة اشهر لايقاف النزيف، ولكنها تحسنت وانجبت طفلة.

وبعد مغادرة المستشفى، كان وضع حسن الصحي سيئاً، فحاول الخروج الى الاردن، ودفع مبلغ ١٠٨٠٠ دينار اردني بعد ان باع مصاغ زوجته، ليضمن التصريح. وفي الاردن اجريت له جراحتان، وحصل قصر في رجله اليمنى طوله ٣.٥ سنتيمتر. وبعدها ذهب للعلاج الطبيعي والكهربائي في الاتحاد السوفياتي، ولم تتحسن حالته، حيث ان الخبراء السوفيات يستطيعون اعادة طول الاطراف الاصلي فقط اذا كان القصر فيها خمسة سنتيمترات فما فوق.

اما الاصابة الثالثة فكانت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ولا تزال احدى الرصاصات ساكنة في العظم، لكن اليد قوية. وبعدها ذهب الى المانيا الغربية للعلاج، وعاد الى عمان منذ حوالي عشرة ايام ليستمر في العلاج الطبيعي.

وهو الآن ينتظر ان يعود الى الاتحاد السوفياتي للعلاج مرة اخرى.

قال حسن لـ «الشرق الاوسط» «نحن نفتخر بهذه الامور ليس لاننا اصبنا وانتهى دورنا، بل بالعكس، حالما اشفى من الاصابة سأعود، وانا انتظر بفارغ الصبر العودة لاكمل المشوار حتى النصر واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة على ارضنا فلسطين، وعاصمتها القدس».

وقال حسن ايضا: «ونريد ان نقول لبعض الناس الذين تساومهم نفوسهم وباعوا ضمائرهم بتراب الوطن اننا نحن مع منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي والوحيد، بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

* مجدي عدنان طبيلة، من مدينة نابلس القديمة ايضا، عمره ٢١ عاما، وكان يعمل ميكانيكي سيارات، قال لـ «الشرق الاوسط»:

في الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم ٩/٢/١٩٨٩، كنت اسير نحو البيت، فقابلني رجلان، احدهم كان قد منع من الدخول الى البلدة القديمة، لانه عميل اسرائيل، وكان يرافقه شقيقه. فسألتهما لماذا جاءا الى هنا، وعرف انهما يقصدانه هو، لانه «نشيط في الحارة» وبعد تبادل النقاش، هاجماه، وكان هو وحده، فأخرج احدهما سكينا وطعنه في ظهره، فأصاب النخاع الشوكي، وحدث شلل نصفي كامل فورا. ونقله الجيران الى مستشفى رفيديا، ثم نقل بعد ساعة الى مستشفى الاتحاد في نابلس، ثم الى مستشفى المقاصد في مدينة القدس القديمة. وهناك قال الاطباء ان النخاع الشوكي قد قطع ولا امل في شفائه. فتوجب الخروج للعلاج، ومكث اربعة اشهر وهو يحاول الحصول على تصريح، وحصلت له مضايقات من قبل المخابرات الاسرائيلية للضغط عليه، فحجزوا رخصة قيادة والده السائق، ورخصة قيادة شقيقه. وكان الشقيق الثالث قد سجن قبل يومين من مغادرته الى عمان في التاسع من اغسطس (آب) الماضي، وذلك «لأسباب امنية!» كما زعمت السلطات الاسرائيلية.

وبعد وصوله الى عمان ذهب الى مستشفى فلسطين، ثم مدينة الحسين الطبية، ولكن لم تجر له أي جراحة الآن.

وقد عاد الى مستشفى فلسطين بسبب التهابات حادة «في مناطق حساسة جداً». وينوي الذهاب للعلاج في الخارج. وكان تعليقه لـ «الشرق الاوسط»:

«نحن مثل السمك، اذا خرج من الماء يموت. سأعود الى فلسطين، فواجبنا ونضالنا يكمنان فيها، اتمنى ان اشفى لأواصل النضال حتى تحرير ترابنا وانساننا».



جريح فلسطيني في احدى المستشفيات يرفع اشارة النصر واصرار على مواصلة الكفاح لاسترجاع الارض المحتلة والعيش بحرية

الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ينتقد القمع الاسرائيلي ويدعو للحوار

اتلانتا – وكالات الانباء: قال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ان القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة هو الذي ادى الى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

جاء ذلك في احتفال بالمركز السياسي في اتلانتا حيث حصلت جماعتا «الحق الفلسطينية» و«بيتسليم» الاسرائيلية مناصفة على جائزة قدرها ١٠٠٠٠٠ دولار. وكان كارتر قد قام بجهود وساطة للتوصل الى معاهدة السلام الاسرائيلية – المصرية وهو يعمل الآن في مجال حقوق الانسان وقضايا السلام كمواطن عادي.

وقال كارتر في الاحتفال الذي اقيم امس الاول انه رغم قيام الرئيس جورج بوش ببعض التغيرات اخيرا في السياسة الامريكية الا ان سياسة الرئيس السابق رونالد ريجان الخاصة بتأييد واشنطن لاعمال العنف العسكرية في مختلف انحاء العالم لا تزال سارية.

وقال الرئيس الامريكي الاسبق ان الولايات المتحدة تتحمل نصيبا من المسؤولية عن الحروب التي تدور في امريكا الوسطى وغيرها من المناطق حيث يعاني الملايين من الناس.

وقد حصلت جماعتا «الحق الفلسطينية» و«بيتسليم» على الجائزة لتسجيلهما المظالم التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي في حق الفلسطينيين.

وقال كارتر في كلمته السنوية عن اوضاع حقوق الانسان اثناء الاحتفال «ان دعاة حقوق الانسان الذين يرصدون الانتهاكات لم يجذبوا انتباه الرأي العام الا اخيرا الى «ذل الناس ومعاناتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث لم يشهدوا منذ ٢٢ عاما يوما واحدا من الحرية».

وقال «ان هذا القمع هو الذي فجر اعمال العنف في الانتفاضة».

ولكن الرئيس السابق الذي جعل من حقوق الانسان جانبا رئيسيا لسياسته خلال ولايته بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨١ اعرب عن شكواه من ان زعماء العالم لا يكترثون بآثار الحروب على المواطنين الابرياء والنداءات المتفرقة الى السلام العالمي تلقى تجاهلا او ينظر اليها على انها من علامات الضعف او من اخطاء المثالية السياسية.

واضاف قوله «ليس من السهل مواجهة الحقائق فالجميع يعلمون انه يجب ان يعمل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليون معا لتسوية الصراع وتمكين الفلسطينيين من تقرير مصيرهم».

وعلى صعيد آخر ذكر الرئيس الامريكي الاسبق كارتر للصحفيين في مركزه السياسي في اتلانتا انه يتوقع ان تستأنف محادثات السلام التي تهدف الى انهاء الحرب الاهلية في اقليم اريتريا الواقع في شمال اثيوبيا في اوائل الشهر المقبل.

بون واثينا تحتفلان بالذكرى الثالثة للانتفاضة

حملات دبلوماسية وشعبية لدعم نضال الشعب الفلسطيني واستنكار القمع الاسرائيلي

اثينا – بون – «الشرق الاوسط» من محمود كعوش واحمد كمال حمدي:

في اثينا نشطت لجنة التضامن اليونانية في احياء مناسبتي اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الثالثة للانتفاضة في الاراضي المحتلة وعكست تأييد الشعب اليوناني المتميز للقضايا العربية وعلى الاخص القضية الفلسطينية.

فقد خصصت امس الاول سبع ساعات من التسجيل الاذاعي للحديث حول القضية وانعكاساتها الاقليمية والدولية والابعاد التي اضفتها عليها الانتفاضة في الاراضي المحتلة خلال اربع وعشرين شهرا من تفجرها. وقد شارك التلفزيون الرسمي والاذاعات الرسمية والمحلية في نقل وقائع هذه التسجيلات التي كان ابرزها رسالة بصوت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موجهة الى الشعب اليوناني.

هذا واسهمت البعثة الدبلوماسية العربية والبعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع لجنة التضامن اليونانية مع الشعب الفلسطيني والانتفاضة باصدار العديد من المواد الاعلامية والملصقات الخاصة بنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته. واصدرت المواد الاعلامية هذه في كتيب خاص باللغة اليونانية عرضت فيه آخر المشاريع والخطط والمبادرات التي تدعو لحل القضية الفلسطينية.

وأقامت لجنة التضامن اليونانية عددا من المهرجانات والمؤتمرات الصحفية والثقافية والفنية في العاصمة اثينا وبعض المدن الرئيسية في البلاد لتعريف الشعب اليوناني على حقيقة القضية الفلسطينية وكشف وتعرية سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومطامعها التوسعية. وكان ابرز المهرجانات هو الذي اقيم امس على ملعب «سبورتنج» في قلب العاصمة اثينا والذي احتشد فيه آلاف اليونانيين وابناء الجالية العربية شارك فيه كبار الفنانين اليونانيين الى جانب السياسيين وقدامى المحاربين والمناضلين ضد الفاشية.

ومن ناحية ثانية اتخذ اتحاد المعلمين في اثينا امس قرارا بتخصيص حصة رسم خاصة خلال الاسبوع المقبل في كل المدارس الرسمية والخاصة يركز فيها على ابراز معالم القضية الفلسطينية كقضية وطنية وثورية تهم اليونانيين مثل ما تهم الفلسطينيين والعرب والتأكيد على جانب الانتفاضة الشعبية فيها. كما تقرر كذلك ان يقوم الطلاب اليونانيون بكتابة رسائل خاصة بالضغط على اسرائيل لرفع يدها عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والاستجابة لمطلب السلام الذي تدعو اليه منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان تقام في اثينا ندوة خاصة لغاية الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الثالثة للانتفاضة يوم الاثنين المقبل. وينتظر ان يشارك في هذه الندوة عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام والاحزاب اليونانية بشتى مذاهبها ونواب البرلمان واصدقاء منظمة التحرير الفلسطينية. وسيكون ابرز المتحدثين في هذه الندوة رئيس لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني يانيس نيانيس ونائب رئيس الوزراء الاسبق احد اقطاب حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ اثناسيوس كانيلوبولوس وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي السفير السعودي عبد الله عبد الرحمن الملحوق ورئيس بعثة جامعة الدول العربية فايز عبد النبي وعبد الله الافرنجي رئيس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في المانيا الغربية ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى ممثل الامم المتحدة في اثينا.

وفي بون تشهد العاصمة الالمانية الاتحادية تحركا عربيا واسعا، حول القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني والانتفاضة البطولية في الاراضي العربية المحتلة. الى جانب القيام باتصالات واسعة مع كبار المسؤولين الالمان بشأن الضغط على اسرائيل لوقف حملات الابادة والاضطهاد للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ودفع عجلة الحوار العربي الاوروبي وازالة العقبات التي تعترض طريقه.

والى جانب النشاط الكبير الذي يبديه مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بون في هذا المضمار بالتعاون مع مكتب جامعة الدول العربية والجمعية العربية – الالمانية والالتقاء بالنواب الالمان واعضاء الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي التي احتفلت مؤخرا بمرور ١٥ عاماً على انشائها عام ١٩٧٤.

وكان آخر مظاهر هذا النشاط العربي المعني بشرح وجهات النظر العربية بشأن القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية، وتبادل الرأي مع الجانب الالماني حول القضايا التي تهم الطرفين، وتنشيط الحوار العربي – الاوروبي والارتقاء به الى المستوى الذي ينسجم مع اهميته لمصلحة المجموعتين الاقليميتين هو اللقاء المهم الذي عقد بالامس بين مجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية في بون وأعضاء الجانب الالماني في الجبهة البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي.

وخلال هذا اللقاء العربي – الالماني الذي حضره السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدون في المانيا الاتحادية، و١٥ نائبا برلمانيا في مجلس البندستاج الالماني (البرلمان) يمثلون كافة الاحزاب الالمانية، برئاسة هانز شفاوتس، وزير داخلية ولاية راينلاند – فالز، واحد اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول، القى عميد السلك السياسي العربي في بون، سفير قطر السيد احمد عبد الله الخال، كلمة باسم مجلس السفراء العرب رحب فيها باعضاء الجانب الالماني لدى الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي، مشيرا الى ان هذه المناسبة التي تسبق الاعداد للقاء العربي الاوروبي الذي سيعقد في العاصمة الفرنسية باريس بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي

رئيس البرلمان السوداني السابق لـ «الشرق الأوسط»:

ليس في السودان خلاف على القضايا القومية والمهم اعطاء الأولوية لحل المشكلات الاقتصادية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخرطوم ـ من: حسن ابراهيم البشير

في صبيحة يوم الجمعة الثلاثين من شهر يونيو (حزيران) الماضي اعلن **الفريق عمر حسن احمد البشير للشعب السوداني عن بداية عهد جديد بعد اربع سنوات من الحكم النيابي البرلماني، وفي المرسوم الدستوري الثاني اعلن كذلك عن حل الجمعية التأسيسية وهي في دورة انعقادها الرابعة والاخيرة والتي** بدأت في ابريل (نيسان) ١٩٨٦م وكانت الانتخابات العامة قد اجريت في شهر ابريل وهي اول انتخابات عقب سقوط جعفر نميري بعد ان حكم السودان ستة عشر عاما.

ولفتح ملف هذه الحقبة التاريخية المهمة، ذهبت «الشرق الاوسط» لرجل كان على قمة الجهاز التشريعي «البرلمان» وهو محمد يوسف محمد المحامي ورئيس الجمعية التأسيسية السابق الذي عاد ليعمل بمهنته الاولى وهي المحاماة.

وقد اجاب مشكورا عن كل الاسئلة التي طرحناها عليه عن التجربة البرلمانية الثالثة وعن الاسباب التي ادت لاخفاق هذه التجربة للمرة الثالثة على التوالي وكذلك ما يثار عن ضلوع الجبهة الاسلامية في التغيير الذي حدث في صبيحة الثلاثين من يونيو (حزيران) وغير ذلك من القضايا الجوهرية المثارة في السودان حاليا.

● نرجو ان تحدثنا عن تقييمك للتجربة البرلمانية الثالثة خاصة وانك كنت عضوا في الجمعية التأسيسية ومن ثم رئيسا لها؟

ـ في البداية لا بد من الرجوع قليلا لما كان يحدث قبل بداية التجربة البرلمانية الثالثة والتي جاءت عقب ستة عشر عاما من حكم جعفر نميري خاصة وان نظام نميري قد اتيحت له فرصة كبرى لاصلاح الوضع في السودان ولكن للأسف سمح ذلك النظام لعناصر فاسدة ومفسدة ساهمت في تخريب الوضع الاقتصادي بالسودان باتخاذ سياسات مرتجلة من بينها تخفيض الجنيه السوداني عدة مرات وفتح الباب للسماسرة مما ادى للخراب الاقتصادي وهبوط للمستوى المعيشي وارتفاع الاسعار بالاضافة لكبت الحريات، وهذا ادى الى ثورة الشعب في رجب. ولعل ميزة الانتفاضة ان القوات المسلحة حينما انحازت الى جانب الشعب كان قرارها بالاجماع ان هدفها ليس الاستيلاء على السلطة وانما تسليم السلطة للشعب وقد أوفى رجال الفترة الانتقالية بعهدهم وأجريت الانتخابات وسلمت السلطة للقوى السياسية ذات الوزن بالجمعية التأسيسية وكان من المأمول ان تعي الاحزاب الدرس خصوصا الاحزاب التقليدية ذات الوزن في الفترات الماضية وتتجه جادة لبناء السودان، ولكن بكل أسف كان هدف الاحزاب وقياداتها التي تولت الحكم منذ الانتفاضة هو تحقيق مكاسب ذاتية، وظلت الحكومة رغم ائتلافها في شقاق دائم وتضارب في السياسات بين كل وزارة وأخرى وأهملت القضايا الاساسية في اصلاح الوضع الاقتصادي ومعالجة القضايا الرئيسية. وكانت السياسة بالنسبة لقضية الجنوب مضطربة مما شجع حركة التمرد على التمادي في موقفها المتعنت من احلال السلام كما شجعها اكثر، الاتصالات التي كانت تقوم بها القوى السياسية غير المنسقة والتي كانت تقدم فيها التنازلات الكثيرة لحركة التمرد مما اضعف الجبهة الداخلية وشجع حركة التمرد على فرض كثير من الشروط لاحلال السلام.

من الجانب الآخر، ظلت الممارسات الفاسدة في مجال التجارة والاقتصاد والاسكان تمارس بشكل مكشوف مما جعل الشعب السوداني رغم تمسكه بالديمقراطية، زاهدا في استمرار هذا النوع من الحكم الذي اتسم بالضعف في معالجته لكل القضايا الجماهيرية وكذلك في استمرار مثل هذه القيادات التي تريد تحقيق مصالحها وما يعود على الاحزاب بالمنفعة الذاتية.

● ما هو دور الجمعية التأسيسية في اصلاح هذا الوضع الذي اشرت اليه خاصة وان الجمعية التأسيسية من المفترض فيها توجيه الرقابة على الدولة؟

ـ صحيح ان الجمعية التأسيسية هي الجهة المناط بها التشريع في الدولة ولها حق التوجيه والرقابة على الحكومة، ولكن بما ان الاحزاب الرئيسية ذات الوزن البرلماني هي التي تشكل الحكومة، فقد ظل النواب أسرى لقرارات قيادات الاحزاب التي لم تكن تصدر بطريقة ديمقراطية بل كانت تصدر من زعامات هذه الاحزاب وساهم ذلك في اداء الجمعية حيث لا يجرؤ النائب ان يخالف قرارات زعيم الحزب. بالاضافة الى ان كثيرا من النواب انصرفوا عن واجبهم بالجمعية التأسيسية وكان ذلك يؤدي الى تعطيل جلسات الجمعية التأسيسية في اتخاذ القرارات كما وان الحكومة كانت تعالج كثيرا من القضايا خارج الجمعية التأسيسية في ظل اتفاق بين زعامات الاحزاب ذات الاغلبية البرلمانية كل ذلك ساهم في عدم فعالية الجمعية التأسيسية.

● ما هو دوركم في تقويم هذه الممارسة خاصة وانكم كنتم رئيسا للجمعية التأسيسية في الايام الاخيرة من عمرها؟

ـ عندما توليت رئاسة الجمعية التأسيسية وجدت ان لجان الجمعية لم تكون وقد مضى على ذلك اكثر من عامين، ويعزى ذلك الى نزاع الحزبين حول مناصب هذه اللجان، وعندما حضرت أصررت على تكوين اللجان وتم الاتفاق عليها واصبحت اللجان هي الاداة الرئيسية في اداء الجمعية. هذا ساعد كثيرا انجازات الجمعية كما اننا وجدنا كثيرا من مشاكل العاملين بالجمعية وشروط خدمتهم لم تحل فقمت بحلها. وكان من المؤمل ان تكون لجنة للاعداد للدستور الدائم ولكن تغيير شكل الحكم عجل باستقالتي.

كما اننا وضعنا قيودا ورقابة على غياب النواب من الجلسات والتزامنا بتطبيق اللائحة وعموما الجمعية رغم ما بذلت من جهد على مستوى نواب المعارضة الا انه قد كان لسياسات الاحزاب دور رئيسي في التهميش.

● هذا يقودنا الى السؤال عن لماذا لم تجز الجمعية التأسيسية قوانين الشريعة الاسلامية التي عرضت على الجمعية ابان رئاستكم لها؟

ـ الواقع ان جميع الاحزاب السياسية ذات الوزن البرلماني بالجمعية وهما حزب الامة ـ الاتحادي الديمقراطي ـ الجبهة الاسلامية القومية، كانت ملتزمة باجازة القانون الجنائي المستمد من الشريعة وقد كونت اللجان بالفعل لذلك وعرض القانون الجنائي على مجلس الوزراء وأجيز مع بعض التعديلات وعرض على الجمعية التأسيسية وأجيز في مرحلة القراءة الاولى والثانية وفي المرحلة الثالثة والاخيرة ونتيجة للمساومات وللضغوط الخارجية ونتيجة للتنازلات التي قدمتها احدى القوى السياسية لحركة التمرد، فقد تنصل الحزبان الرئيسيان من الالتزام باجازة القانون الجنائي ولكن كان علي، وقد كنت رئيسا للجمعية، ان اعرض القانون في مرحلته الاخيرة لمناقشته في الجمعية وليقول النواب رأيهم ويترك للاحزاب ان تعبر عن موقفها منه. وقد تزامن ذلك مع مبادرة الحزب الاتحادي الديمقراطي مع حركة المتمرد قرنق والتي تضمنت عدم اجازة القانون الجنائي وبالتالي ظل الحزب الاتحادي يعرقل سير اجراءات القانون وقد اثير في البدء توسيع لجنة التشريع وقد تجاوزنا هذه المعضلة بتوسيع لجنة التشريع ولكن رغم ذلك وعندما عرض القانون لاجازته في القراءة الثالثة، وقف الحزب الاتحادي ضده وسانده حزب الامة في ذلك ونتيجة لذلك واستجابة لحركة قرنق للضغوط الخارجية، رأت الجمعية التأسيسية بالاغلبية وفي شهر رمضان المعظم تعطيل او تأجيل مناقشة القانون الجنائي حتى المؤتمر الدستوري.

● اذن ما هو دور المعارضة (الجبهة الاسلامية القومية) في تلك المرحلة من تاريخ السودان؟؟

ـ الجمعية الاسلامية القومية عارضت كل هذه المحاولات ورأت ان هذه استجابة لشروط قرنق والقوى التي تساندهـ.

ورغم ان حركة قرنق خارجة على القانون ولحتلت بعض مدن الجنوب، فان الجبهة الاسلامية لم تشترط اي شروط للحوار معهم، الشيء الطبيعي ان تكون للحكومة شروط للجلوس للتفاوض مع المتمردين ولكن رغبة الحكومة في السلام تنازلت عن الشروط ورضيت بالحوار دون شرط ولكن حركة قرنق، ولضعف الحكومة، تمادت في املاء شروطها وكانت كل يوم تضيف شرطا جديدا ونحن نعلم ان لها اهدافا سياسية مع قوى خارجية ليس لها صلة بقضية الجنوب.

● هنالك اتهام بان الجبهة الاسلامية القومية وهي في المعارضة كانت وراء التغيير الذي حدث في الثلاثين من يونيو (حزيران)، ما هو تعليقكم على ذلك خاصة وانكم احد القادة البارزين في الجبهة الاسلامية سابقا؟؟

ـ الواقع ونحن في المعارضة نبهنا اكثر من مرة الى ان الاسلوب الذي تسير به الحكومة في ادارة شؤون البلاد لا بد وأن يؤدي حتما الى ضياع الديمقراطية ولكن صيحاتنا وتوجيهاتنا ذهبت ادراج الرياح، ولعل الناس جميعا قبيل ثورة الانقاذ يذكرون ان الوضع السياسي والامني قد بلغ درجة من التدهور ان خاف الناس على انفسهم في الطرقات من النهب والسلب وانهار الوضع الامني في الجنوب وفي دارفور التي كانت آمنة قبل مجيء الاحزاب للسلطة ونشط الطابور الخامس الموالي لحركة قرنق في الداخل مما هدد امن السودان وهدد وجود السودان كقطر، فكان من المتوقع ان يحدث ما حدث لأن المسألة بلغت من التفريط ما هدد وجود وكيان السودان، وهذه نتيجة طبيعية وذلك كان واضحا منذ تقديم مذكرة القوات المسلحة في ٢٠ فبراير ١٩٨٩م.

فالاتهام الذي يثار بأن الجبهة الاسلامية القومية كانت وراء هذا الوضع، اتهام باطل ولعل هذا الاتهام والذي يقول بأن الجبهة لها ضلع في هذا التغيير نابع من ان الحكومة التي كانت قائمة قبل ثلاثين يونيو، وهي حكومة «الجبهة الوطنية المتحدة»، وهي الحكومة التي انهارت على اثر التغيير جمعت اغلب القوى السياسية عدا الجبهة الاسلامية القومية.

وكنا نرى ان هذه الحكومة «الجبهة المتحدة» مكتوب عليها الفشل باعتبار انها تضم عناصر متناقضة ومتنافرة لا يجمع بينها هدف فكري او وطني وبالتالي رفضت الجبهة الاسلامية ان تشارك فيها. فاذا كانت القوى التي قامت بالتغيير لا تنتمي لاحزاب حكومة الجبهة الوطنية المتحدة «يمين او يسار» فقد استنتجوا بأن هذه القوى قد تكون موالية او باتفاق مع الجبهة الاسلامية القومية، ولكن القوى التي قامت بالتغيير قد اكدت ومنذ بيانها الاول وباجماع القوات المسلحة بانها لا تنتمي لأي جهة سياسية والدليل على ذلك ان قيادات الجبهة الاسلامية تم اعتقالهم كما تم اعتقال قيادات سائر الاحزاب، وهذا فيه ظلم للجبهة الاسلامية لأنها لم تنتزع منها السلطة حتى يتم اعتقال قياداتها. وكنا مقتنعين بأن طريق الاحزاب الذي كانت تسير عليه حتما سيؤدي الى هذا التغيير، كما ان نهج الثورة منذ البداية في معالجتها للقضايا ومواقفها من القوى السياسية لم يكن فيه اي تمييز بين الذين اعتقلوا سواء كانوا جبهة او غيرها حتى تتهم الجبهة بأنها وراء هذا التغيير، فالتهمة باطلة.

● طالما ان الجبهة الاسلامية القومية ليست وراء التغيير الذي حدث يوم الثلاثين من يونيو، فلماذا لم تعارض هذا النظام منذ قيامه؟

ـ في الواقع ليس للجبهة مصلحة في معارضة هذا النظام طالما التزم بما اعلن من سياسات وتوجهات قومية وطالما التزم بالنهج السليم في معالجة قضايا البلاد. واذا صدقت نية النظام الحاكم في نظام الحكم والانحياز لمصلحة الجماهير، فان ذلك يقتضي، بل يدعو، ان تتوحد صفوف الامة حتى يتمكن من ان يتجاوز المرحلة الحرجة التي يمر بها. فالسودان الآن في مرحلة يكون او لا يكون، وهي مرحلة تحتاج الى تضافر الجهود لتجاوزها ومن بعدها يمكن الدخول في حوار عن نظام الحكم الامثل للسودان.

فالجبهة لا ترفع شعار المعارضة بل ترفع شعار الوحدة الوطنية حتى يتمكن السودان من اجتياز هذه المرحلة وحل كل قضاياه.

● طالما انكم ترفعون شعار الوحدة الوطنية، فقد قامت حركة التغيير منذ قيامها بعقد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام وكذلك مؤتمر الانقاذ الاقتصادي فما هو تعليقكم على هذا النهج الذي تنتهجه حركة التغيير في حل قضايا السودان؟

ـ أنا كمراقب لما يجري من بعيد ارى ان هذا النهج يتسم بالقومية مما يبعد الحكومة عن تهمة التشرذم ومحاولة اشراك كل القوى الوطنية في حل قضايا البلاد فاثبتت الثورة ان توجهها قومي وقد اعطت الفرصة للمتخصصين حتى الذين ليس لهم سابق تجربة، كما اتيحت لكل القوى الوطنية ابداء رأيها دون حجر لرأي دون آخر.

● كما قلت، ان الثورة قد اتاحت الفرصة لكل القوى لابداء رأيها دون حجر، الا اننا نجد ان حركة التمرد كان لها موقف عدائي من هذه المؤتمرات، وخير ما قدمته لمؤتمر الحوار الوطني هو احتلال مدينة الكرمك السودانية، ما هو تعليقكم؟

ـ حركة التمرد هي في الواقع حركة ذات اهداف استراتيجية لا علاقة لها بقضية الجنوب. فحركة التمرد تريد بكل وسيلة تحقيق مصالح خارجة عن مصلحة الجنوب او مصلحة السودان، وهذا مخطط استعماري اجنبي له اهداف اخرى تشترك فيها جهات كنسية واعداء الامة العربية والاسلامية، وقرنق وشركاؤه هم وسائل تنفيذ هذا المخطط، وبالتالي فهو لا يرغب في السلام، بل يريد ان يحقق اهدافه عن طريق البندقية، واذا ادرك الشعب السوداني هذا الموقف وخطورته، فعليه ان يستعد لهزيمة هذا المخطط الاستعماري.

● اعلنتم في حديثكم عن الدعوة لتوحيد القوى السياسية لحل قضايا السودان السياسية والامنية والاقتصادية ومن ثم يختار الشعب السوداني شكل الحكم الذي يريد، فهلا تفضلتم بتوضيح كيفية هذه الوحدة؟

ـ الشعب السوداني والقوى السياسية باختلاف توجهاتها ادركت منذ الاستقلال وحتى الآن بأن السودان مستهدف في وجوده وأن حركة التنمية والاستقرار السياسي والامني والاقتصادي ضرورة حتى يستطيع ان ينهض وأن يبني نفسه ولكي تتم كل هذه الاشياء، فلا بد من توحيد الجبهة الداخلية ونبذ الخلافات لأننا الآن، كما قلت، في مرحلة نكون او لا نكون، فاذا ما اجتزنا هذه المرحلة وانصلح الحال الاقتصادي، فهناك مجال واسع للخلافات الفكرية والسياسية والايديولوجية، ولكن اذا تمسكنا بهذه المسميات الآن، فان ذلك تشجيع للقوى المعادية للسودان في التخطيط لهزيمة السودان. وكما تعلم يا اخي فان القضايا القومية ليس فيها اي خلاف بين جميع القوى السياسية، فلنتوحد من اجل ذلك، وبالتالي نستطيع ان نصل الى الحكم الذي نريد، ولكن هذه المرحلة هي مرحلة الدفاع عن السودان.

محمد يوسف محمد الرئيس السابق للبرلمان السوداني

تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط»

العبرة من الخطوة المجرية الاخيرة نحو اسرائيل

سألت دبلوماسيا مجريا رأيه في اعادة بلاده لعلاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل والخلفيات التي سمحت بذلك، اضافة الى توقعه لما يمكن ان يترتب عليها من آثار بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي او العلاقات العربية المجرية. وقد احال هذا الدبلوماسي الموقف المجري الى اسباب محلية ساعد على اكتمال ضغوطها التوجه العربي الحديث بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واعادة العلاقات العربية مع مصر التي اعترفت باسرائيل واقامت علاقات دبلوماسية معها.

وتكمن الاسباب المحلية التي كانت السبب الاساسي كما ظهر من حديث الدبلوماسي المجري، في ضغط المجموعة اليهودية المجرية، وهي كبيرة ولها موقع فاعل ومؤثر في الحياة العامة في البلاد، اضافة الى بروز التوجه الجديد لدى القيادة المجرية المستند الى الاقتناع بأن المبادىء القديمة للحزب الشيوعي التي حكمت علاقات المجر الدولية (وايضا الداخلية) اثبتت فشلها. ولا يأمل هذا الدبلوماسي ان تتمكن بلاده من ان تلعب دورا نشطا او مؤثرا رغم موقفها الجديد ازاء مسألة الصراع في الشرق الاوسط نظرا لأنها قوة صغيرة غير فاعلة، لكنه اوضح ان احد شروط بلاده في اعادة العلاقات الكاملة مع اسرائيل ان تعمد هذه الاخيرة الى المساهمة في دفع عملية السلام في المنطقة. الا انه يشكك في احترام اسرائيل هذا الوعد ويشكك في قدرة بلاده على ممارسة اي شكل من اشكال الضغط عليها لاحترام هذا الوعد. ولا يخفي الدبلوماسي المجري قلقه من تأثير هذا الموقف على العلاقات المجرية ـ العربية لكنه رأى ان حالة هذه العلاقة تعتمد على رد الفعل العربي وكيفية تعامله مع الخطوة المجرية.

من الواضح ان الموقف المجري املته ظروف ومصالح خاصة ادت الى تضافرها عدة عوامل اهمها ولا شك التحولات الجارية في الاتحاد السوفياتي. وكانت علامات هذا الموقف قد برزت منذ أكثر من سنة، حيث اخذت المجر المبادرة باستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واقامت علاقات دبلوماسية على مستوى منخفض مع بلاده. كما انها اتخذت اثناء المؤتمرات الدولية مواقف اكثر تشددا حيال المطالب العربية وخاصة ما يتصل منها بطلب دولة فلسطين الانضمام الى عدد من المنظمات الدولية. ويمكن القول انها كانت الاقرب في معسكر الدول الاشتراكية الى الموقف الاوروبي الغربي الذي ـ وان اقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة ـ لا يعترف بالدولة الفلسطينية المعلنة بسبب ما يعتبره عدم تكامل الشروط المفترضة وفقا للقانون الدولي لقيام هذه الدولة.

ومن الواضح كذلك ان هم الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يعني القيادة المجرية كثيرا او ربما يعنيها على سبيل المجاملة فقط. وهي بالتأكيد لم تجعل هذا الهم عاملا مؤثرا عند اقرارها موقفها الجديد. فالقيادة المجرية التي استندت ظاهريا الى التوجه العربي السلمي الاخير نحو اسرائيل، كمبرر لتوجهها وموقفها، تدرك تماما أن مصر التي اقامت العلاقة مع اسرائيل لم تفعل ذلك مجانا، وانها استعادت كامل اراضيها المحتلة، وتدرك انه في الوقت الذي يقرن العرب توجههم السلمي بخطوات عملية، تزيد اسرائيل في تعنتها وفي ممارساتها القمعية ورفضها العملي لذلك التوجه. وهي تعلم تماما ان خطوتها نحو اسرائيل انما هي هبة مجانية لها مخاطرها نظرا لما قد تزيده من تعنت هذه الاخيرة بدلا من مساعدتها في تليين مواقفها ودفعها الى قبول الحل السلمي، هذا الحل القائم، قبل كل شيء، على ضرورة انسحابها من الاراضي العربية المحتلة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بما في ذلك انشاء دولته المستقلة. لذلك فان الهم الوحيد الذي كان يشغلها عند اقرار الخطوة الجديدة يتصل بمصلحتها فقط. واذ كنا لا نغفل ان للمجر مصالح في العالم العربي، وانها بالتأكيد ترغب في ان تحافظ على هذه المصالح وان تزيد على ما يتراكم لديها من منافع بدلا من خسارة بعضها، الا اننا نعتقد ان المجر اخذت [illegible]

التخلي عنها وانهم رغم ما يبدو حتى الآن من تمسكهم بالمواقف التقليدية، لا يستطيعون التغاضي عن التوجه الدولي العارم الذي يفرض نفسه على العلاقات الدولية لجهة اعتماد الواقعية والمرونة في تلك العلاقات، وخاصة ما يتصل منها بالقضايا الاقليمية الساخنة ومنها بالتأكيد مسألة الشرق الاوسط.

ولا يخفى ان التحول السياسي الذي يشهده العالم الآن انما يتصف بتراجع السياسة السوفياتية السابقة نحو هذه القضايا مما يضعف ولا شك الموقف العربي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وخاصة ذلك الموقف المبدئي الذي اعتمدته طويلا القوى العربية ذات العلاقة الخاصة بالاتحاد السوفياتي ـ او ما كان يطلق عليها دول الصمود التصدي. وفي الواقع فان العبرة الاساسية التي يمكن لنا استخلاصها من التحول الجاري حاليا في المعسكر الاشتراكي، ان عوامل الضغط الصهيونية كانت اكثر فعالية في رسم التوجه الجديد لهذا المعسكر بالنسبة لقضايانا وخاصة قضيتنا المركزية ـ فلسطين. فقد كان واضحا ان احد التوجهات الرئيسية التي وسمت التحول الجاري اتصل بصورة غير مباشرة ـ واحيانا مباشرة ـ بالمسائل التي تتصل ايضا بمصالحنا الحيوية. وكان الدليل الاول الذي سعت القيادة السوفياتية الى تقديمه للولايات المتحدة والغرب عامة بالنسبة لصدق تحولاتها، اطلاق هجرة اليهود السوفيات، وتشجيع الحوار الدبلوماسي والتجاري الشرقي مع اسرائيل.

ويمكن لكل متتبع لتطور العلاقات الدولية خاصة في اطار انشطة المنظمات الدولية ان يلمس بوضوح اثر المصالح الاسرائيلية في رسم التوجهات الحديثة لهذه العلاقات. وبالتأكيد فان الصراع العربي ـ الاسرائيلي كان دائما عرضة للتأثر بالانقسام الدولي وتجاذب مصالح الجبارين وتوزع القوى العالمية. ولا يختلف الآن عن هذه الحقيقة، وهو سيخضع بل ويخضع عمليا الآن، للتطور الذي فرض نفسه على العلاقات الدولية اثر التحول الذي اختطته القيادة السوفياتية وبدأ يترك مفاعيله العديدة على ارض الواقع

واذا كان الاتحاد السوفياتي، الذي كان يعتبر السند الاساسي لأحد التوجهات الدولية التي سادت حتى الآن، قد اتخذ ترضية المصالح الصهيونية وسيلة لولوج التحولات الجديدة، افلا نتوقع ان ينسحب هذا التوجه على توجها جميع الاطراف التي ارتبطت ارتباطا خاصا بالتوجهات السوفياتية السابقة؟ بلى علينا ان نستوعب هذه الحقيقة. وثمة دلائل ملموسة نراها كل يوم وليس اقلها اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل الى مستواها الطبيعي.

وقد لاحظنا تذبذب الاتحاد السوفياتي في التعامل مع اعلان نوفمبر (تشرين الثاني) الفلسطيني. ومن المؤكد ان القيادة السوفياتية ناقشت بعمق اثر هذا الاعلان وكيفية التعاطي معه من زاوية انعكاسات هذا التعاطي على التحولات واهداف التحولات التي اعتمدتها. ويلاحظ ان ثمة توازنا دقيقا في الموقف السوفياتي، بحيث لا يحمل الموقف المعتمد حول الاعلان اي عامل تحد لاسرائيل والولايات المتحدة. وحرصت القيادة السوفياتية على اظهار نفسها في موقع غير معاد. واخذ انحيازها الى القضية الفلسطينية بعدا جديدا من حيث التأكيد على عدة مسلمات وثوابت لطمأنة اسرائيل خاصة لجهة التأكيد على حقها بالوجود، وتشجيع الحوار العربي ـ الاسرائيلي، والحل السلمي للنزاع. وثمة علاقات كثيرة برزت مؤخرا تبين ان الاتحاد السوفياتي يتجه نحو تقليص مساعداته ومبيعاته العسكرية لاطراف المواجهة. ولعل العلامة الابرز في رسم التوازن السوفياتي الدقيق يبقى في الانفتاح التجاري والدبلوماسي نحو اسرائيل. ويجب ان لا نفاجأ باعلان سوفياتي قريب عن معاودة العلاقة الدبلوماسية مع تل ابيب ولو على مستوى تمثيلي منخفض من خلال رفع درجة تمثيل البعثة القنصلية السوفياتية الموجودة منذ مدة في اسرائيل.

وينعكس هذا التوازن الدقيق في السياسة السوفياتية نحو القضية الفلسطينية، في مواقف موسكو التي برزت مؤخرا بالنسبة لمناقشات طلب دولة فلسطين الانضمام الى عضوية [illegible]

د. هشام حمدان

الشرق الاوسط — العدد ٤٠٣١ الاثنين ١١-١٢-١٩٨٩ — No.4031 Monday 11-12-1989

مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي في بكين

الولايات المتحدة تؤكد استمرار العقوبات التي فرضتها على الصين رغم لقاءات كبار المسؤولين في البلدين

بكين - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

في زيارة مفاجئة الى الصين التقى برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي صباح امس الزعيم الصيني دينج هسياو بينج حيث تباحثا حول سوء التفاهم الذي يعتري علاقات البلدين منذ احداث «تيانامين» في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد وصل مبعوث الرئيس بوش الى الصين اول من امس يرافقه مساعد وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. وهو اول مسؤول امريكي على مستوى عال يزور الصين منذ سحق انتفاضة ربيع بكين في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد اجتمع قبل ذلك مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين ورئيس الوزراء الصيني لي بينج.

وصرح سكوكروفت خلال مأدبة عشاء جمعته مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشين مساء اول من امس، انه قدم الى بكين سعيا الى ازالة الخلافات الناجمة عن القمع الدامي لحركة المطالبة بالديمقراطية في العاصمة الصينية، والى تنشيط العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر ان الحكومة الصينية لم تكف عن اتهام الولايات المتحدة «بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين» منذ قررت واشنطن فرض عقوبات على بكين بعد سحق موجة الاحتجاج على النظام ليل ٣/٤ يونيو (حزيران) الماضي. وقد تقدمت الصين الاسبوع الماضي بـ «احتجاج شديد اللهجة» الى الولايات المتحدة بعد قرار الرئيس بوش بالسماح لاربعين الف طالب صيني يقيمون في الولايات المتحدة بمد اقامتهم كي لا يتعرضوا لاجراءات عقابية عند عودتهم الى بلادهم.

وفي واشنطن صرح الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر بان المبعوثين الامريكيين قدما الى بكين لمناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين، وانما هذا لا يعني رفع العقوبات الامريكية عن الصين.

واوضح ان هذه الزيارة تهدف الى ابلاغ الصينيين بنتائج قمة مالطا في الاسبوع الماضي بين الرئيس بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

كما اوضح فيتزووتر اول من امس ان بوش يعتقد ان الولايات المتحدة «يجب ان تنتهز هذه الفرصة» للبدء في «استكشاف سبل اعادة العلاقات» مع الصين.

وقال ان زيارة سكوكروفت وايجلبرجر لبكين تعد استثناء من سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين وكذلك الحال بالنسبة للقاءي وزير الخارجية جيمس بيكر مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشين في باريس في يوليو (تموز) الماضي وفي نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وأضاف الناطق الامريكي ان العقوبات التي فرضتها الادارة الامريكية على الصين ستستمر. وقال «نحن لم ننس ما حدث». ولكنه قال ان الصين قوة عظمى على الصعيد الدولي ولذلك «يجب ان نجد سبيلا الى اجراء اتصالات واقامة علاقات طويلة الامد مع الصينيين. ينبغي لنا ان نشرع على الاقل في الاتصالات وفي نوع من تطبيع العلاقات مع الصينيين».

ومن جهة اخرى دعا الزعيم الصيني دينج هسياو بينج امس الى انهاء الخلافات بين الصين والولايات المتحدة وذلك بمناسبة الزيارة التي يقوم بها حاليا لبكين مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت.

واعلن الزعيم الصيني في اجتماعه صباح امس مع سكوكروفت في قصر الشعب «اعتقد ان في وسعنا ان نقول ان ما يأمله الطرفان هو وضع حد بسرعة للخلافات المستمرة بين الصين والولايات المتحدة منذ يونيو (حزيران) الماضي كي تستفيد علاقاتنا من تطورات جديدة وامكانات جديدة».

واوضح الزعيم الصيني ان هذه الزيارة تعني «على الرغم من الخلافات انه يجب تحسين العلاقات الصينية الامريكية».

واجاب سكوكروفت «نحن متفقون ومهتمون بالتعاون معكم لتنشيط هذه العلاقات».

كذلك دعا رئيس الوزراء الصيني لي بينج الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. وقال لي خلال اجتماعه مع سكوكروفت «نأمل ان تكون زيارتكم مقدمة لتحسين وضع العلاقات التي تدهورت بيننا لفترة مؤقتة».

ولكي يمحو الجانبان خلافاتهما ببساطة ضاعفا تصريحاتهما الداعية الى المصالحة بمناسبة زيارة مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي الذي يرافقه في مهمته مساعد وزير الخارجية لورانس ايجلبرجر.

وغادر الموفدان الامريكيان بكين امس متوجهين الى طوكيو.

وأشارت مصادر دبلوماسية الى انه على الرغم من حرص البيت الابيض على اعلان ان رفع العقوبات الاقتصادية والسياسة الامريكية عن الصين لم يحن بعد، فان المبادرة تشير الى تخفيف الاجراءات الانتقامية. وسكوكروفت هو اهم موفد امريكي يتم استقباله في قصر الشعب منذ تجميد الاتصالات السياسية على اعلى المستويات الذي قررته واشنطن.

وخرج الزعيم الصيني دينج هسياو بينج من تقاعده (النظري) لتمرير رسالة حسن نية. فاوضح ان «امل الجانبين يتمثل في وضع حد للخلافات بين الصين والولايات المتحدة باسرع ما يمكن».

وتبقى العلاقات مسمومة بسبب سلسلة من الخلافات. واهمها مصير اشهر المنشقين الصينيين عالم الفيزياء الفلكية فانج ليزهي. وكان قد لجأ الى السفارة الامريكية في بكين هربا من القمع بعد تدخل الجيش. ولم يدل سكوكروفت بأي تعليق ورفض ناطق باسم سفارة الولايات المتحدة امس تأكيد ما اذا كان تم التطرق الى وضع المعارض المتهم بانه احد المحرضين الاساسيين للحركة المؤيدة للديمقراطية.

وصرح دينج (٨٥ عاما) امام الصحافيين «كان من غير اللياقة والتهذب وغير المعقول الا استقبل الموفد الشخصي لصديقي الرئيس بوش» لتبرير تحريف تصريحاته التي ادلى بها مرارا حول انسحابه من الساحة السياسية. واقام وزير الخارجية كيان كيشين مأدبة غداء على شرفه وحرص الجانبان على عدم التطرق الى الاتهامات الموجهة الى واشنطن والتي لم تنقطع منذ ستة اشهر، للتشديد على ضرورة الحوار والاحترام المتبادل.

ولم تتوقف الصين عن اسناد المسؤولية الكاملة والمفاجئة في تدهور العلاقات الثنائية الى الولايات المتحدة والطلب اليها ان تقوم بـ «الخطوة الاولى». وكان دينج قد دافع عن هذا الموقف حين استقبل في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) صانع التقارب الصيني الامريكي الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الذي قام بزيارة خاصة الى الصين. وللتعبير عن استيائها اعادت القيادة الشيوعية الجديدة لغة الحرب الباردة للتنديد بـ «التدخلات التي لا تحتمل للولايات المتحدة في الشؤون الصينية الداخلية».

واعتبر الناطق باسم البيت الابيض زيارة سكوكروفت استشارة روتينية عقب القمة الامريكية السوفياتية في مالطا. وقال مارلين فيتزووتر ان «الرئيس بوش يعتبر الصين بلدا مهما... وهو يأسف لمأساة ساحة تيان ان مين».

واوضح دبلوماسي غربي ان الصين المعزولة كما حدث في احلك ساعات الثورة الثقافية (١٩٦٦/١٩٧٦)، والحريصة على فرض نفسها كمحاورة الزامية في المجتمع الدولي، لا تستطيع الا ان تقدر مثل هذا الاهتمام.

الزعيم الصيني دينج يصافح سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، وحديث عن تحسين العلاقات الامريكية - الصينية

الوقت قصير لأكينو ما لم تسارع باتخاذ خطوات اصلاحية

مانيلا - «الشرق الاوسط» خدمة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت:

سيعطي انهيار محاولة الانقلاب السادس الرئيسة كورازون اكينو فترة تتنفس فيها لا اكثر، فمن المحتم ان يأتي انقلاب سابع ما لم تبادر الى مد ذراع قوية على المستوى العالي، مما لم يعرف عنها حتى الآن. ويرى كثيرون ان حظها في ذلك محدود. المفتاح الرئيسي لبقاء اكينو في الحكم يتوقف على هذه العناصر: عليها ان تكسب ولاء جميع القوات المسلحة، وتعيد الثقة للاقتصاد، وتطهر البلاد من الفساد وتعزز عمليات الاصلاح التي اخفقت فيما مضى عن تحسين احوال الجماهير. ويعني كل ذلك ان عليها ان تثبت ان الديمقراطية حل عملي.

ان القتال الاخير الذى جرى يوضح ان اكينو لم تنجح بعد في فرض الطاعة على العسكريين، رغم شعبيتها الواسعة وتغيير القواد عبر اربع سنوات من حكمها. لم يكن قادة الانقلاب من الرجال المغامرين وانما كانوا من صفوة ضباطها الذين انضموا الى الحركة او امتنعوا عن نجدتها. كان بعضهم مدفوعا بطموح شخصي ولكن آخرين رأوا انفسهم كمخلصين يحملون السلاح من اجل الوحدة الوطنية والنزاهة ضد حكومة تميزت بعدم الكفاءة والفساد وعدم الرغبة في شن حرب كاسحة ضد العصاة الشيوعيين.

وستحتاج الحكومة الى تجديد شامل في الشخصيات والسياسات لكسب مثل هؤلاء المتشككين.

وعلى اكينو ايضا ان تصحح افكار الناس عن الفشل الاقتصادي والاجتماعي. فقد ارتفعت مقادير الاستثمارات والاعمال بشكل كبير وارتفعت نسبة النمو الى حد محترم بلغ ٦٪ في العام، ولكن اكثر من نصف سكان البلاد البالغ عددهم ٦٠ مليون شخص يعيشون في فقر مدقع. ولم تتقدم الاصلاحات الموعود بها تقدما يذكر قبل الانقلاب.

وتواجه اكينو الآن انخفاضا محتملا في الاستثمارات الاجنبية الجديدة اللازم للمشاريع. ويقول أحد المتشائمين، انه لن يأتي أي شيء لمدة سنة. وعلى الفلبين ان تتحمل تأخيرا في تنفيذ برنامج المساعدة الاقتصادية الخارجية البالغ مقداره ٥ ٣ مليون دولار.

حقا ان بامكان اكينو ان تعتمد على «قوة الشعب». ويوضح ذلك التجمهر الشعبي الواسع الذي حدث في مانيلا استجابة لندائها بالمساعدة. وكذلك تستطيع ان تعتمد على مساندة الحكومة الامريكية. بيد ان ذلك سيف ذو حدين. لقد سبق ان اتهمت بالفعل بكونها صنيعة لواشنطن لطلبها مساعدة الولايات المتحدة في قمع الانقلاب.

وكذلك ستستاء الفئات القومية من تساهلها في قبول الشروط الامريكية لتجديد اتفاقية القواعد العسكرية.

ان التجاء اكينو الى انظمة الطوارئ يذكرنا بايام ماركوس ولكنها توضح انها عازمة على اتخاذ اجراءات سريعة فالوقت محدود جداً في يدها.

المعارضة التشيكوسلوفاكية تبدي ارتياحها لتشكيل حكومة الوفاق الوطني

براج - وكالات الانباء: اوردت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان حكومة «الوفاق الوطني» الفدرالية الجديدة برئاسة ماريان كالفا (٤٣ عاما) ادت اليمين امس قبيل الساعة ١٢,٠٠ بتوقيت جرينيتش امام الرئيس جوستاف هوساك.

وتضم حكومة «الوفاق الوطني» التي تألفت مساء اول من امس من ستة وزراء شيوعيين وسبعة وزراء غير حزبيين وعضوين من الحزب الاشتراكي واثنين آخرين من الحزب الشعبي التشيكوسلوفاكي (اتجاه كاثوليكي).

وعين فالتر كوماريك (٥٩ عاما) وهو شيوعي اصلاحي مقرب من المنتدى المدني (معارضة) ويان كارنوجورسكي (٤٥ عاما) وهو محام سلافي سابق وكاثوليكي خرج اخيرا من الاحتجاز الاحترازي بسبب اتهامه بـ «التخريب» نائبين لرئيس الوزراء في حين اصبح جيري دينشبير (٥٢ عاما) الناطق باسم المنتدى المدني والصحافي السابق وزيرا للخارجية.

وتعتبر تأدية الحكومة للقسم العمل الرسمي الاخير لهوساك (٧٦ عاما) وهو أبو التطبيع. وكان قد اعلن اول من امس انه سيقدم استقالته فورا بعد ذلك.

وأعرب زعيم المعارضة التي دخلت حكومة «الوفاق الوطني» فاكلاف هافيل المرشح لخلافة هوساك اول من امس عن ارتياحه لتشكيل الفريق الحكومي الجديد.

كما اعلن الكاتب فاكلاف هافيل زعيم المعارضة التي دخلت حكومة الوفاق الوطني التشيكوسلوفاكية الجديدة رسميا بعد ظهر امس، ان وزارة الداخلية ستتولاها مؤقتا لجنة ثلاثية مؤلفة من رئيس الحكومة ماريان كالفا ونائبيه فالتر كوماريك ويان كارنوجورسكي.

وصرح فاكلاف هافيل المرشح للرئاسة الذي كان يتحدث من فوق شرفة مكاتب صحيفة «سلوبودن سلوفو» امام اكثر من مئة الف شخص تجمعوا في ساحة فنسيسلاس في براج، ان الشرطة السرية ستبعد من اطار وزارة الداخلية وستوضع تحت السلطة المباشرة ليان كارنوجورسكي وهو محام كاثوليكي سلوفاكي سابق.

ومن جهة اخرى علم من مصادر مطلعة ان اكثر من ١٣٠ الف تشيكوسلوفاكي توجهوا في عطلة نهاية هذا الاسبوع الى النمسا مستفيدين من اطلاق حرية السفر بين البلدين منذ يوم الاثنين الماضي لشراء حاجياتهم.

وكان السياح التشيكوسلوفاكيون يجوبون، وهم يحملون اكياس البلاستيك، شارع ماريا هيلفر التجاري في فيينا حيث اشتروا اللبان ومزيل الرائحة والصابون وشرائط الموسيقى والليمون اليوسفي والموز، وقد اسفوا لعدم تمكنهم من حمل الهوائيات المنحنية وأحدث اجهزة الراديو والات التسجيل واجهزة الموسيقى.

وأشارت السلطات النمساوية التي بدأت تستعد منذ اسبوع لاستقبال الوافدين بكثافة الى التنظيم الكبير الذي تحلى به الزوار الذين قدموا على متن اكثر من الف باص وآلاف السيارات الخاصة. لكن بعض محطات المترو في وسط فيينا اضطرت الى الاغلاق مؤقتا بسبب الازدحام.

وتأتي هذه الموجة اثر الغاء السلطات التشيكوسلوفاكية تأشيرة الخروج وتعليق النمسا من طرف واحد شرط الحصول على تأشيرة دخول حتى ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الالماني الشرقي يعترف بالصعوبات التي تواجه الحزب



جريجور جيزي يتحدث للصحافيين عقب انتخابه رئيسا للحزب الشيوعي

برلين الشرقية - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الالماني الشرقي جريجور جيزي مساء اول من امس ان المؤتمر العادي للحزب سينعقد على الارجح قبل الانتخابات التشريعية في المانيا الشرقية في مايو (ايار) المقبل.

وذكر جيزي الذي انتخب اول من امس على رأس الحزب الشيوعي في مقابلة تلفزيونية انه سيبقى في منصبه هذا حتى انعقاد المؤتمر العادي الذي سينتخب هيئات قيادية جديدة للحزب.

وأضاف: اذا لقينا صدقية لدى الشعب، فسيكون لنا حظ في الحصول على نتائج في الانتخابات التشريعية المقبلة تسمح لنا بتحمل مسؤولياتنا السياسية لمصلحة بلدنا.

يذكر ان اجراء انتخابات تشريعية حرة في السادس من مايو (ايار) هو اقتراح قدمته الاحزاب التقليدية في المانيا الشرقية وبينها الحزب الشيوعي وحركات المعارضة التي اجتمعت يوم الخميس الماضي حول طاولة مستديرة.

وعن نجاح مستقبلي للحزب قال جيزي ان لديه املا غير ان صعوبات كبيرة تنتظر الحزب.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

أحمدو اهيجو الزعيم الافريقي الذي جنب بلاده دوامة الانقسام والتناحر

لندن - «الشرق الاوسط»:

توفي أحمد اهيجو زعيم الكاميرون الذي قاد بلاده الى الاستقلال وأحد الزعماء الأفارقة القلائل الذين سيظل يذكر لهم التاريخ المنصف كفاحهم وجهودهم المخلصة لتحرير بلادهم من الاستعمار وقيادة مسيرة شعوبهم نحو البناء والتنمية ومحاولة التغلب على المشاكل الكثيرة التي كانت - وربما تزال - تعاني منها دول القارة السمراء من فقر وجهل ومرض وتدني مستوى المعيشة والانقسام والنزاعات السياسية والقبلية والطائفية والعرقية.

توفي أحمد اهيجو في داكار بكل صمت وهدوء بعد ان عانى الكثير من الآلام الجسدية والآلام النفسية طيلة سبع سنوات قضاها بعيدا عن وطنه يجتر آلامه هذه بعد ان صدم بالعقوق الصارخ من قبل احد أقرب المقربين الذي مد له يده عندما كان مجرد موظفا بسيطا في رئاسة الجمهورية فصعد به سلم المجد بخطوات سريعة كي يؤهله للخلافة .. ويسلمه الامانة قبل ان تعصف بالبلاد رياح الانقسام والتعصب العرقي والديني والقبائلي .. فكان ان ارتقى به الى منصب امين عام رئاسة الجمهورية وهو منصب مهم في نظام الحكم الرئاسي يكاد يعادل منصب رئيس الوزراء ويعد ان هيأ الظروف لعملية الانتقال التالية التي خطط لها أحمد اهيجو بكل حكمة وهدوء لتسليم الامانة، انشأ منصب رئيس الوزراء وعين ذلك الشاب الصاعد في هذا المنصب رغم وجود عدد من الوزراء المرموقين من ذوي الخبرة والكفاءة والنفوذ .. لانه أراد بحكمته هذه ان يجنب البلاد دوامة خطيرة من الانقسام والتنافس والتناحر .. وقبل الجميع بهذه الخطوة ما زال ان الزعيم الكبير أحمد اهيجو على رأس السلطة يدير دفة القيادة بكل حكمة وحذر وتسامح واصرار على اخماد اية بوادر للفتنة كانت تكمن في التركيبة السكانية للكاميرون .. والتي استطاع اهيجو طيلة اكثر من عشرين عاما تلافي اشتعالها.

ثم جاءت الخطوة الحاسمة والاخيرة من كفاح هذا الزعيم المتفاني .. فأعلن عن تخليه عن رئاسة الجمهورية وتسليم الامانة للخلف الذي اعده لذلك .. (بول بيا) .. فكان مثلاً للزعامة الاصيلة النادرة .. لقد أدى دوره بكل امانة وآن له ان يستريح بعد ان هيأ كل شيء لذلك .. او هكذا كان يعتقد.

ماذا كانت النتيجة؟

لقد قلب (بول بيا) - كما يقولون - ظهر المجن واراد ان يهدم كل ما بناه الزعيم اهيجو من وفاق وتعايش واخاء بين ابناء الشعب الكاميروني شماله وجنوبه - غربه وشرقه.

وقام بتنفيذ سياسة مكشوفة للسيطرة على مقاليد الحكم واضطهاد ابناء الشمال المسلم الذي ينتمي اليه أحمد اهيجو وقام بالتخلص من الزعماء المسلمين في الحكومة والجيش وأجهزة الامن والحرس الجمهوري ..

في خطوة استثارت غضب ابناء الشمال المسلم الذين حاولوا الدفاع عن التقاليد والاسس العريقة التي رسخها أحمد اهيجو للحفاظ على وحدة البلاد والامة وحدثت على اثر ذلك محاولة لتصحيح الاوضاع قام بها بعض افراد الحرس الجمهوري والجيش والامن ولكن تدخل فرنسا آنذاك الى جانب (بول بيا) عن طريق قواتها المتواجدة في غرب افريقيا احبط تلك المحاولة ومن ثم اتهم أحمد اهيجو بتنظيم الانقلاب وحكم عليه غيابيا لقطع الطريق امام اي محاولة لعودته واستعادة زمام الامور في البلاد رغم انه كان - يرحمه الله - زاهدا في ذلك يقهره المرض والألم الجسدي والنفسي ولم يكن راغبا في الحكم الذي تخلى عنه طوعا وبمحض اراداته.

وتوفي أحمد اهيجو وانطوت صفحة خالدة من تاريخ افريقيا الحديث .. وستظل ذكراه باقية تحكي قصة كفاحه ونزاهته وحكمته وتضحياته والعقوق الذي لاقاه من الشخص الذي هيأه للخلافة .. فعض اليد التي امتدت اليه ومد يده لخبراء اسرائيل يحتمي بهم وببنادقهم (الاوزي) واستخباراتهم من غضب الشعب ونقمته ..

وأدار ظهره للدول العربية التي ساهمت في انعاش وتنمية بلاده كي يستمتع بمشاهدة علم اسرائيل يرفرف فوق سفارتها في (ياوندي) ارضاء لأسياده الذين وعدوه بالحماية وبحفنة من الفرنكات والدولارات .. كما فعل ذلك (موبوتو) و (هوفيت بوني) وغيره من عملاء الاستعمار والصهيونية ولكن اسم أحمد اهيجو - رغم ذلك - سيظل منقوشا في سجل الخالدين فالعمالقة لا تموت ذكراهم ابدا.

هيمنة الحزب الشيوعي السوفياتي محل بحث

بكين تراهن على فشل جورباتشوف وتتحرك لوقف التراجع الشيوعي

لندن - «الشرق الاوسط»:
بكين - من دوسكو دودر
واشنطن - من سوزان لورنس
موسكو - من ويليام ميليتشيب

في الوقت الذي تعمل فيه الدول الغربية على دعم برنامج جورباتشوف الاصلاحي تراهن القيادة الشيوعية المتشددة في بكين على فشل جورباتشوف، وتعرب عن اصرارها على ان تكون هي «منار الشيوعية الاصلية» بديلا عن موسكو حيث تنعقد غدا الدورة الثانية لمجلس نواب الشعب السوفياتي، تلك الجلسة التي من شأنها ان تكون علامة طريق جديدة وحاسمة في مسار التحولات الهائلة في دول الكتلة الشرقية. ففي هذه الجلسة يجتمع ٢٥٠٠ من نواب مجلس الشعب السوفياتي في الكرملين للتداول في صيغة وصفت بانها «رؤية جورباتشوف للاشتراكية ذات الوجه الانساني».

وصحيح ان جورباتشوف اعلن ان الحزب الشيوعي سيقاوم المحاولات الرامية الى تقليل سلطاته على نحو ما حدث في دول الفلك السوفياتي، لكنه - وهذا مهم للغاية - لم يستبعد امكانية الغاء الضمان الدستوري لهيمنة الحزب الشيوعي السوفياتي على مقدرات البلاد. وذلك على النحو الذي نصت عليه المادة السادسة من الدستور السوفياتي لعام ١٩٧٧. فستكون هذه المادة محور مناقشات المجلس سواء للابقاء عليها او حذفها.

في الوقت الذي يصفق فيه الغرب للتحولات المثيرة التي اطلقها جورباتشوف من عقالها في اوروبا الشرقية يسارع رئيس الوزراء الصيني، لي بنج الى التعبير عن «قلقه» تجاه هذه التحولات. وفي الوقت الذي يرى فيه الحكماء الغربيون أن الشيوعية باتت الآن في طريقها الى سلة مهملات التاريخ أو كومة رماد التاريخ - حسب تعبيرهم - نجد ان القيادة الصينية المتشددة تراهن على فشل البرنامج الاصلاحي لدى جورباتشوف، وتصر هي على أن تكون «المنار الجديد» «للشيوعية الاصيلة».

بكين تقدم النصيحة

وتواصل بكين في اطار نزاعها مع موسكو الذي يعود الى ثلاثين عاما املاء مواقفها الايديولوجية فيما لا يتردد الصينيون في تقديم النصيحة والدعم الادبي الى تلك الدول والقيادات المقاومة للضغوط السوفياتية المطالبة بالاصلاح.

في هذا الاطار توجه كياو شي، رئيس جهاز الامن الداخلي في الصين، الى بوخارست لمشاورات مطولة مع القيادة الرومانية قبل قليل من اقدام رومانيا على ادارة ظهرها بحزم لبرنامج الاصلاح السوفياتي. وكان ذلك في اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين عقد الحزب الشيوعي الروماني مؤتمره. وفي الوقت نفسه توجه الديكتاتور الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو بنداء الى بكين يناشدها فيه شن حملة من اجل «حماية الشيوعية».

من بوخارست الى صوفيا

وانتقل كياو من بوخارست الى صوفيا حيث قوبل بالترحيب من جانب القيادة البلغارية المتشددة شيوعيا معلنة التزامها بالدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري.

وفي كوريا الشمالية رتب كيم ايل سونج زيارة مستعجلة سرية الى بكين في اوائل شهر نوفمبر يقال عنها انها خصصت لبحث امكانات التصرف المشترك من اجل وقف تراجع «الشيوعية الاصيلة».

... وهافانا

وامتد الدور الارشادي لبكين الى كوبا ذاتها التي سبق لزعيمها، فيدل كاسترو، ان استهجن الدعوة السوفياتية للاصلاح في وقت سابق من العام. فقد تلقى كاسترو دعوة من القيادة الصينية لزيارة بكين من اجل بحث الوسائل الكفيلة بوقف «تراجع الشيوعية الأصيلة».

مواجهة دستورية في موسكو مع الدور القيادي للحزب الشيوعي

امام هذا التحرك الصيني لوقف […]

تيار جورباتشوف والمراهنة على فشله، ينعقد غدا مجلس نواب الشعب السوفياتي في دورته الثانية في الكرملين حيث يحتشد ٢٥٠٠ نائب للبحث في المادة السادسة من الدستور، وهي المادة التي تضمن للحزب الشيوعي السوفياتي حق الهيمنة على مقدرات البلاد. ويحدث ذلك ايضا بالتزامن مع تراجع الدور القيادي للاحزاب الشيوعية في غالبية بلدان الفلك السوفياتي.

معنى ذلك أن الحق الدستوري الذي يتمتع به الحزب الشيوعي السوفياتي لاحتكار السلطة السياسية سيواجه التحدي في قلب الامبراطورية السوفياتية.

وينادي الدكتور اندريه ساخاروف المنشق السوفياتي المعروف، بأن تكون هذه المادة اول ما يطرح على النقاش في اليوم الاول للدورة. وذلك رغم انها ليست مدونة كفقرة من فقرات جدول الاعمال للدورة التي يستمر انعقادها عشرة ايام.

وكان ساخاروف وعدد من الراديكاليين الآخرين قد دعوا الى اضراب عام لمدة ساعتين امس مطالبة بالغاء المادة ٦ من دستور عام ١٩٧٧ (وهو دستور بريجنيف).

واذا ما حدث وألغيت هذه المادة فسيكون ذلك من الناحية العملية بمثابة القبول بنظام التعددية الحزبية في الاتحاد السوفياتي.

وكانت كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا قد اسقطتا من دستوريهما مادة شبيهة. ولامتدت عدوى هذا الاجراء الى الاتحاد السوفياتي ذاته في جمهوريتي ليثوانيا واستونيا.

جورباتشوف لا يستبعد

وقد اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الحزب الشيوعي سيقاوم المحاولات الرامية الى تقليل سلطاته ولكنه لم يستبعد امكانية الغاء ضمان الدستور لدور الحزب القيادي في المجتمع.

وقال الرئيس جورباتشوف في كلمته امام اللجنة المركزية للحزب اول من امس ان المطالبة بانهاء احتكار الحزب للسلطة امر سابق لأوانه، ووصف الحزب بانه يكفل برنامج اعادة البناء «البريسترويكا» الذي ينتهجه.

وأضاف الرئيس السوفياتي قائلا: ان المتاعب الاقتصادية التي تشهدها البلاد - ولن كانت خطيرة - يجري استغلالها للحصول على مكاسب سياسية.

وقال الرئيس جورباتشوف في كلمته التي نقلتها وكالة تاس السوفياتية للانباء «ستقاوم اللجنة المركزية بحزم محاولات اضعاف اهمية الحزب وتقويض سلطاته بين فئات الشعب العاملة».

ولكنه قال انه يمكن تعديل لجزاء من الدستور السوفياتي او الغاؤها في مسار حملة الاصلاح في البلاد.

وأضاف قائلا «ان هذا ينطبق تماما على المادة السادسة في اشارة الى الفقرة التي تنص على أن الحزب هو القوة القيادية والمرشدة في المجتمع السوفياتي».

تثبيط الهمة

ولكن الزعيم السوفياتي رفض مطالب اعضاء أصلاحيين في البرلمان باثارة هذه المسألة فورا في الاجتماع المقرر ان يعقده البرلمان غدا.

وقال الرئيس جورباتشوف «ان هذه محاولة لتثبيط همة الشيوعيين واضعاف نشاطهم في نقطة التحول التي تشهدها البريسترويكا ووضع الفئات العاملة في مواجهة الحزب».

وأوضح الرئيس السوفياتي ان الحزب سيقاوم ايضا للحفاظ على سيطرته المركزية محذرا الحزب الشيوعي في جمهورية ليثوانيا السوفياتية من الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي الذي لا تزال الجماعات المحافظة قوية فيه.

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يتخذ فيه حلفاء الحزب في اوروبا الشرقية وضع الدفاع في مواجهة موجات هادرة من السخط الشعبي حيث خرج الشيوعيون من الحكم او يتعرضون للهجوم من برلين الشرقية الى صوفيا.

حشد التأييد

وقرر الاجتماع ايضا عقد جلسة موسعة في يناير (كانون الثاني) للترتيب للمؤتمر العام للحزب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتوجيه نداء عام الى الشعب السوفياتي والشيوعيين في محاولة واضحة لحشد التأييد للحزب.

وأقر الرئيس جورباتشوف بأن الاقتصاد السوفياتي في حالة خطيرة ووجه هجوما مريرا الى الأداء السيء لاجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية.

ولكنه رفض في الوقت نفسه تكهنات اصلاحيين ومحافظين على السواء بحدوث انهيار اقتصادي. وقال «يخوفنا اليسار واليمين كثيرا من وقوع كارثة وانهيار عام، ويمكن للمرء ان يرى بوضوح طموحات سياسية وراء ذلك».

وكان المنظر العقائدي للحزب فاديم ميدفيديف قد ذكر للصحفيين بعد الاجتماع ان مناقشة محنة البلاد الاقتصادية استغرقت معظم الجلسة.

وصرح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي فاديم مدفيديف في المؤتمر الصحفي بانه حصل في الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي انعقدت في موسكو ليلة امس انتقاد للمقالة النظرية التي كتبها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اخيرا والتي اشار فيها الى ان ماركس «قلل من تقدير قدرة الراسمالية على التطور الذاتي».

وردا على سؤال عن الانتقادات التي وجهت خلال الاجتماع قال مدفيديف مسؤول الايديولوجية في الحزب الشيوعي السوفياتي ان «بعض الوثائق الاساسية التي نشرت لخيرا قد انتقدت». وتابع قائلا «ان المقالة التي ظهرت في البرافدا في السادس والعشرين من الشهر الماضي تضمنت تحليلات تاريخية ونظرية اساسية ومهمة ونابعة من تجربتنا. وأثارت هذه المقالة نقاشا واسعا وتبادلا لوجهات النظر».

ولم يوضح طبيعة الانتقادات التي لثارتها المقالة.

ويذكر ان المقالة كانت بعنوان «الى اين نحن ذاهبون - معنى ومهمة البريسترويكا». ودافع فيها جورباتشوف عن «مفهوم اكثر واقعية للاشتراكية» مشيرا الى «مساهمة الاشتراكية الديمقراطية في هذا القرن» ومسجلا ان «ماركس قلل من تقدير قدرة الرأسمالية على التطور الذاتي».

وقال مدفيديف «المقالة امر جيد، لكن يجب ان تقوم الآلة الحزبية وكل المنظمات بعمل نظري». وقد ابدى ارتياحه في وقت سابق للطابع «الحر والمهني والبناء والنقدي» للنقاشات.



المادة السادسة من الدستور السوفياتي

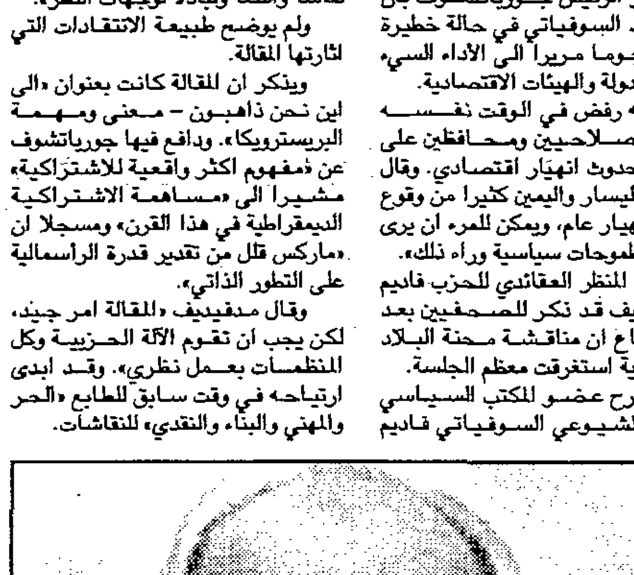
موسكو - ا ف ب: في ما يلي نص المادة السادسة من الدستور السوفياتي للعام ١٩٧٧ الذي اعيد النظر فيه العام الماضي ويؤكد الدور القيادي للحزب الشيوعي. وتشكل مسألة ابقاء هذه المادة او حذفها الفوري موضع نقاش واسع في الاتحاد السوفياتي.

لن الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي هو القوة التي تقود وتوجه المجتمع السوفياتي. انه نواة نظامه السياسي والهيئات الدولية والمنظمات الاجتماعية. والحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي موجود من اجل الشعب وفي خدمة الشعب.

يحدد الحزب الشيوعي، مستندا الى العقيدة الماركسية اللينينية، المسار العام لتطور للمجتمع وتوجهات السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي ويقود العمل المبدع الكبير للشعب السوفياتي ويضفي طابعا منظما وعلميا قائما على كفاحه من اجل انتصار الشيوعية.

وتمارس كل منظمات الحزب نشاطها في اطار دستور الاتحاد السوفياتي.

القمة التي عقدها جورباتشوف مع الزعيم الصيني دنج هسياو بنج في بكين يوم ١٦ مايو (ايار) الماضي كانت الاولى من نوعها بين البلدين. لكن سرعان ما ارتدت بكين على جورباتشوف وراحت تراهن على فشله.





الرئيس التشيكي جوستاف هوساك (٧٦ عاما)، الذي اعلن عزمه التنحي في اطار التحولات الهائلة التي تشهدها بلدان الفلك السوفياتي.

اثنان من اعضاء حركة «المنتدى المدني» التشيكية المعارضة يتابعان على شاشة التليفزيون في مقر الحكومة التشيكوسلوفاكية الفيدرالية اعلان الرئيس

كاسترو يرى موسكو وواشنطن جبهة واحدة

توزيع جديد للتحالفات العالمية يتصوره الزعيم الكوبي في مرحلة ما بعد البيريسترويكا السوفياتية

هافانا - ا. ف. ب: رسم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو هذا الاسبوع بانوراما جديدة لتقسيم الدول الاشتراكية من شأنها ان تؤدي الى تحالفات جديدة على المستوى العالمي. وبات خط التقسيم يفصل بين عالم صناعي تحت هيمنة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والعالم الثالث الخاضع ابدا «للنهب» الاقتصادي حسب تصوره.

ويرى المراقبون ان مثل هذا التقسيم للكوكب يلحق بالخلافات في المعسكر الاشتراكي الذي كف عمليا عن الوجود ككتلة بين دول اوروبا الشرقية المناصرة للبيريسترويكا، والشيوعيين المحافظين في العالم الثالث مثل كوبا والصين وكوريا الشمالية وفيتنام.

عالم يالطا

والعالم، ذو الكتلتين الذي نعرفه، المنبثق عن قمة يالطا والذي يتميز بالاختلاف بين دول اشتراكية واخرى راسمالية سيتحول في نظر الزعيم الكوبي الى «عالم واحد تحت هيمنة الولايات المتحدة» اذا ما انضمت اوروبا الشرقية المفتونة بالغرب الامريكي حسب قوله الى «النهب الاستعماري» مستجيبة لما يطرح عليها.

وفي الخطاب الذي القاه الخميس الماضي لحياء لذكرى الكوبيين الذين سقطوا اثناء مهمة مدنية او عسكرية في الخارج خلال الثلاثين سنة الماضية اشار كاسترو الى المخاوف التي تبرز لينما كان تقريبا في العالم الثالث امام ظاهرة اعادة توجيه الاستثمارات المخصصة حتى اليوم للانماء الى اوروبا الشرقية.

وقال الزعيم الكوبي ان «الامبريالية تدعو اليوم دول اوروبا الاشتراكية الى ان تتحول الى دول تتلقى ما يفيض من راسمالها» لأن «الولايات المتحدة والدول الرأسمالية مهتمة بالاستثمار في اوروبا الشرقية اكثر من اية منطقة اخرى على الكواكب». وأضاف كاسترو ان «المكافأة» ستكون حصة في عملية «نهب» العالم الثالث وهي «الوسيلة الوحيدة لخلق مجتمعات استهلاكية رأسمالية» حسب زعمه.

اعادة التوجيه

واتخذ كاسترو من بلاده مثلا لاعادة التوجيه هذه. فقال ان كوبا «لم يعد بوسعها الا توقع نتائج سلبية في المجال الاقتصادي من جراء التغيرات في أوروبا الشرقية» وان اصواتا في الاتحاد السوفياتي ترتفع للدفاع عن مقولة اعادة التوجيه في العلاقات العادلة بين هافانا وموسكو لارساء تجارة ترتكز على «تبادل غير متوازن».

ويبدو ان الزعيم الكوبي الذي يردد منذ سنوات ان الاشتراكية تتوافق مع مصالح العالم الثالث يرسم جبهة جديدة من «الذين يتعرضون للاستغلال» يستبعد منها الاتحاد السوفياتي، وحملة جديدة تتعلق بديون العالم الثالث وخاصة ديون دول امريكا اللاتينية.

وتتعلق النتائج الاولى لهذا التحليل بالنزاعات في امريكا الوسطى في نيكاراجوا وسان سلفادور حيث يتضح اكثر فاكثر في نظر المراقبين في العاصمة الكوبية ان كاسترو ليس مستعداً لقبول اية تسوية تتمخض عن مفاوضات امريكية سوفياتية.

تصريحات ضد هافانا

وخلال الأسابيع الماضية وفي الوقت الذي قامت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور بهجومها ضاعفت واشنطن تصريحاتها ضد هافانا متهمة اياها بالاستمرار في ارسال الاسلحة الى المتمردين السلفادوريين عبر ماناجوا وضاغطة على موسكو لتدعو كوبا الى الاعتدال.

وبصدد الاسلحة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي الى كوبا قال كاسترو نحن نفي بالتزاماتنا، التي تتضمن سياسة عدم اعادة التصدير. وأكد من جديد «تضامنه مع الثوار السلفادوريين» من دون ان يؤكد او ينفي نبأ ارسال شحنات اسلحة مصنوعة من كوبا اليهم.

ويعتبر المراقبون أن الامر في اعادة توجه كامل لكوبا نحو العالم الثالث لا سيما نحو امريكا اللاتينية لا يعني العودة الى نظرية تصدير الثورة.

واخيرا اكد كاسترو مجددا يوم الخميس الماضي ان «الثورة لا يمكن ان تستورد او تصدر» في حين ان الاحتفال الوطني بذكرى سقوط ٢٢٨٩ كوبيا في الخارج خاصة في انجولا يبدو خاتمة للتدخلات العسكرية الكوبية في افريقيا.

هدوء مشوب بالتوتر في جزر القمر والمرتزق الفرنسي دينار يرفض مغادرة البلاد

موروني - مايوت - وكالات الانباء: ذكرت مصادر دبلوماسية في موروني تم الاتصال بها هاتفيا من جزيرة مايوت الفرنسية ان هدوءا يشوبه التوتر ساد امس جزر القمر التي تسيطر عليها قوات المرتزق الفرنسي بوب دينار.

وصرح دبلوماسي غربي طلب عدم ذكر اسمه ان الموقف هادىء منذ ثلاثة ايام. وأوضح ان عناصر حرس الرئاسة جابوا شوارع العاصمة مرارا اول من امس.

ويتألف الحرس من حوالي ٦٥٠ رجلا بينهم ثلاثون مرتزقة فرنسيين وبلجيكيين يسيطرون على الارخبيل منذ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تاريخ اغتيال الرئيس احمد عبد الله في ظروف غامضة.

وقال دبلوماسي آخر يعمل في موروني ان الموقف هادىء ولكنه مشوب بالتوتر منذ اليومين الماضيين.

وأوضح ان الجماهير لم تتظاهر اول من امس مثلما كان مقررا للاحتجاج على وجود مرتزقة في البلاد.

يذكر ان نحو الف تلميذ وطالب تظاهروا يوم الخميس الماضي في موروني احتجاجا على وجود المرتزقة مما ادى الى تدخل عنيف من جانب حرس الرئاسة الذين استعملوا الهراوات والقنابل المسيلة للدموع.

وأعلن بوب دينار يوم الثلاثاء الماضي انه لا يعتزم مغادرة جزر القمر مثلما تطلب فرنسا وجنوب افريقيا وهما الدولتان اللتان تتمتعان بنفوذ في موروني.

وذكرت المصادر الدبلوماسية نفسها ان من المقرر ان يكون قد عقد اجتماع امس بين زعماء مختلف التنظيمات السياسية بناء على طلب رئيس الجمهورية بالنيابة سعيد محمد جوهر.

وأوضحت ان الاجتماع يهدف الى الاعداد لانتخابات الرئاسة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

كذلك ذكرت ان بوب دينار هو على الارجح الذي دعا الى عقد هذا الاجتماع لأن الرئيس جوهر لا يملك سوى صلاحيات ادارية باعترافه.

ويعتقد ان المرتزق الفرنسي يريد بذلك ان يبرهن على ان العملية السياسية تسير في مجراها المعتاد. وتبعا لهذا التحليل فبوب دينار لا يعتزم مغادرة جزر القمر على ما يبدو.

ذكرى الانتفاضة الفلسطينية في الصحف البريطانية

الحرب التي لن تستطيع إسرائيل كسبها

نشرت الصحف البريطانية الرئيسية الاسبوعية تقارير مطولة عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في مناسبة الذكرى السنوية الثانية لتفجيرها.

«الصنداي تلغراف» قالت في تقرير من سيمون او دوير راسيل، نشرته تحت عنوان «الحرب التي تشنها اسرائيل ضد الاطفال الفلسطينيين ولا تستطيع كسبها»، ان الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة تتيح الفرصة لتقييم تكاليفها بالنسبة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ففي شهر اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام فقط قتل الاسرائيليون ستة فلسطينيين في القطاع وجرحوا ٨٩١ شخصا وفي الوقت نفسه فان الانتفاضة كلفت اسرائيل غاليا. فالمجموعة الدولية بما فيها ادارة الرئيس بوش بدأت تنتقد التصرفات الاسرائيلية. وكان للانتفاضة تأثير كبير على الجيش الاسرائيلي الذي ارتفعت في صفوفه نسبة المنتحرين.

وهذا دليل ساطع على مدى تأثير الانتفاضة على المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، التي اضطرت الى توجيه مواردها ورجالها بعيدا عن التدريبات القتالية، اضف الى ذلك ان تكاليف ابقاء الجيش في الاراضي المحتلة يكلف الحكومة اكثر من مليوني دولار في اليوم.

ويقول الميجور ماتي شولان الذي يخدم في الاراضي المحتلة منذ ستة اشهر، ان هذا البلد كان قبل عشرين عاما حلما لكنه الآن صار كابوسا. ويعترف شولان بأنه يعيش كوابيس ويقول ان جنوده بدأوا يكرهون السياسيين الاسرائيليين كما يكرهون الفلسطينيين. وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة من الجنود الذين يشاركون في مواجهة الانتفاضة انتحروا خلال الاسبوعين الماضيين مقارنة بـ ٢٦ جنديا فقط انتحروا خلال العام الماضي.

وفي الشوارع جو من اليأس يسود اوساط الجنود الاسرائيليين. وقال جندي معلقا انهم يعرفون انهم لا يستطيعون كسب هذه الحرب. ان الانتفاضة فكرة ولا نستطيع قتل «الافكار».

وتحت عنوان «الدولة الفلسطينية السرية تتحدى اسرائيل» قالت صحيفة الاوبزرفر في تقرير من شيام باتياه انه بالرغم من أن الصورة التي عرفت بها الانتفاضة وهي الحجارة والقنابل الحارقة والاطارات والمظاهرات الضخمة، بدأت تخف تدريجيا وهذا ما يشير اليه كبار المسؤولين في الجيش الاسرائيلي بمن فيهم وزير الدفاع اسحاق رابين، كدليل على قدرة المؤسسة العسكرية على التعامل مع الانتفاضة، رغم ذلك فان تقييم الجيش الاسرائيلي لا يأخذ في الحسبان الجانب الخفي للانتفاضة.

وقالت الصحيفة ان شخصيات فلسطينية تتفق ان اعمال العنف التي اتسمت بها الانتفاضة في ايامها الاولى خفت الآن ولكن هذا لا يعني ان الانتفاضة انتهت بل تعني ان هناك تغييرا في التكتيك والاسلوب.

فقد ابلغ صحافي فلسطيني زار قرية غير معروفة في منطقة نابلس في الاسبوع الماضي، بأسلوب مؤدب ولكنه حازم بأن علبة السجائر الاسرائيلية التي في يده هي عمل خياني. واعتذر الزميل والقى بالعلبة بعيدا.

وهذا دليل على المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الانتفاضة على البضائع الاسرائيلية التي لها بدائل فلسطينية. ويقول شاب من بيت لحم من العناصر النشطة في الانتفاضة نحن لسنا ضد العلاقات الاقتصادية مع دولة اسرائيل ولكن يجب ان تكون العلاقات قائمة على التساوي. ففي اليوم الذي يبدأ الاسرائيليون تدخين سجائر تصنع في دولة فلسطين المستقلة فان سجائرهم ستكون مقبولة لدينا.

ان التكتيكات التي يتحدث عنها الشاب الفلسطيني هي ترديد لاستراتيجية الصهاينة الاوائل الذين جاؤوا لبناء الارض واعادة بناء انفسهم.

وقالت صحيفة «الصنداي كورسبوندنت» في تقرير من اماندا ميتشون بعنوان «جدول زمني للعنف والحزن في غزة» ان الحروب دوما تجعل العنف عاديا ولكن الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التي احتفل بذكراها السنوية الثانية يوم امس الاول، وضعت جدول عملها الزمني. فقد حددت القيادة الموحدة للانتفاضة التي تمثل الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير في الاراضي المحتلة اياما للاضرابات والمقاطعات والمواجهات.

وقالت الصحيفة ان الانتفاضة بالنسبة للفلسطينيين التي تهدف الى ممارسة الضغط على اسرائيل تشكل مصدر اجهاد وارهاق للفلسطينيين. ورغم ذلك فانه لا بد من استمرارها لكن الموارد التي يمكن الاعتماد عليها قليلة كما ان التكتيكات اقل. فحمل السلاح يعني قتل اي امل في مفاوضات سلمية كما انه يعطي اسرائيل المبرر للسيطرة العسكرية التامة. أما مقاطعة العمل في اسرائيل فانه سيكون امرا مستحيلاً لانه يشكل بالنسبة للعديد من الأسر مصدر التمويل الوحيد.

ومن ناحية اخرى فانه رغم كل التكتيكات الحازمة والمتشددة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي، فانه فشل في تحقيق مهمته الرئيسية وهي تصفية قيادة الانتفاضة.

وتحت عنوان «ان الفلسطينيين يصطدمون ببعض حول خطوات السلام» قالت صحيفة «التايمز» في تقرير لها من ماري كولفين في القدس انه بعد مرور عامين على الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة يتحول الفلسطينيون ضد بعضهم البعض في حرب اشقاء بدأها الاصوليون الاسلاميون.

ففي الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة هناك شباب فلسطينيون مستعدون لقتل فلسطينيين آخرين في محاولة لتصفية روح المساومة في الاراضي المحتلة.

فقد قال احد الفلسطينيين الناشطين في الاراضي المحتلة عندما سمع بقبول منظمة التحرير لخطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة «انا مستعد لقتل اي فلسطيني يذهب من هنا الى القاهرة للتفاوض».

وهناك العديد من الشباب الراديكاليين الذين يشعرون بغضب ازاء ما قبلت به منظمة التحرير ويشعر هؤلاء بان من حقهم ان يبدوا الرأي في ما يجري وانهم لا يريدون المساومة.

وحددت احدى الشخصيات المرشحة للتفاوض الاسباب التي تمنعها من الذهاب الى القاهرة، ساردا قائمة بأسماء فصائل راديكالية مختلفة في الضفة الغربية.

الانتفاضة مستمرة بأساليب جديدة.

مصلحة الضرائب تحقق مع ريجان وزوجته

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان مصلحة الضريبة على الدخل في الولايات المتحدة تحقق لمعرفة ما اذا كان مازال يتوجب على الرئيس السابق رونالد ريجان وزوجته نانسي تسديد ضرائب على منافع افادا منها عندما كانا في البيت الابيض.

واقر البيت الابيض السنة الماضية ان نانسي ريجان لستأجرت بين ١٩٨٢ و١٩٨٧ فساتين فاخرة من تصميم جالانوس من غير ان تورد قيمتها في البيانات حول مدخول الزوجين ومنافعهما المالية المرتبطة بالمهام الرئاسية.

وتابعت الصحيفة ان عددا من المسؤولين في مصلحة الضريبة على الدخل يحققون منذ مطلع السنة في الضرائب التي دفعها رونالد ونانسي ريجان وفي متأخرات محتملة مازالت متوجبة عليهما وذلك بموافقة الرئيس السابق.

واضافت ان هذا النوع من المسائل يسوى غالبا من دون اللجوء الى القضاء.

ورفض كل من محامي ريجان والمتحدث باسمه والمتحدث باسم مصلحة الضرائب التعليق على ما قالته الصحيفة.

«واشنطن بوست»

الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي

رأت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان اي بند في الدستور السوفياتي يمكن ان يلغي بما في ذلك البند السادس الذي يعطي للحزب الشيوعي الدور القيادي في البلاد محذرة من اي تسرع في هذا المجال.

واشارت «البرافدا» وللمرة الاولى الى التخلي عن تأكيد الدور القيادي للحزب غداة اقدام مجلس السوفيات الاعلى في ليتوانيا على الغاء البند السادس من دستور هذه الجمهورية الذي يعطي الدور القيادي للحزب الشيوعي.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «اي بند دستوري بما في ذلك البند السادس يمكن ان يكون موضع اعادة تقويم او تعديل وحتى موضع الغاء».

واضافت يجب ان يتم هذا في اطار اعادة بحث جذرية وبناءة لمجمل القانون الاساسي اي الدستور السوفياتي موضحة أن هذا العمل بدأ فعلا.

وشددت الصحيفة على ان المسألة هي ما اذا كان مبررا اعادة درس بند من الدستور بتسرع مؤكدة على وجوب التحقق بدون انفعال ولا دعوات غير مسؤولة عما اذا كانت الحملة لالغاء فوري للبند السادس التي تغذى بطريقة اصطناعية ستكون مفيدة للبيريسترويكا».

وكان حامل جائزة نوبل للسلام اندريه ساخاروف الذي يكافح منذ مدة لالغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي كشرط لا بد منه لانشاء تعددية في الاتحاد السوفياتي دعا الاسبوع الماضي الى اضراب الاثنين المقبل يستمر ساعتين.

وبهذا الاضراب عشية افتتاح الدورة الثانية لمؤتمر نواب الشعب اراد ساخاروف حض النواب على بحث هذه المسألة لكونها غير مدرجة في جدول اعمال المؤتمر الذي وافق عليه مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي.

وفي افتتاحيتها عن الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفياتي وبخت «البرافدا» الذين تحت ستار الافكار الراديكالية يحاولون التخفيف واحيانا التقليل من قدر سلطة الحزب بغية ابعاده من الحياة السياسية.

واضافت «البرافدا» ان الانتقادات وتعزيز الاتجاهات المتطرفة اليمينية واليسارية تصب الزيت على النار ان ضمان تطور ثابت ومتوازن لا يمكن ويجب ان لا يكون سوى حزب شيوعي سوفياتي يقوم بمهماته الطليعية كاملة في المجتمع السياسي والثقافي والاخلاقي.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● القادة الاوروبيون يؤيدون توحيد شطري المانيا من خلال تأييدهم لحق تقرير المصير للشعب الالماني «الصنداي تايمز».

● تحدي حكم الحزب الشيوعي في عقر دار السوفيات وجورباتشوف يحذر من مغبة التسرع «الصنداي كورسبوندنت».

● ممثلو الدول الاربع المسؤولة عن الالمانيتين، يجتمعون في برلين خلال الاسبوع المقبل وذلك كنتيجة مباشرة لرفض المسز ثاتشر التسرع في عملية توحيد شطري المانيا «الصنداي تلجراف».

● رئيس تشيكوسلوفاكيا جوستاف هوساك الذي جاء بعد الغزو السوفياتي لبلاده، يعد بتقديم استقالته بعد اختيار الحكومة الجديدة «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

● معظم افتتاحيات الصحف البريطانية عن القمة الاوروبية التي عقدت في ستراسبورج.

فكتبت «الاوبزرفر» تقول ان الثورة التي تجتاح اوروبا الشرقية طرحت سؤالا طالما تجنبت بريطانيا الاجابة عليه وهو: هل نحن قوة اوروبية ام قوة عالمية شاءت الظروف الجغرافية ان تكون جزءا من اوروبا؟

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والحكومات البريطانية المتعاقبة تجادل بانه ليس هناك تناقض بين دور بريطانيا في اوروبا ودورها في حلف الناتو والكومنولث. وفي الحقيقة ان بريطانيا تلعب دورا قياديا في حلف الناتو فقط اذ اصبح دورها هامشيا في الكومنولث بينما جرى في البداية تجاهلها في المجموعة الاوروبية وتساء معاملتها في الوقت الحاضر.

وقالت الصحيفة ان الاسابيع القليلة الماضية وجهت اكثر من صدمة للذين يعتقدون بأن رفض الاختيار هو بمثابة سياسة خارجية. لقد توجهت ثاتشر الى ستراسبورج وهي اكثر عزلة من قبل، اذ لم تعد افضل صديقة لرئيس الولايات المتحدة. وتلعب دورا هامشيا في الكومنولث وتعتبر عنصر اعاقة في المجموعة الاوروبية. وهذا ينطوي على مخاطرة كبيرة بالنسبة لمستقبل بريطانيا.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الخطر ان يمضي بقية اعضاء المجموعة الاوروبية قدما في انشاء مجموعة جديدة لا يكون فيها أي وزن ولا ثقل. وهذا سيكون مأساة بالنسبة لاوروبا واكثر بالنسبة لبريطانيا.

انه لأمر غير عملي ان نتوقع من ثاتشر ان ترى الخطأ في اسلوبها في العمل. ولكن لا نستطيع ان نتوقع من اعضاء الحكومة الذين لا يتفقون معها في الراي، ان يفصحوا عن خلافاتهم ولكن مستقبل بريطانيا في الوقت الحاضر قد يعتمد على استعدادهم للافصاح عن آرائهم واختلافهم بالراي مع ثاتشر.

غصن زيتون من الامبريالية

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي كورسبوندنت» ان الغرب مايزال يحاول الرد بشكل لائق على التغييرات التي تسير بسرعة كبيرة في اوروبا الشرقية.

ولكن ثمة شيئا واحداً يتحد حوله الغرب وهو ان هناك قناعة عامة بان هذه التغييرات ستكون في امان طالما ظل جورباتشوف في السلطة.

وهذا الاجماع في حد ذاته شيء كبير، لأنه في السنوات الاولى من حكم جورباتشوف كان العديد من الغربيين وخاصة اليمينيين متخوفين من ان يخلق جورباتشوف دولة اقوى واكثر خطرا. غير ان هذا التفكير اختفى في الوقت الحاضر. وماتت الحرب الباردة ويمكن دفنها لو بقي جورباتشوف في السلطة. ويمكن تخفيف السلاح بالمستوى الذي اتفق حوله الزعيمان جورباتشوف وبوش في مالطا.

وقد يصبح صراع القوتين الكبيرتين بالوكالة في دول العالم الثالث، شيئا من الماضي. وقد تفتح اسواق اوروبا الشرقية امام اقتصاديات الغرب الاكثر تقدما. وقد تصبح الحرب بسبب التعاون والعلاقات الاقتصادية الوثيقة اقل احتمالا.

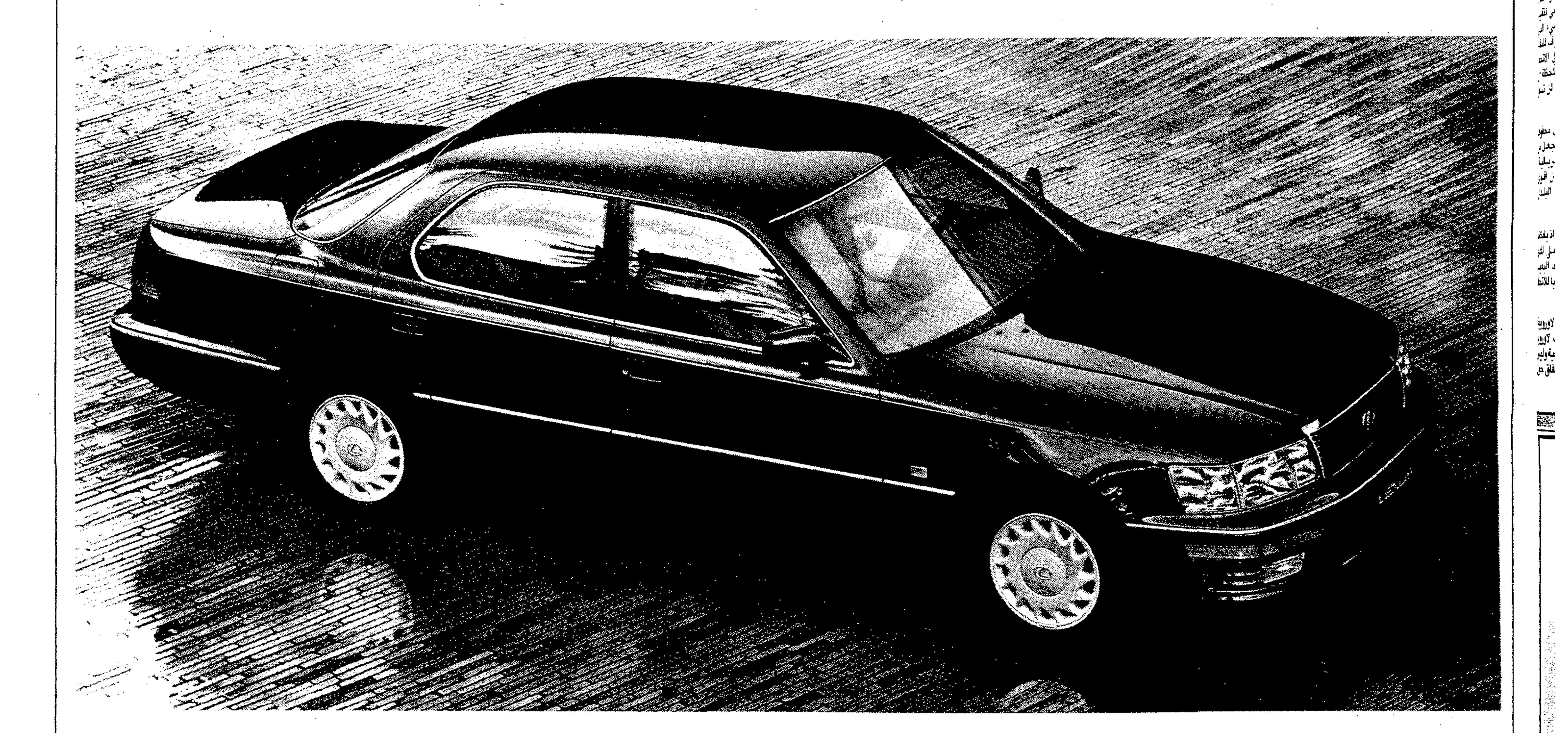
هذا كله يعتمد على بقاء جورباتشوف. ولكننا لا نعرف عن الاتحاد السوفياتي ما يكفي لتقييم امكانيات جورباتشوف للبقاء. ولكن الشيء الذي نعرفه جيدا هو ان امكانيات جورباتشوف للبقاء تعتمد على التطور الاقتصادي الناجح في الاتحاد السوفياتي. والدلائل تشير حتى هذه اللحظة ان نتائج البريسترويكا مخيبة للآمال وانها لن تسفر عن مجتمع جديد مستقر.

وقالت الصحيفة ان مثل هذا التحول محفوف بالمصاعب. فالتاريخ السوفياتي يجعل من المستبعد استبدال الاشتراكية بالامبريالية. فالحزب الشيوعي السوفياتي حيوان اقوى واصلب من المخلوقات المقنعة في بقية البلدان الاوروبية الشرقية.

ورغم ذلك فان الغرب يمكن ان يساعد، اذ بامكانه ان يستبدل العصا بالجزرة. ويضمن على المدى القصير توفر المواد الغذائية. وعلى الأمد البعيد يمكن أن يغير موقفه ازاء بيع التكنولوجيا للاتحاد السوفياتي.

ومضت الصحيفة تقول ان الدول الاوروبية وافقت يوم امس على زيادة المساعدات لاوروبا الشرقية ولكن هذا سيركز على اوروبا الشرقية وليس الاتحاد السوفياتي. كما انه ليس هناك اتفاق حول الكيفية التي سيعمل بها.

تويوتا تدخل مفهومًا جديدًا على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



لكزس في طريقها اليك

مِنَ السّيارَاتِ العَاليَة الأداء مَا تمتّعك بفِخَامتهَا ولكِن بخُطى السُّلحفَاة، وَمنهَا مَا تشعرك بأمَان العُصْفور في عُشِه، وَلكنّه أمَانٌ مَحْدُود في رَاحَتِه وَمقيّد في حُريّتِه. أمَّا تويوتا، فانهَا أوشكت عَلى تقديم سَيارة بَلغت مِنَ التّقدّم مَا هوَ كفيل بأن يُحدث تغييرًا جذريًا في مَفهُومك لسَيارات الفخَامَة العَاليَة الأداء. انهَا سَيَّارة تغدِق الراحَة وَالأمَان وَقوة الأدَاء بمُستويَات تكنولوجيّة لَم تكن في الحسبَان. باستِطاعَتك أن تكون مِن أول النَاسِ الذينَ سَيَقودُون سَيّارة جَنّدَت لهَا تويُوتَا ١٤٠٠ مِن خِيرَة مهَندسِيهَا وَأنفقَت عَلى اختِراعهَا ٥ سَنوات، هَذا عَدَا عَن ٤٥٠ نمُوذجًا مِن نماذج التطبيقَات انهَا سَيّارة سَتسجل تَحتَ اسمهَا أكثر مِن ٢٠٠ بَرَاءَة اختِراع. وَلحُسن حَظك فَانهَا ستقلع بكَ في غضُون ايّام.

بَحث عَن الكَمال
لا يَعرف الكلل.

لمَزيد من المعلومات
الرجاء الاتصال برقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

شاهدوا سيارة لكزس في معرض جدة للسيارات من ٩ ديسمبر الى ١٥ ديسمبر ١٩٨٩م

نائب محافظ مصرف الإمارات المركزي لـ «الشرق الأوسط»

تكامل أوروبا يستلزم تكتلاً مصرفيا خليجياً
٧,١ مليار درهم ودائع بنوك الإمارات

ابو ظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

قال الشيخ محمد بن سلطان الظاهري نائب محافظ مصرف الامارات المركزي بان اجمالي ايداعات المصارف الوطنية وفروع المصارف الاجنبية العاملة في الدولة مع المصارف العاملة في دول مجلس التعاون الاخرى بما في ذلك مراكزها الرئيسية وفروعها في ذات الدول يبلغ ٧.١ مليار درهم حتى نهاية سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

وقال الشيخ الظاهري في حديث لـ «الشرق الاوسط» بان الودائع تركزت بصورة رئيسية في البحرين.

وتطرق الشيخ الظاهري الى عدد من الموضوعات المتصلة بالعمل المصرفي المشترك في منطقة الخليج في ضوء الاتفاقية الموحدة والانجازات التي تحققت على هذا الصعيد، واهمية التنسيق القائم بين المؤسسات والاجهزة والسلطات المسؤولة على النقد في اقطار التعاون.

● كيف ترون التعاون البنكي بين دول مجلس التعاون في ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة؟

- لقد كان التعاون بين المؤسسات المصرفية الخليجية ولا يزال من الاهداف الاستراتيجية التي تصبو دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيقها عبر السنين. ومما يعزز من هذا الاتجاه ويعطي دفعا قويا لعملية التعاون والتنسيق بل التكامل المالي الاقتصادي بين دول المنطقة هي السمات المشتركة التي تتميز بها اقتصاديات هذه الدول، والتي تحتم عليها اتخاذ سياسات مالية واقتصادية مشتركة تمكنها من تنويع اقتصادياتها وتحقيق معدلات النمو المنشود فيها. لذلك وجه مجلس التعاون الخليجي اهتماماته نحو التنسيق والتعاون في الامور الاقتصادية والمالية والنقدية، فأقر الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تضمنت موادا تهدف في مجملها الى تنسيق وتوحيد تلك السياسات بين دول المنطقة، وزيادة التعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية بما في ذلك العمل على توحيد العملة لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود فيها. وقد ادى اقرار هذه الاتفاقية وتنفيذ بعض موادها دفعا جديدا للتعاون المصرفي بين دول الخليج العربية.

● ما هي ابرز النتائج التي تحققت واستفادت منها البنوك من توقيع الاتفاقية؟

- تشكل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، الاطار العام الذي يمكن من خلاله تعزيز التعاون بين دول المنطقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. مما كان له اثر طيب في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تلك الدول.

ففي المجال الاقتصادي لستطاعت دول المجلس تحقيق العديد من الانجازات، ابرزها: تسهيل حركة انسياب رؤوس الاموال فيما بينها، وقد تم ذلك من خلال تشجيع مواطنيها على امتلاك الاسهم والعقارات وانشاء المشاريع المشتركة في مختلف المجالات. ولتيسير لذلك فقد عملت على ازالة الحواجز امام انتقالهم بين دول المجلس وسمحت لهم بممارسة الانشطة الاقتصادية والمهنية والحرفية في اية دولة عضو. ونصت على ضرورة معاملتهم معاملة مواطني تلك الدولة. خاصة فيما يتعلق بالمعاملات الضريبية في مجال الاستثمار. وقد اتخذت ايضا بعض الاجراءات الحمائية للصناعات المحلية. ومما لا شك فيه ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات سوف يوفر الكثير من الفرص الاستثمارية، خاصة في ظل توجهات دول المنطقة نحو سياسة تنويع قاعدتها الاقتصادية بدلا من الاعتماد على النفط بصورة شبه كلية.

وفي المجال التجاري، فقد عملت دول المجلس على تشجيع التجارة البينية فعلمت على الغاء الجمارك عن منتجات دول المجلس ذات المنشأ الوطني. وبدأت في تطبيق تعرفة جمركية موحدة تجاه الواردات السلعية من العالم الخارجي.

وفي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارة مع الدول والمجموعات الخارجية، فقد استفادت المصارف التجارية من للكاسب التي حققتها دول المجموعة في هذا المجال، حيث تم بناء على توصية الامانة العامة لدول المجلس، وضع منهجية لاسلوب التفاوض الجماعي ليحل محل الاسلوب الثنائي في معالجة الحالات والقضايا التي قد تتعرض لها استثمارات الدول الاعضاء ومؤسساتها المالية والنقدية في الخارج.

وقد استفادت ايضا المصارف التجارية من الاتفاقيات الثنائية التي تهدف الى تجنب الازدواج الضريبي فيما يتعلق بالعائد على الاستثمار والتي وقعت بين دول المجلس والعديد من الدول.

ومن ناحية لخرى فقد تم تشكيل لجنة على مستوى دول مجلس التعاون عهد اليها بمناقشة المستجدات التي طرات على النظام المصرفي العالمي والمعايير التي وضعتها لجنة بازل لتنظيم وتقنين الممارسات المصرفية والاجراءات الرقابية الاخرى التي اتخذت في هذا الصدد. وقد تم اجراء حوار مع مصرف التسويات الدولية حول تلك المعايير بهدف المحافظة على مصالح المصارف الخليجية وتعزيز تواجدها في الاسواق المالية العالمية.

ابو ظبي: التعاون المصرفي الخليجي دعامة للتكامل الاقتصادي

● ما هي ملامح المستقبل بالنسبة للتعاون في المجال البنكي؟

- لم يعد التعاون بين المؤسسات المصرفية امرا اختياريا بل قد اضحى ضرورة تحتمها طبيعة ممارسات المهنة المصرفية الحديثة، وتفرضها التغيرات التي تشهدها المؤسسات المصرفية في عالم اليوم. ومما لا شك فيه ان توثيق اواصر التعاون وتعزيز سبله بين المؤسسات المصرفية الخليجية مستقبلا سيعزز من قدرتها على مواجهة المنافسة الحادة على النطاق الدولي، والتي يتوقع ان تشتد حدتها عند قيام السوق الاوروبية الموحدة بعد عام ١٩٩٢. فمن المتوقع ان تشهد تلك الساحة حالات من الاندماج بين المؤسسات المصرفية عبر الحدود او تملك بعض المؤسسات المصرفية لمؤسسات اخرى وذلك بهدف الافادة من اقتصاديات الحجم الكبير، ومن المتوقع ايضا ان تتم تصفية العديد من المؤسسات المصرفية وخصوصا تلك المؤسسات صغيرة الحجم، وعليه فان ارادت مؤسساتنا البقاء في سوق لن يكون فيها مجالا الا للاقوياء، فعليها ان تجاري التيار في اتجاه الدمج والتكتل والاستفادة من تقنيات الصنعة المصرفية الحديثة. فتعمل على تقوية مراكزها المالية وتزيد من كفاءتها الادارية ويتطلب ذلك ليس فقط تدعيم التعاون ما بين المصارف الداخلية والمصارف التي تعمل في الاسواق المالية العالمية والتي يمكن ان تقوم بدور الوسيط في التبادل ونقل التقنيات المصرفية الحديثة.

● بكم تقدرون حجم التعامل البنكي بين دول مجلس التعاون؟

- في ضوء البيانات المتوفرة لدينا والتي تبين حجم التعامل بين دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول المجلس، فقد بلغ لجمالي ايداعات المصارف الوطنية وفروع المصارف الاجنبية العاملة في الدولة مع المصارف العاملة في دول مجلس التعاون الاخرى بما في ذلك مراكزها الرئيسية وفروعها العاملة في ذات الدول (٧.١) مليار درهم في نهاية سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٩. تركزت هذه الودائع بصورة رئيسية في دولة البحرين والتي حازت على ٨٩٪ منها (٦,٣ مليار درهم). وذلك نسبة لتواجد الوحدات المصرفية الخارجية فيها.

ومن ناحية اخرى فقد بلغ اجمالي اقتراض المصارف العاملة في الدولة ومن المصارف العاملة في دول مجلس التعاون (١٣) مليار درهم قدمت المصارف في دولة البحرين ٩٥٪ منه (١٢.٣) مليار درهم.

وعليه فقد سجل صافي تعامل المصارف في دولة الامارات العربية مع نظائرها في بقية الدول الخليجية وضعا صافيا مدينا بمبلغ (٥,٩) مليار درهم في نهاية سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

ولدى مقارنة حجم تعامل المصارف المحلية مع المصارف العاملة في الدول الخليجية بلجمالي تعاملها مع المصارف غير المقيمة نجد لن ايداعاتها في دول المجلس قد شكلت ما نسبته ١٨٪ من اجمالي ايداعاتها في الخارج والتي بلغت (٣٨) مليار درهم في نهاية سبتمبر ١٩٨٩. وقد بلغت نسبة اقتراضها من المصارف العاملة في دول المجلس ٨٨٪ من اجمالي التزاماتها نحو المصارف الخارجية.

● الى اي مدى تعتقدون ان هنالك حاجة لانشاء بنوك مشتركة بين دول مجلس التعاون؟

- توجد حاليا مؤسستان ماليتان مشتركتان بين دول المجلس هما: بنك الخليج الدولي ومؤسسة الخليج للاستثمار.

فقد لسس بنك الخليج الدولي في عام ١٩٧٥ براسمال مصرح به بلغ (٤٠) مليون دينار بحريني. وقد تم الاكتتاب فيه بمبلغ ٢٨ مليون دينار بحريني، قسمت بالتساوي بين حكومات الدول المؤسسة، ونتيجة لتطور نشاط البنك فقد ارتفع راسماله الى (٢٤٢) مليون دينار بحريني اي ما يعادل (٦٤٢) مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٨.

اما مؤسسة الخليج للاستثمار فقد انشئت في عام ١٩٨٤ برأسمال قدره ٢,١ مليار دولار. ساهمت فيه الدول الاعضاء في المجلس بصورة متساوية. تدار هذه المؤسسة بصورة تجارية بحتة ويوجد مقرها الرئيسي في دول الكويت. وبما ان دول المنطقة تزخر بوجود العديد من المصارف التجارية، فان التوجه في المستقبل يجب ان يكون في اتجاه الدمج والضم بين الوحدات الصغيرة.

● ما هي الخطوات التي اتخذها البنك لتوسيع نشاطه في دول مجلس التعاون الخليجي؟

- اننا كسلطة نقدية ينحصر نشاطنا في تنظيم السياسة النقدية والائتمانية والمصرفية فنعمل على تخطيط تلك السياسات وتنفيذها بما يتفق والقانون الاتحادي رقم ١٠ لسنة ١٩٨٠ في شأن المصرف المركزي وتنظيم المهنة المصرفية بما يتماشى والخطة العامة للدولة ويساعد على دعم الاقتصاد الوطني وازدهاره.

وفيما يتعلق بدور المصرف المركزي على المستوى الخليجي، فقد عمل بالتعاون مع مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول مجلس التعاون على توثيق التعاون وتعزيز سبله في المجالات النقدية والمصرفية في دول المجموعة. اتخذ هذا التعاون منحى جديدا بعد قيام مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١ واقرار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فقد شكلت لجنة دائمة من محافظي ورؤساء المؤسسات النقدية والبنوك المركزية تعقد لجتماعاتها بصورة دورية. قدمت هذه اللجنة العديد من التوصيات الهامة التي تتعلق بالتطبيق التدريجي للمادة (٢٢) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فعملت على التنسيق بين اسعار صرف عملات دول المجلس. وقد تم التنسيق في هذا المجال بحيث اصبحت عملات دول المجلس تتقلب ضمن هوامش محدودة جدا فيما بينها.

اقتصاديات سريعة

وفد تجاري يوناني في مصر

● تنظم الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية زيارة لوفد تجاري يوناني من رجال الاعمال البارزين الى مصر اعتبارا من الثاني من مارس (آذار) المقبل وحتى الثامن منه بهدف الالتقاء مع نظرائهم المصريين والنظر في امكانية عقد اتفاقيات ومشاريع مشتركة.

والزيارة هي الاولى من نوعها لوفد تجاري يوناني بعد عودة مصر لاتحاد الغرف التجارية العربية.

شركة مصرية - اردنية

● وافق الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري على تاسيس شركة سياحية مصرية اردنية كويتية مشتركة برأس مال مصدر قدره مليونا جنيه موزع على ٢٠٠ ألف سهم قيمة السهم الواحد ١٠ جنيهات نقدية لإنشاء قرية سياحية بمحافظة البحر الاحمر.

الناتج الاجمالي العربي

● يتضح من دراسة وضعها اتحاد المصرفيين العرب في بيروت ان مجموع الناتج الاجمالي المحلي للدول العربية بلغ ٣٦٢.٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ و أنه انخفض بنسبة ٦ في المائة عن الناتج الاجمالي لعام ١٩٨٧ بسبب انخفاض سعر النفط من معدل مقداره ١٧.٤٠ دولار للبرميل في عام ١٩٨٧ الى معدل ١٤ دولار في عام ١٩٨٨.

وكلاء اماراتيون لشركات سعودية

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

عينت شركات سعودية، شاركت في معرض الخريف الاول الذي اختتم في دبي امس، وكلاء لها في دولة الامارات العربية المتحدة. وتهدف الشركات السعودية من ذلك الى تسويق منتجاتها من الثلاجات واجهزة التكييف والاجهزة الصوتية الحديثة، وقطع غيار السيارات والصناعات الغذائية في سوق الامارات.

وقالت هذه الشركات لـ «الشرق الاوسط»، انها تتوقع لن تتمكن من دخول سوق الامارات بقوة بسبب اسعارها والجودة العالمية، واعربت هذه المصادر عن املها بان يسوق جزء من منتجاتها عبر اعادة تصديره من دبي الى الاسواق المجاورة.

على صعيد آخر صرح فايز احمد مدير الشركة المنظمة للمعرض الذي استمر ١٢ يوما ان اجمالي الصفقات التي وقعتها الشركات للشاركة خلال فترة المعرض، بلغ ٧٣٥ مليون درهم (نحو ٢٠٠ مليون دولار). ولا يشمل هذا المبلغ مبيعات التجزئة لبعض الشركات.

الشارقة: ارتفاع التجارة الخارجية ٣٠٪

الشارقة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حقق قطاع التجارة الخارجية للشارقة معدلات تطور ملموسة فقد سجل عام ١٩٨٧ تطورا بنسبة ٣٠٪ في حجم البضائع الذي بلغ مليونا و٣٦٥ الفا و٢٨١ طنا وقيمتها (٣) مليارات و٨٨٣ مليون درهم. وعلى الرغم من انخفاض حجم المبادلات التجارية الخارجية عبر موانيء الشارقة الى مليون و٣٣٩ الف طن الا ان قيمة هذه البضائع ارتفعت الى اكثر من (٤١٥١) مليون درهم خلال عام ١٩٨٨.

وتشير احصائيات دائرة الجمارك والموانيء بالشارقة الى ان قيمة الواردات ارتفعت الى مليارين و١٤٩ مليون درهم عام ١٩٨٨ بنسبة زيادة قدرها ٣٥.٤٪ عن عام ١٩٨٧. وارتفعت قيمة البضائع العابرة (الترانزيت) الى مليار و٥٩٩ مليون درهم عام ٨٨م بزيادة نسبتها ٩.٦٧٪ عن عام ١٩٨٧. وسجلت الصادرات زيادة كبيرة فقد بلغت قيمتها ٣١١ مليون درهم عام ١٩٨٨ اي بزيادة نسبتها ١٦٪ عن عام ١٩٨٧.

خبيران اقتصاديان فرنسيان في ابو ظبي:

لا مبرر للمخاوف الخليجية من اوروبا الموحدة

ابو ظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

قال خبيران اقتصاديان فرنسيان في ابو ظبي امس بأنه لا توجد مبررات لأي مخاوف خليجية من توحيد اوروبا بحلول يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٩٣.

وكان الاقتصاديان الفرنسيان وهما جوفان جون وبول كابورال يعلقان في ندوة نظمتها وزارة الخارجية في الامارات على جهود دول مجلس التعاون الخليجي الرامية الى عقد اتفاقية للتجارة ولاحظ الخبيران ان هذه الاتفاقية تتطلب وجود اتحاد جمركي بين دول مجلس التعاون نفسها.

وفي محاضرة تناولت تأثير قيام اوروبا الموحدة على اقطار مجلس التعاون الخليجي قال تشارلز كابورال رئيس دائرة الوطن العربي والشرق الاوسط، ان دول مجلس التعاون الخليجي لن تواجه اي قيود في تعاملها مع اوروبا بمجرد توقيع اتفاقية تجارية بين الجانبين».

واعرب كابورال عن ثقته باحتمال ان يتم توقيع الاتفاقية التجارية قبل توحيد اوروبا. وذكر أنه لا توجد اتفاقيات مع دول المجلس حاليا الا «الاتفاقية الاطارية». وقال ان اهم الصعوبات التي تعرقل المفاوضات حساسية القطاع الصناعي الاوروبي لزاء صادرات البتروكيماويات الخليجية من جهة، وعدم وضوح» مطالب دول مجلس التعاون من جهة ثانية.

اما جوفان جون فقال ان اوروبا الموحدة ليست تحالفا ضد الآخر بل هي تتويج للوحدة الاقتصادية التي بدأت اولى خطواتها في عام ١٩٥٨، واستكملت باتفاقية الغاء الحواجز الجمركية عام ١٩٦٨.

وذكر ان امام مجلس السوق الاوروبية حاليا ٢٥٠ اقتراحا تتناول بعض القضايا الفنية المتصلة بالوحدة الاوروبية، وهذه الاقتراحات مقدمة من حكومات ومؤسسات عامة وخاصة وشخصيات مستقلة بهدف اختيار الافضل، او المزج بين اكثر من اقتراح وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٠.

وقال بأن الغاء الاجراءات الرسمية الحدودية مثل رسوم اصدار وثائق الشحن وشهادات الانتاج وانظمة التحكم بحركة البضائع والاشخاص بين دول اوروبا سوف يوفر على هذه الدول مبلغا يتراوح بين ١٥ و٢٧ مليار دولار.

وقال بأن الحواجز «التقنية» لا تزال مشكلة قائمة لانها لم تبحث بالتفصيل في السابق، حيث لا تزال القوانين المحلية التي تنظم الاستثمار والانتاج تختلف من بلد الى اخر.

واضاف بأن علاج ذلك يتطلب وضع تشريعات اوروبية موحدة يحترمها الجميع. والاستعانة بمحكمة عدل اوروبية للفصل في الخلافات حول المواصفات القياسية والجودة والسلامة.

وحول البنوك وشركات التأمين قال بأن هذه المؤسسات ستتمكن ابتداء من يوليو (تموز) القادم من العمل في اطار ضمان كامل للتدفق الحر لرؤوس الاموال داخل جميع الدول الاعضاء بصفتها بنوكا وشركات محلية.

وقال بأن هذا القانون سوف يعطي دفعا جديدا للمنافسة بين المؤسسات المالية الاوروبية. بما يضمن توفير افضل الخدمات للافراد، ويمنع المضاربة غير المشروعة ويحل مع الوقت مشكلة التباين القائم في التطور المالي بين دولة واخرى. وأشار الى ان قرار تخصيص مبلغ ٤٠ مليار دولار لدعم اقتصاديات اليونان والبرتغال وايرلندا يستهدف ازالة الفوارق في النمو الاقتصادي بين الدول الاعضاء، باعتبار ان الدول الثلاث هي الاقل نموا بين دول المجموعة.

وقال بان السوق الاوروبية ابلغت شركاءها في الخارج بالتطورات المقبلة، وان الاتفاقيات المعقودة في السابق سوف تبقى مع تعديلات طفيفة، وختم الخبير الفرنسي بالقول ان السوق الاوروبية ليست جديدة في الساحة الدولية. وان ابواب اوروبا سوف تفتح للذين لا يغلقون ابوابهم في وجهها.

تآكل الاسمنت في الخليج سيضاعف اعباء الصيانة

دبي - مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

قال خبير المباني البريطاني آدم نيفيل، ان نسبة تآكل البناء في منطقة الخليج تبلغ ثلاثة اضعاف المعدل البريطاني. وارجع نيفيل ذلك الى ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف، حيث لا يقل المعدل عن ٢٨ درجة مئوية، والى معدل الرطوبة المرتفع والذي يقارب في الصيف ٩٠ في المائة.

وذكر نيفيل الذي كان يتحدث في دبي امس ان درجات الحرارة والرطوبة تؤديا الى تنشيط مادة «الكلورايد» في الاسمنت، الامر الذي يتسبب في تآكل المباني بسرعة. وقال ان الاملاح المتكونة من تنشيط الكلورايد تسبب تآكل القضبان الفولاذية المستعملة في الفولاذ، وتصدع المباني.

الجدير بالذكر ان صحيفة «جلف نيوز» نسبت مؤخرا الى مسؤول مصرفي طلب عدم ذكر اسمه، القول ان عمليات صيانة المباني في منطقة الخليج سوف تشكل عبئا كبيرا على الميزانيات خلال التسعينات، بسبب مشكلة تآكل الاسمنت وقصر عمر المباني في المناطق المحيطة بالخليج.

وقال المسؤول المصرفي ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي فرغت من اقامة التجهيزات الاساسية، تدرك الآن انها مقبلة الى انفاق مليارات الدولارات في عمليات صيانة دائمة، بسبب عوامل المناخ.

يذكر ان الموضوع كان محورا لابحاث ومناقشات لخبراء عالميين واقليميين في ندوة عقدت في البحرين في الفترة الاخيرة.

مدير عام اتحاد الفنادق الكويتية لـ «الشرق الاوسط»

تعرفات الفنادق سترفع بنسبة ١٥٪

الكويت - «الشرق الاوسط» - من عبد الكريم كاظم:

قرر اتحاد اصحاب الفنادق الكويتية رفع الحد الادني للاسعار بنسبة تتراوح بين ١٥ و١٨٪، وعزا الاتحاد هذا الاجراء الى «تضخم التكاليف» والى الكلفة الاضافية المتوقعة لادخال الخدمات الجديدة للنزلاء.

وابلغ مدير عام الاتحاد محمد ناجيا «الشرق الاوسط» بأن تطبيق قرار رفع الحد الادنى للإسعار سيبدأ اعتبارا من اوائل يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ وذلك «لوضع حد لحرب الاسعار التي نشأت في الاونة الاخيرة بين بعض فنادق الدرجة الاولى في الكويت وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

ونفى ناجيا ان يكون هدف قرار زيادة التعرفات بنسبة ١٥٪ الافادة من تزايد معدلات الاشغال في فنادق الخليج، الا انه اكد اتفاقا بين فنادق الدرجة الاولى الرئيسية البالغ عددها ٦ فنادق تم التوصل اليه قبل عام وقضى بوضع «حد ادنى للاسعار» في فنادق الكويت بحيث تصبح هذه قريبة من تعرفات الفنادق المماثلة في دول مجلس التعاون الخليجي. وان قرار رفع الحد الادنى للاسعار الحالية يأتي في نفس السياق ويهدف الى وضع اسعار تتناسب مع ما هو معمول به في بقية دول العالم ومعالجة قضية تكسير الاسعار التي ربما تلحق ضررا كبيرا في مدلخيل وعوائد بعض الفنادق، واوضح السيد محمد ناجيا بأن الاتفاقية لا تتعارض مطلقا مع الخدمات المفترض تقديمها للزبائن من جانب كل فندق.

والجدير بالذكر ان في الكويت ٦ فنادق رئيسية من فئة خمس نجوم هي «شيراتون» «حياة ريجنسي»، «هوليدي ان»، «بالاس هوتيل»، «ميريديان» و«كويت كونتيننتال».

كما يتبع لشركة الفنادق الكويتية مجموعة من الفنادق المحلية واخرى على المستوى الاقليمي والدولي، سواء بالمساهمة او الملكية الخاصة. وجاءت تصريحات ناجيا في اعقاب الانباء التي ترددت في الكويت عن رفع الاسعار بنسبة ٢٠٪ عموما.

تقرير الشرق الأوسط الاقتصادي الأسبوعي

إحصاءات البطالة "الامريكية تحيّر" وول ستريت" والاستثمارات الأجنبية تسجل رقما قياسيًا في المانيا

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد

تعافت سوق الاسهم البريطانية وسجلت تقدما ملموسا في الاسابيع الاخيرة من السنة الجارية، وواصلت الاستثمارات الاجنبية تدفقها على المانيا رافعة حجم التداول الى مستويات قياسية.

اما احصاءات البطالة الامريكية التي انتظرتها اسواق المال بترقب ظاهر فقد جاءت باشارات مميزة، وبعد ان رفعت إسعار الاسهم رفعا فوريا، عادت هذه الاسعار الى الاستقرار ومن ثم الى التراجع في نهاية التداول.

سوق لندن

تحركت سوق الاسهم البريطانية بثقة وباتجاه تصاعدي ظاهر في الاسابيع الاخيرة من السنة الجارية في وقت تترقب فيه مؤسسات التداول وبيوتات المال افتتاح موعد التداول في اسهم شركات المياه التي قررت حكومة مارجريت تاتشر بيعها للقطاع الخاص وطرحها للاكتتاب العام يوم غد الثلاثاء. وسوف تكون القيمة الاجمالية للاسهم المذكورة ٥.٢٤ مليار جنيه استرليني. وقد كسبت اسعار الاسهم ١٦ نقطة اضافية في بورصة لندن لتقفل على اعلى مستوى لها منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد اقفل مؤشر «الفاينتشال تايمز» على مستوى ٢٣٦٣.٥ أي بارتفاع مقداره ١٦.٨ نقطة يوم الجمعة ولكن دون المستوى القياسي الذي كان قد بلغه في الجلسة السابقة الامر الذي حمل المحللين على القول بأن السوق قد تتحول الى جني الارباح بمجرد ان يخمد الحماس الذي يرافق طرح اسهم شركات المياه للبيع.

ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة لندن عكس التفاؤل السائد من ان معدلات الفائدة على العملة البريطانية قد وصلت الى حدها الأقصى حتى في حال تعرض الجنيه الاسترليني الى ضغوطات قد تؤدي الى انخفاض سعر صرفه وحتى في حال استمرار حمى التملك من قبل الشركات الاخرى وخاصة شركات قطاع البناء.

وقد بلغ حجم التداول في نظام سوق الاسهم للتداول يوم الجمعة الماضي ٤٨٠.١ مليون سهم بالمقارنة مع حجم التداول يوم الخمس وكان ٤٩٢.٦ مليون سهم تركزت في غالبيتها العظمى على الشركات الكبيرة.

يبدو واضحا ان سوق الاسهم البريطانية تمر بمرحلة تسارع هائلة تتزامن مع اقتراب نهاية السنة. فبعد ان وصل مؤشر «الفاينتشال تايمز» الى ادنى مستوى له قبل ستة اسابيع عاد الى الارتفاع بمقدار ٢٨٠ نقطة اي بنسبة ١٤ في المائة. ورغم ان المؤشر لا يزال دون المستوى الاعلى الذي سجله هذا العام فانه ارتفع بنسبة ٣٢ في المائة منذ بداية العام الجاري وبذلك يكون اقل بـ ٣ في المائة فقط من اعلى مستوى وصله في يوليو (تموز) ١٩٨٧.

الشركات

ارتفعت اسعار اسهم شركة «بريتش ايرو سبايس» للصناعات الفضائية والحربية يوم الجمعة الماضي بفعل حصتها في برنامج التوازن الاقتصادي السعودي العائد لصفقة «اليمامة». وهذا النبأ رفع سعر السهم الواحد لشركة «بريتش ايروسبايس» ٣١ بنسا ليصل الى ٥٥٧ بنسا.

وقد استفادت اسعار اسهم «بريتش ايروسبايس» ايضا من نبأ تبني الحكومة البريطانية نظام الصواريخ الاوروبية جو - جو.

قطاع المصارف

شهد قطاع البنوك التجارية في لندن نشاطا ملحوظا وخاصة بنك «همبروز» التجاري وبنك «كلاينورث بنسون» بسبب الانباء التي ذكرت بأن بنك «اندوسويز» الفرنسي ينوي تملك بنك «كلاينورث بنسون» وفي أن بنك «درسدنر» الالماني مهتم ايضا بشراء البنك البريطاني. وقد ارتفع سعر سهم بنك «كلاينورث» ١٥ بنسا ليصل الى ٤٠٣ بنسا في حين اقفل سعر سهم بنك «همبروز» ٢٩٠ بنسا الى اعلى بـ ١٥ بنس.

وقد أثار نبأ رغبة بنك «درسدنر» الالماني دخول قطاع البنوك التجارية تنبؤات تقول بأن بنوكا اوروبية اخرى ستقوم بخطوات مماثلة وتتقدم بعروض لتملك البنوك البريطانية التي تعتبر قيمة اسهمها منخفضة.

«وول ستريت»

ارتفع مؤشر «داو جونز» بمعدل ١٧ نقطة في بداية فترة التداول وذلك بعد اعلان أرقام البطالة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وانتعاش الامل في خفض قريب لمعدلات الفوائد على الدولار. ولكن حين امتنع بنك الاحتياط الفيدرالي عن اعطاء آية اشارة عن تخفيض معدلات الفائدة ولم يتدخل في اسواق المال لغاية الظهيرة عادت اسعار الاسهم والسندات الى الانخفاض وخسارة مكاسبها السابقة.

رغم ذلك اقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي اعلى بـ ١٠.٤٦ نقطة يوم الجمعة ليستقر على ٢٧٣١.٢٣ نقطة الا ان هذا المعدل يقل بـ ١٦.٤٢ نقطة عن مستوى المؤشر الاسبوعي.

اداء مؤشر «فاينتشال تايمز» للمائة سهم بين ٨/١٢/١٩٨٩ و ١٢/١٢/١٩٨٩

٢٣٨٠ – ٢٣٦٠ – ٢٣٤٠ – ٢٣٢٠ – ٢٣٠٠ – ٢٢٨٠

٢٣٦٣,٥

افتتاح الاثنين — كانون اول (ديسمبر) — اقفال الجمعة

وكان ابرز حدث اقتصادي يوم الجمعة الماضي نشر احصاءات العمالة الامريكية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انها جاءت افضل مما توقعته السوق، فان الارتفاع العام الذي سجلته كان ٢١٥ ألف عامل في جميع القطاعات، ماعدا القطاع الزراعي، أي ان معدل الارتفاع كان ١.٠ في المائة وبذلك يكون معدل البطالة قد بلغ ٥.٤ في المائة. هذا وكانت السوق قد توقعت ارقاما في حدود ١٥٥ ألفا الا ان الاهم من هذه الأرقام كان تعديل وزارة العمل لارقام العمالة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الى ٩٣ ألفاً بدل الرقم المعلن سابقا وهو ٢٢٣ ألفاً. ولذلك اعتبرت ارقام الشهرين الماضيين مؤشراً لوضع اقتصادي ضعيف قد يحمل بنك الاحتياط الاتحادي على خفض معدلات الفوائد.

طوكيو

ضعف الين والتخوف من ارتفاع الاسعار وضعا قيودا على ارتفاع اسعار الاسهم فأقفلت يوم الجمعة على مستويات ادنى. وللمرة الاولى منذ مطلع الاسبوع الماضي اقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٧٧٢٤.٠٦ نقطة أي اقل بـ ١٣٤.٠٥ نقطة عن اقفال الاسبوع الفائت ولكن اعلى بنسبة ١.٦ في المائة على مدار الاسبوع.

وقد ساهم تراجع الاسعار في البورصات الاجنبية في مناخ التحفظ الذي دفع بالمتداولين الى جني الارباح والاحجام عن أي نشاط جديد قبل نشر إحصاءات العمالة الامريكية في نهاية الاسبوع.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع *

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية)(بالدولار)	١٣/٧٤١١	-	٪٢٤,٦	تقسيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار)(بالدولار)	١١٣٨/٨٥٦٠	-	٪٤٥,٣٥	تقسيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية)(بالريال)	٤٥٠٧/٨٦٠٣	-	٪٦,٤٩	١٢/١٠ كل ١٥ يوماً
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية)(بالدولار)	١١٩٨/١٨٣٥	-	٪٦,٧٦	١٢/١٠ كل ١٥ يوماً
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٧٥/٤٤	-	٪٧,٤٠	يومياً
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل)(بالريال)	١٠٩٤/٩٠	-	٪٧,١٦	يومياً
البنك الاهلي التجاري *	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١١٢٨٨٦٦٢	١,١١١٢٨٨٦٦٢	٠,١٤	١٢/٥
	صندوق الدولار القصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٠٧٥٠٧٦٢١	٢,٥٠٧٥٠٧٦٢١	٠,١٤	١٢/٨
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠٤٦١٥٢٢٩	١,٢٠٤٦١٥٢٢٩	٠,١٤	١٢/٨
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧١٩٢٥٢٥٥٣	١,٧١٩٢٥٢٥٥٣	٠,٠٩	١٢/٦
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	٠,٨٢	١١/٢٠
البنك السعودي البريطاني **	صندوق استثمار العملات	٥٣,٦٢٠	٥٢,٩٥٧	-	١٢/١٠
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٩٨	١١,١٥٩	-	١٢/١٠
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٢٤١٦٧٦	-	-	١٢/٦
	صندوق الاسهم	١١,٥٢٤٠٧٢	-	-	١٢/٦
	حسابات المشاركة	-	-	-	يقيم كل ٣ اشهر
البنك السعودي الفرنسي ****				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٢٦٥٨	١,٢٢٦٥٨	٪٠,١٤	١٢/١٠
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٣٦٧٦	١١,٥٣٦٧٦	٪٠,١٤	١٢/١٠

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط، ونسبة الفرق الموجودة في الجدول هي نسبة الفرق عن السعر السابق في اسبوع.

** سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به المدير الوحدات من المشترين.

*** لا يستقطع البنك اتعاب بيع لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساويان لصافي قيمة الموجودات.

**** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب، ونسبة الفرق الواردة هي نسبة الفرق في سعر الطلب مقارناً مع سعر الاسبوع الماضي.

حظر المضاربات على مصارف مسقط يوجه المدخرات نحو البورصة

مسقط - «الشرق الاوسط»:

سيؤدي قرار البنك المركزي العماني بحظر المضاربة على العملات الاجنبية والمعادن النفيسة الى زيادة نشاط سوق مسقط للاوراق المالية وسيدفع اصحاب الاموال للاستثمار في انشطة استثمارية واستخدام البورصة كأحد الاقنية الرئيسية في هذا المجال. وقال محمود بن علي الجرواني مدير عام سوق مسقط للاوراق المالية لـ «الشرق الاوسط» ان المستثمرين الذين اعتادوا ممارسة المضاربات من خلال البنوك التجارية امامهم الآن خياران. فهم اما ان يتجهوا لممارسة انشطة استثمارية آمنة داخل البلاد، وأما ان يجدوا لهم منافذ للمضاربة عن طريق مؤسسة من خارج السلطنة وهي مسألة محفوفة بالاخطار. ورغم عدم وقوع خسائر حتى الآن من مضاربات بعض البنوك على الذهب والعملات قال الجرواني ان القائمين على البنك المركزي العماني يشعرون بخطورة هذا النوع من المضاربات، وان هذه قد تحقق مكاسب، كما قد تحقق خسائر ضخمة. وهناك مؤسسات مالية كبرى انهارت بسبب تورطها او تورط بعض كبار عملائها في المضاربات.

لهذا فان قرار منع البنوك من المضاربات جاء على سبيل التحسب ازاء مشاكل من هذا النوع، خاصة ان عددا من المستثمرين كان يحصل على قروض من البنوك بغرض استخدامها في المضاربات كما يعرض البنوك وعملاءها لأخطار غير مقبولة. واوضح الجرواني بالقول ان قرار البنك المركزي لم يأت مطلقا بالمنع وانما اتاح الفرصة لمصارف او مؤسسات مالية متخصصة لممارسة هذا النشاط بعد الحصول على ترخيص من البنك وتحت شروط ورقابة صارمة.

وتوقع مدير بورصة مسقط ان يؤدي قرار حظر المضاربات الى تدفق رؤوس الاموال على السوق مؤكدا ان سلطات السوق ستبدأ خلال الاشهر المقبلة في اصدار سندات دين لحساب الشركات المساهمة العامة. وذلك بهدف اتاحة المدخرات المحلية في مجالات توظيف مجزية. واضاف ان السوق بتقديمها هذا النوع من التمويل الاستثماري لن تكون منافسا للبنوك التجارية باعتبار ان هذه تهتم بالقروض القصيرة الاجل بينما سيتركز السوق على التمويل للتوسط والطويل الاجل بغرض توجيه قسم متزايد من المدخرات المحلية الى دورة الانتاج والتنمية.

٢.٤٧١ مليار جنيه خسائر شركات القطاع العام المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان حكومة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على وشك الانتهاء من الاطلاع على ثلاثة تقارير حول مستقبل هيئات وشركات القطاع العام في مصر، وكيفية علاج خلل الهياكل التمويلية فيها، وكذلك طرح البدائل المتاحة لزيادة التمويل اللازم لهذا القطاع. وقد انتهت كل من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالحزب الوطني الديمقراطي، واتحاد العمال المصري، واللجنة المشكلة من وزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد والبنك المركزي وهيئة سوق المال، من اعداد الدراسات التي اسندت اليها من قبل مجلس الوزراء بهدف اتخاذ خطوات ايجابية تجاه القطاع العام وادماجها ضمن خطوات الاصلاح الاقتصادي.

وجدير بالذكر ان نتائج كل الدراسات اكدت على حقيقة واحدة وهي ضرورة الاسراع في حل لازمة القطاع العام التي تفاقمت في الآونة الاخيرة، خاصة بعد ان اوضحت التقارير الرسمية ان اجمالي خسائر شركات القطاع العام تبلغ نحو ٢.٤٧١ مليار جنيه منها ١.٣١٣ مليار جنيه هي خسائر ٢٧٦ شركة بالهيئات الاقتصادية و١.١٥٨ مليار جنيه خسائر ١١٧ شركة تابعة لوزارة الصناعة وتلك خلال الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٩، وهو ما يمثل ٢٠٪ تقريبا من العجز الكلي بالموازنة العامة للدولة، ويساوي اجمالي القروض والمساعدات التي تسعى مصر للحصول عليها من المنظمات الدولية والدول الدائنة لاستكمال مسيرة اصلاح الاقتصاد القومي.

وفي استطلاع لـ «الشرق الاوسط» اكد اساتذة وخبراء الاقتصاد في مصر ان ما دعا اليه الرئيس المصري حسني مبارك من طرح اسهم القطاع العام على المواطنين، يعتبر بمثابة العلاج الامثل لقضية القطاع العام المصري التي طالما اثيرت حولها خلافات حادة من منطلق ايديولوجيات الرأسمالية والاشتراكية، الامر الذي ينهي حجة اي معارض لفكرة اصلاح القطاع العام باعتباره ملكا للشعب.

واضافوا في تعليقهم لـ «الشرق الاوسط» ان هذا العلاج هو بالدرجة الاولى علاج لخلل الهياكل التمويلية في شركات القطاع العام، كما انه يحافظ على استمرار وجود هذا القطاع الذي اصبح وجوده ضرورة مهما كانت الايديولوجية السائدة، اما المبادرة الشخصية والقطاع الخاص فيعتبران من اساسيات الفكر الاقتصادي.

واشار تقرير اعدته ادارة البحوث في بنك مصر الى ان هناك العديد من العوامل التي استحدثت خلال فترة الانفتاح الاقتصادي اثرت بالفعل على وضع القطاع العام واهميته في الاقتصاد القومي، ولعل اهمها تشجيع الاستثمار المشترك العربي والاجنبي وتنشيط القطاع الخاص في مجال التوكيلات التجارية وفي مجال الاستيراد. وفي ظل تلك الاوضاع تزايدت حدة المنافسة غير المتكافئة بين القطاع العام المكبل بسياسات تسعير وعمالة، والقطاع المشترك الذي انفرد بالاعفاءات الضريبية وبحريات اكبر في التعامل في النقد الاجنبي وحرية مطلقة في التسعير وفي الاجور، فضلا عن حق القطاع الخاص في تحديد نوعيات السلع التي يتعامل فيها على اساس الربحية التجارية وليس الاجتماعية، وقد ادى ذلك بالفعل الى جمود القطاع العام بأسعاره واجوره، ومن ثم فقدان المهارات الفنية، الأمر الذي ادى الى انخفاض نصيب القطاع العام من اجمالي الناتج القومي من ٥٠٪ عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤٢٪ عام ١٩٨٨/٨٧. كما انخفض نصيب القطاع العام من اجمالي الاستثمار الكلي من ٧٧٪ الى ٦٧٪ خلال الفترة نفسها.

كرّار: ديون السودان ١٠ مليارات دولار

ابو ظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

قال وزير الاقتصاد السوداني العقيد صلاح الدين كرار ان صندوق النقد الدولي اشترط على الحكومة السودانية، اثناء المفاوضات الاخيرة، تحقيق اصلاحات اقتصادية كشرط للتقدم بالمفاوضات. لكنه اضاف ان الحكومة قامت بتنفيذ معظم هذه الاصلاحات، إذ خفضت الانفاق الحكومي بنسبة كبيرة والغت الدعم عن بعض المواد والسلع بنسبة ١٠٠ في المائة وشمل الالغاء الخبز والسكر.

واوضح كرار ان الدعم كان يستهلك نسبة ٤٦ في المائة من ميزانية الدولة التي يبلغ عجزها الحالي نحو ٨٠٠ مليون دولار. واكد بالمناسبة حرص حكومته على ابقاء العلاقة طيبة مع صندوق النقد الدولي مشيرا الى انه «لا توجد مشاكل بين الجانبين».

وقال ان ديون السودان الخارجية تبلغ ١٠ مليارات دولار، وان حكومته تحاول ايجاد حل لهذه المشكلة «في اطار الجهود الدولية الهادفة الى تسوية نهائية لهذه المشكلة».

اوضح كرار موقف حكومته من الديون الخارجية للسودان بمناسبة زيارته لدولة الامارات العربية برفقة رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الفريق اول عمر حسن البشير.

وقال كرار ان بلاده لا تفكر، حتى الآن، في الانضمام الى اي من التجمعات الاقليمية العربية، وهذا على الرغم من ادراكها لحقيقة ان هذه التجمعات ستؤدي في النهاية الى وحدة اقتصادية عربية.



قضية قرية مهددة بالفناء

كيسان.. هل ستكون «دير ياسين» أخرى؟

الضفة المحتلة (كيسان) خاص بـ «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية:

كيسان – قضية قرية مهددة بالفناء، تحتاج من الجميع... الرأي العام والهيئات الدولية والعربية، الضغط على الاحتلال لأنقاذها وانقاذ اهاليها. فسلطات الاحتلال اعلنت صراحة عن نواياها بازالة تلك القرية من الوجود وتهجير اهلها لتوسيع مستوطنة اسرائيلية مجاورة. وهذه السلطات هدمت بالفعل اكثر من نصف منازلها واقتلعت اشجارها وسرقت مواشي سكانها، وهي تمنع عنهم الماء والعلاج والتعليم..

الى قرية كيسان التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا جنوبي مدينة السيد المسيح انطلقت مندوبة «الشرق الاوسط» ومجموعة من الزوار السويسريين لتنقل لنا صورة على الطبيعة لهذه الجريمة الصهيونية.

مررنا من مدينة «بيت سامور» ومنها الى طريق مسفلت صغير يؤدي الى منطقة «التعامرة» وسط اندهاش السويسريين من جمال المنطقة وحقولها المشجرة بالزيتون والخوخ والدراق والتفاح. وابدوا اندهاشا اكثر حين شاهدوا مناطق واسعة جرداء وعرفوا بان سلطات الاحتلال اقتلعت آلاف الاشجار التي يعود عمر بعضها، تحديدا الزيتون «الى زمن الرومان»..

قلنا لهم ببساطة: «هذا هو الاحتلال الذي يتشدق، دائما، بليبراليته».

لقد استيقظ اهالي «كيسان» ذات يوم على اعداد كبيرة من جنود الاحتلال تقتحم القرية الوادعة ومعهم سماعة كبيرة تعلن فرض حظر التجول وتفسد بصوتها الغليظ هدوء الصباح الخريفي الجميل.

اشاع الجنود جوا من الارهاب داخل القرية. وبدأوا بواسطة البلدوزورات والديناميت بهدم عدة بيوت من القرية دون ان يعطوا للسكان حتى فرصة لانقاذ حاجياتهم القليلة. وما ان حل الظهر حتى وصل عدد البيوت التي هدمت خمسة وعشرين بيتا اي ما يقارب نصف بيوت السكان. وعاش اهالي «كيسان» ثلاثة ايام اخرى تحت حظر التجول في محاولة من السلطات لمنع وقوع اية احتجاجات وفرض حصار اعلامي حول الجريمة. والاهم من ذلك ترك السكان دون تلقي اية مساعدة وتدبر امر مواشيهم واماكن مبيتها في واجهة الشتاء القارص الذي سيحل بعد ايام.

وصلنا الى قرية «تقوع» وهناك دلنا، بعض الشبان، الى الطريق الذي يوصل الى كيسان. سلكنا طريقا ترابيا وعرا حتى اطلت من بعيد الخيام البيضاء التي تناثرت بجانب ركام البيوت المهدومة وحين اقتربنا اكثر ودخلنا القرية، وجدنا ان الخيام اكثر من البيوت المقامة والخلاء الذي يحيط بالمنطقة يعزز انطباعا اوليا بان هذا المكان هو موقع معركة حربية متقدمة.

اوقفنا السيارة ونزلنا حيث احد الرجال، يحيط به مجموعة من الاطفال، يقف امام خيمة منصوبة بجانب ركام بيت مهدم. رحب بنا بالطريقة العربية وادخلنا الى داخل خيمته. ومع الشاي الذي صنعته زوجته على النار بدأ الحديث عن رحلة معاناة قريته.

مواطن عجوز بدأ القصة من نهايتها قائلا: تسلمنا في شهر يونيو (حزيران) الماضي اخطارات من سلطات الاحتلال تتضمن نيتها بهدم سبعة حظائر واسعة نستخدمها للمواشي ومنزلين وبناية تستخدم كمستوصف صحي. وأضاف: وهذه الاخطارات هي استمرار للسياسة التي اتبعتها السلطات معنا بغية تهجيرنا. وتتلخص هذه السياسة بهدم بيوتنا وتشريدنا.

* متى بدأت هذه السياسة تستخدم في القرية....؟

– في عام (٧٩) هدمت السلطات منزلين وأتبعتها بمنزل في عام (٨١) وما ان هل عام ١٩٨٧ حتى وصل عدد المنازل التي هدمها الاحتلال التي هدمها الاحتلال الى تسعة منازل.

● والآن ما هو العدد الاجمالي للبيوت المنسوفة....؟

اجاب المواطن: وصل عدد البيوت المنسوفة الى اربعة وثلاثين بيتا. ولم يبق، كما سترون غير ثمانية وعشرين منزلا بناؤها قديم وبعضها آيل للسقوط. ونحن ممنوعون من اعادة سقفها او ترميمها او البناء مكانها....

توافد عدد آخر من الاهالي الى الخيمة. وحول الحجة التي تستخدمها السلطات للهدم وهي عدم وجود تراخيص بناء. قال المواطن محمد عبيات:

«في عام ١٩٨٧ تقدمت قبل بناء منزلي بطلب للحصول على رخصة وحصلت على وصل بذلك يحمل رقم «٣٢٥٥» الا انهم هدموا منزلي في تلك الفترة بدون سابق انذار».

وأضاف: «حين توجهت الى لجنة التنظيم اللوائية للاستفسار عن سبب قرار السلطات بهدم منزلي ابلغني رئيس اللجنة بصراحة بان سلطات الاحتلال لا تريد زيادة عدد السكان في تلك المنطقة...»

تدخل مواطن آخر قائلا: «هذه الخيام التي منحتنا اياها الصليب الاحمر لا تحمي اطفالنا من البرد الشديد. وحين نفكر ببناء منازل لايوائهم يهدمونها واضاف المواطن حسين علي عزال: «بالنسبة لي هدمت السلطات ثلاثة منازل. المرة الاولى كانت بتاريخ ٨٢/١٢/١. وحين بنيت منزلا آخر هدمته بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٨ وها هو المنزل الثالث محطما امامك. هذه الاراض لنا ابا عن جد ومسجلة باسمنا في دائرتي المالية والطابو» ثم اخرج من جيبه اوراقا اصابها التلف من قدمها. وقدمها لي بحرص كانها كنز ثمين، حين نظرنا في الاوراق العتيقة تبين انها عبارة عن كواشين صادرة من قبل الامبراطورية العثمانية تثبت ملكية اهالي كيسان لارضهم.

السر: معاليه عموس

حين سألت لماذا كل هذا ضد القرية النائية....؟؟ اجاب اكثر من واحد من اهالي القرية «معاليه عموس».... وكان هذا الاسم هو السر وراء ما تبيته سلطات الاحتلال لاهالي كيسان.

و«معاليه عموس» مستوطنة صهيونية اقامها الاحتلال عام ١٩٧٩ عام ١٩٧٩ على مساحة (١كم) من اراضي القرية وتردد في الصحافة الاسرائيلية اكثر من مرة بان سلطات الاحتلال تنوي توسيعها لتصبح مساحتها «١٩٦٠٠» دونما. اي ان الاحتلال سيدمر قرية كيسان ويهجر سكانها بغية توسيع المستوطنة ولتحقيق هدفها.

فضلا عن هدم المنازل، قامت السلطات بتوجيه ضربة الى السكان في مصدر رزقهم الاساسي وهو الماشية، حين وضعت يدها «سنة ١٩٨٧» على «واد عبيان» وهي منطقة زراعية تضم آبار مياه يعيش فيها السكان، شتاء، مع اغنامهم. كما تضم مقبرة كبيرة لاهالي كيسان والقرى المجاورة، وقد استخدم جنود الاحتلال هذه القبور كاهداف لهم حين كانوا يجرون تدريبات عسكرية ومناورات في المنطقة.

ولتعزيز الضربة الموجعة لمصدر رزق الاهالي. صادرت سلطات الاحتلال في شهر نيسان من ١٩٨٧ (٤٣٠) رأس غنم تعود لكل من الشهيد احمد علي عودة غزال، عبد الله علي عودة غزال، ابراهيم عبيد الله العبيات، احمد عبيد الله العبيات،.... كذلك يضيق مستوطنو «معاليه عموس» على اهالي القرية. فمختار المستوطنة المدعو «سبيرو»، كلما رأى احد الشبان يرعى بالقرب من المستوطنة يصادر هويته ويأمر المستوطنين بضربه واحتجازه داخل المستوطنة.

جريمة شنيعة

وكانت ذروة تصعيد الاعمال الانتقامية ضد اهالي القرية ارتكاب جريمة قتل المواطن «أحمد علي عودة غزال» بتاريخ ٨٨/١/١٤. وحول ظروف استشهاده يقول شقيقه «حسين»: «كان ابناء شقيقي يرعون اغنامهم حين اقتحم القرية عدد كبير من جنود الاحتلال يرافقهم ما يسمى بـ «جماعة حماية الطبيعة»، الذين اخذوا بملاحقة الاولاد بغية مصادرة الاغنام. وحين وصل الخبر لشقيقي اندفع ليرى ما يحدث وبدأ بمناقشة الجنود الذين اخذوا بجر الاغنام وتحميلها في سياراتهم، وتشعلق الشهيد احمد بالاغنام من جهة الشرق ليردها للغرب، فضرب الجنود ابنته وحين اسرع اليها عالجوه برصاصه في العنق».

واضاف المواطن حسين علي عودة غزال: «هب الناس لاسعاف الشهيد، ولكن الجنود اعتدوا عليهم بالضرب ووقفوا عند رأس شقيقي احمد وهو ينزف، قرابة ساعة، حتى فارق الحياة وبعد ذلك سمحو لنا بنقله الى المستشفى».

ولم يكتف جنود الاحتلال بقتل الشهيد احمد بل صادروا اغنام الاسرة التي تعد «٤٠٠» رأس. كان العمل انتقاميا قصد منه توجيه رسالة واضحة الى الاهالي، بان الاحتلال لن يكتفي بهدم البيوت، بل سيقتل السكان ايضا.

بعد استشهاد احمد (٤٠ عاما) اعلنت السلطات الاسرائيلية قرية «كيسان» منطقة عسكرية مقفلة لمدة اسبوع، والآن في احدى الخيام التي قدمها الصليب الاحمر، تعيش عائلة الشهيد احمد «زوجته، امه، ابوه واولاده الثلاثة وبناته الست».

الصحة والمدارس

قبل زيارتي لقرية كيسان افادني مصدر صبي موثوق من مستشفى الكاريتاس في بيت لحم بأن احصاءاتهم تفيد بأن اكثر من ٩٠٪ من اهالي «كيسان» مصابون بالاميبا نتيجة اعتمادهم على آبار الامطار واستخدامها في الشرب واعداد الطعام. لذا فان اول سؤال لي حين بدأنا نتحدث عن وضع القرية الصحي كان حول هذه المسألة.

اجاب احد الشباب: «المستوطنات المجاورة تصلها المياه العذبة بواسطة المواسير من دائرة المياه في المنطقة، وتحذر السلطات الاسرائيلية دائما من عدم ايصال المياه الى المستوطنات بشكل يومي».

* وانتم؟

– «حاولنا اكثر من مرة تمديد شبكة مياه لايصال المياه الصالحة للشرب الى القرية، ولكن تدخل السلطات كان دائما يمنع تنفيذ مثل هذا المشروع، والآن نشرب ونطبخ ونروي اغنامنا بمياه ملوثة، لأنه لا يوجد غيرها.

* وماذا عن الخدمات الطبية في القرية؟

– ببساطة لا يوجد اية خدمات تقدمها السلطات او الدوائر الحكومية للقرية، وهناك مستوصف طبي يتطوع فيه اطباء وممرضون ويعالج الاهالي خفية عن اعين السلطات وقد داهمه الجنود اكثر من مرة. وفي شهر يونيو (حزيران) تسلمنا انذارا بنية السلطات هدمه مع بنايات اخرى».

اما المدارس فبكل بساطة، ايضا لا توجد... اطفال كيسان لا يتعلمون ليس بسبب اغلاق المدارس من قبل السلطات ولكن لسبب آخر...

يقول ابو محمد (٦٥ سنة): «كان اطفالنا يدرسون في مدرسة قرية الرشايدة الابتدائية المجاورة. وفي عام ١٩٨٤ شرد الاحتلال اهالي الرشايدة ورحلهم الى منطقة تدعى «رأس واد ابو عياش» واستولى على القرية وبيوتها الثلاثة والثمانين ومن ضمنها المدرسة، ومن ذلك التاريخ فان ابناء القرية لا يذهبون للمدارس».

كل الدلائل تشير بان الاحتلال ينوي ان يمحي قرية «كيسان» عن الخارطة فقد دمر المنازل وقتل وسرق ما يقارب الفا رأس غنم واقتلع ١٣٠٠ شجرة زيتون خلال عامي (٨٩/٨٨). ومؤخرا سلم لخطارات للسكان تتضمن تصميم الاحتلال على الاستمرار بتدمير منازل القرية.

«كيسان» قضية قرية مهددة بالفناء تحتاج من الجميع، من الرأي العام ومن الهيئات الدولية الضغط على الاحتلال لانقاذها واهاليها.

اما اهالي القرية فكلمتهم في المسألة واضحة، فحين تسلم المواطنون اخطارات الهدم الاخيرة، توجهوا الى مسؤول التنظيم الاسرائيلي في المنطقة المدعو «رامي» الذي قال بوضوح: سندمر كل بيوت القرية.

فأجابوه: «نعيش في الخيام»

● «سنسمم مواشيكم ونبيد مزروعاتكم...»

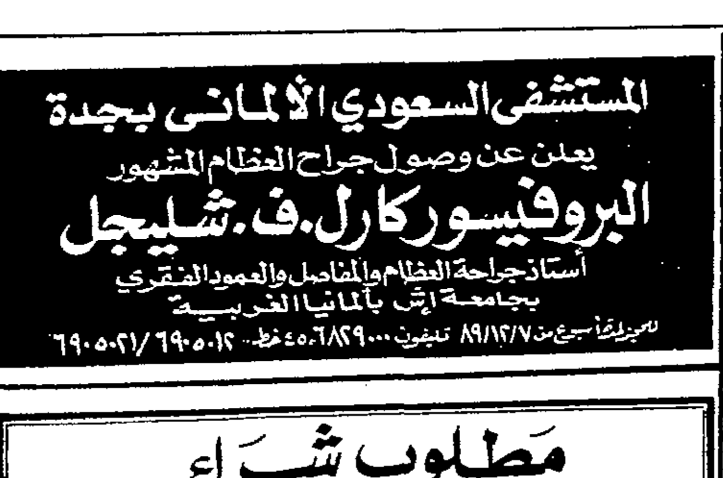
«ناكل القليل...»

تمكن الغضب من المدعو «رامي» فقال: «سنرحلكم من هنا ونطردكم الى الضفة الشرقية»

وهنا انبرى له شيخ عجوز ورد عليه: فشرتم»

وحين اردت ان اترجم الكلمة لاصدقائي السويسريين قال لي ابو محمد عن هذه اللفظة الفلسطينية: «انها تعني بان كل قوة العالم لن تستطيع ان ترغمنا على ترك ارضنا حتى ولو دفنا في باطنها».

جنود الاحتلال يرفسون بدون شفقة شابا فلسطينيا









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المستقبل للحجر

منذ اكتشاف الحجر الفلسطيني، ومنذ ان اعتبره ابناء شعبنا هناك، وسيلة التخاطب، ووسيلة الحوار مع النفس والضمير، ومع الرغبة العارمة في الاستقلال والتحرر وبناء الدولة.. منذ ذلك الوقت، فلا شيء يفوق ذلك الاكتشاف. ولا شيء يجري في النفس مجرى النَفَس، مثل هذا الحجر. لا اللهاث السياسي نحو الحل، ولا جولات المندوبين الغربيين هنا وهناك ولا الحلول الطويلة التي صارت عناوين للصحف ووسائل الاعلام، دون ان تثير قلوبنا، او تحرك مشاعر نحو التصديق بنوايا اسرائيل، ومن هم وراء اسرائيل، في حل سريع سليم، لان اسرائيل، وان فتحت ابوابها للجدل السياسي كسبا للوقت، ودفعا لتهمة معارضة السلام، فإن استراتيجيتها التي تطبقها قولا وفعلا هي انـه لا دولة فلسطينية، بل لا انسان فلسطيني على ارض فلسطين. ان اسرائيل تعلم انها كانت في السابق محتاجة الى اليد العاملة الفلسطينية، لكنها الآن، وفي ظل حالة الوفاق، وفي وضع الدول الشرقية، تتطلع الى توطين نصف مليون يهودي على ارض فلسطين، ولن يسير هذا التطوين الا من خلال تهجير الفلسطينيين، بل وابناء الجنوب اللبناني. فهي لم تعد تتحدث عن السيادة، بل عن الارض، لانها في امس الحاجة الى الارض والى مواطنين جدد يمثلون الجنس اليهودي بكامله.

فأي جدوى من الحديث عن السلام، وزعيم اسرائيل يعلن صراحة انه لا مكان لدولة فلسطينية على ارض فلسطين، بل لا يكتفي بذلك اذ تصل به الوقاحة الى الفتوى بمكان الدولة الجديدة وموقعها.

ان كل الدلائل تؤكد ان ما تسعى اليه اسرائيل ليس هو السلام، لان السلام العادل الشامل يلغي ابرز نوايا الدولة الصهيونية واهدافها ومراميها. ومن العبث والحالة هذه، التوجه نحو اي شيء غير الوقوف مع الانتفاضة المباركة والسير معها، وهي الحركة التي اعادت للفلسطيني كرامته، وللعربي نشوته وافتخاره باهله وقوميته وأرضه العربية الاسلامية.

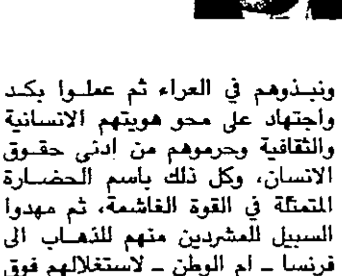
ومن العبث ايضا ان تتكاثر الاصوات، وتستمر الاختلافات، بين الاطراف المقاتلة في ارضنا المقدسة، لان هدف الجميع هو تحرير الارض، وإعادتها للسيادة العربية، وللأمة الاسلامية. ولان الاختلاف يسهم في تعزيز الموقف الاسرائيلي، بينما رأينا كيف قلبت قوة هؤلاء الشباب وعزيمة اولئك الاطفال، الموقف. وهي قوة قليلة امام فئة كثيرة. فارهبتها بإذن الله. زارعة الخوف والتشاؤم والشك في مستقبل اسرائيل. وقد وعدنا الله في كتابه العزيز، ان يكون النصر لنا، والعزة لنا، وأن اعداءنا اضعف من ان يلقونا. ولقد رأيناهم امام أولئك الاطفال لا يقاتلونهم الا من خلف موانع وحواجز. فهم ضعفاء امام المواجهة، ضعفاء امام الحق.

فلا بد ونحن نرى هذا الاهتمام في هذا الحجر، ان نعود إليه، ونعض عليه بالنواجذ، وان يكون لنا في كل شبر من ارض فلسطين حجر.

الشرق الأوسط

محمود كحيل

كل بؤس العالم!

بقلم محمد العربي الخطابي

«ان الوضع الاقتصادي في فرنسا لا يسمح لها بأن تبقى بعد الآن ارض هجرة». هذه صيغة مهذبة لتصريح ادلى به الوزير الاول الفرنسي مسيو روكار عقب اجتماع عقده مجلس الوزراء لدراسة مشكل المغتربين يوم الاربعاء الماضي.

اما الصيغة الجارحة فقد تجلت فيما قاله مسيو روكار قبل ذلك وهو يتحدث الى مدام سان كلير في قناة تلفزيونية، قال: «ان فرنسا لا يمكنها ان تؤوي كل بؤس العالم»، والموضوع دائما – بطبيعة الحال – هو الهجرة والمغتربون المقيمون في فرنسا.

لقد قررت حكومة فرنسا ان تضع حدا لهجرة الاجانب اليها بحثا عن العمل، وهذا حقها الكامل لان الارض ارضها، والقرار قرارها وهي التي بقيت زمانا طويلا تبحث في اسبانيا والبرتغال وفي اقطار شمال افريقيا عن اليد العاملة القوية وعن الصناع لخدمة اقتصادها، ولكن ليس من حق مسؤول فرنسي كبير ان يجرح مشاعر الشعوب الاخرى بألفاظ مؤذية تشتم منها رائحة القدح، لان بلاده لم يكن في نيتها يوما ان تؤوي «البؤساء» إكراما لهم وإشفاقا من حالهم، بل إنها كانت تلح في البحث عنهم في ديارهم لاستخدامهم واستغلال جهودهم في مصانعها ومناجمها ومقاولاتها، وكان ارباب الاعمال الفرنسيون يترددون بأنفسهم على اقطار الشمال الافريقي لجلب هؤلاء الذين نعتهم الوزير الاول ببضاعة البؤس.

لقد قضيت نحو اربع سنين (١٩٧٤ – ١٩٧٨) وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية في حكومة بلادي، وذلك حينما كانت عجلة الاقتصاد الفرنسي ما تزال في حاجة الى ايد قوية تحركها بأرخص الاجور، وكانت فرنسا متوقفة على من يحصد زرعها ويستخرج معادنها ويقيم منشآتها العمرانية، وأشهد ان الحرص كان شديدا منذ الستينات وقبلها على استيراد الصناع والعمال من ابناء المغرب العربي بل من اسبانيا والبرتغال وايطاليا ايضا الامر الذي دفع بالحكومة المغربية الى ابرام اتفاقات لليد العاملة واخرى للضمان الاجتماعي والتدريب المهني مع الدول المستوردة (فرنسا وبلجيكا وهولاندا والمانيا) وكل ذلك لكفالة حقوق عمالنا وحمايتهم بقدر الامكان من الاستغلال الذي كان هو الطابع الغالب على معاملات ارباب العمل في هذه الدول.

واشهد ايضا ان هؤلاء العمال من ابناء المغرب الكبير لم يكونوا «بؤساء» قبل مغادرة بلادهم برغم مشاكل البطالة ونقص التشغيل وضعف الاجور، فان الكثيرين منهم كانوا يشتغلون بالفلاحة وتربية الماشية فوق اراضيهم وكانوا قريبين من اهلهم وعشيرتهم، وقد انقلبوا – معظمهم على الاقل – الى اقطع امثلة البؤس حينما حلوا بالديار الاوربية لا بسبب الغربة والاغتراب فحسب، بل بما يعاملون به – في الغالب – من حيف ومهانة واستغلال وما يواجهونه من عنصرية وميز وعدوان، فهم يرغمون على السكنى في «جيتو» منعزل او في احياء منبوذة جل دورها من الصفيح ولا تتوفر فيها شروط الصحة ولا الحد الادنى من الراحة والامان، وربما يكون هذا هو السبب في اقدام الحكومة الفرنسية – بعقود من التأخير – على احداث لجنة وزارية لمعالجة مشاكل «الادماج»، اذ كان هذا من القرارات المتخذة يوم الاربعاء الماضي، و«الادماج» انما يراد به في مفهومهم حل المشاكل المترتبة عن وجود عدد من العمال الاجانب – من الشمال الافريقي خاصة – وبقائهم على هامش المجتمع الفرنسي بالرغم من توافرهم على رخصة العمل والاقامة منذ زمن طويل، ومن هذه المشاكل: السكنى والتعليم والخدمات الاجتماعية وغير ذلك.

لقد قضى الفرنسيون في اقطار الشمال الافريقي الثلاثة (تونس والجزائر والمغرب) مدة من الزمن تتراوح بين ٤٠ سنة و١٣٠ سنة – حسب حظ كل قطر وشكل ارتباطه المفروض بفرنسا، ولم يكن الفرنسيون – طوال مدة حكمهم في هذه الاقطار – يذكرون انهم اعلنوا في بلادهم منذ زمن طويل مبادىء حقوق «الانسان والمواطن» من حرية وعدل ومساواة وما الى ذلك، بل كانوا يطبقون في هذه البلاد قوانين التسلط والاستبداد والاستعلاء والميز بجميع الصور والاشكال، فقد نهب المعمرون اراضي السكان، واستغلوهم ابشع استغلال، وتدفق الملايين منهم على ارض الشمال الافريقي بحثا عن العمل والخصب والثراء على حساب اهل البلاد الشرعيين.

ولنأخذ مثال الجزائر التي كان الفرنسيون يعدونها – بهتانا – مقاطعة فرنسية – ارضا لا سكانا – لنرى ان المعمرين انتزعوا الارض من اهلها ونبذوهم في العراء ثم عملوا بكد واجتهاد على محو هويتهم الانسانية والثقافية وحرموهم من ادنى حقوق الانسان، وكل ذلك باسم الحضارة المتمثلة في القوة الغاشمة، ثم مهدوا السبيل للمشردين منهم للذهاب الى فرنسا – ام الوطن – لاستغلالهم فوق ارضها. وفي عنفوان الثورة الشعبية الجزائرية الباسلة التي اشتعلت عام ١٩٥٤ من اجل الحرية والاستقلال ادرك الجنرال دوجول، بشيء من التأخير، ان الجزائر – الارض والسكان الاصليين – ذات هوية انسانية وثقافية مختلفة، وانه لا يمكن الفصل بين الارض واصحابها، فقال ذات يوم لمعارضيه الذين كانوا يتمسكون بمقولة «الجزائر فرنسية»: اذا كانت الجزائر فرنسية حقا فان ثلث اعضاء البرلمان الفرنسي يجب ان يكونوا من الجزائريين المسلمين.

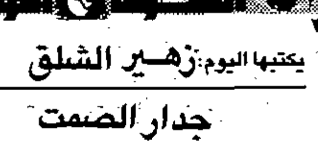
ولم يكن حظ المغرب وتونس من الاستعمار احسن من حظ الجزائر في سوء المعاملة والغصب والاستغلال.

وقد ذكرت هذا لأؤكد ان «البؤس» الذي تحدث عنه مسيو روكار – ان كان حقا موجودا – فهو الى حد كبير من مخلفات الاستعمار الفرنسي في اقطار الشمال الافريقي، هذا الاستعمار الذي افقر شعوبنا ووسم اقتصادنا وعقول الكثير منا بالتبعية المهينة مدة من الزمن، وهي تبعية نعمل على التخلص منها بقدر ما نعمل على التحرر من التخلف بعقول ابنائنا وسواعدهم.

وبعد، فان مهاجمة مواطنينا المغتربين في فرنسا وشن الحملات المنظمة عليهم وعلى ابنائهم في المدارس وفي المؤسسات العمومية وفي الطرقات، وتوجيه الاهانات اليهم، وحرمانهم من ابسط الحقوق والحريات – كحرية اللباس مثلا – كل ذلك يجب ان يكون تنبيها لحكوماتنا في اقطار المغرب الكبير ودعوة لها الى التفكير منذ الآن في اعداد العدة لاسترجاع ابناء جالياتنا في اقطار اوربا وتنظيم عودتهم الى اوطانهم فلا يستثنى منهم احد سواء كان مرغوبا فيه هناك او مرغوبا عنه، لاسيما ونحن نشاهد كل يوم صعود نجم الحزب العنصري النازي الذي يسمى بالجبهة القومية ويقوده المتطرف لوبان، فمبادئه تشق طريقها وتحدث تأثيرها التدريجي الفتاك في الجماهير العريضة في فرنسا الى الحد الذي جعل احد المعلقين السياسيين يصرح بان لوبان قد يحصل على اغلبية الاصوات اذا هو رشح نفسه لرئاسة الجمهورية في انتخابات مقبلة. وهذا احتمال لا ينبغي لنا ان نستبعده، لان المبادىء التي يرتكز عليها حزب «الجبهة القومية»، قد سممت الجو السياسي في فرنسا مما جعل الاحزاب الاخرى تنشغل في هذه المدة الاخيرة بالقضايا التي يثيرها لوبان وحزبه، وفي مقدمتها قضية «المغتربين» المسلمين في فرنسا التي تحتل الان محل الصدارة على بساط المناقشات السياسية والمداخلات الاعلامية بعد ان خلقوا لها سببا في شخص ثلاث طالبات مسلمات ما زلن يتعرضن للمضايقة والاضطهاد.

ان المسألة تتطلب من المسؤولين في اقطار المغرب الكبير اتخاذ عدد من التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل ايجاد الشغل والامان لكل من يعود، وهذا لن يتأتى على الوجه الصحيح الا بتعاون هذه الاقطار تعاونا صادقا في التفكير والتدبير والانجاز، فانه من الخير ان نفعل ذلك بانفسنا على سعة من الوقت حتى لا نفاجأ بأمر يداهمنا بغتة فنعجز عن مواجهته، وفي اعتقادي ان هذه المسألة الانسانية التي تهم اكثر من مليون نسمة من مواطنينا المغتربين هي الامتحان الاكبر لصدق نوايانا في تشييد اتحاد المغرب العربي على اسس الجد والصراحة والصدق، لانه لا مناص لنا من ان نعمل على حفظ كرامة مواطنينا المغتربين وحمايتهم من الاضطهاد المادي والمعنوي، حتى لا يبقى لشامت حجة تبيح له ان يرمينا بالبؤس.

وقد كنت اثرت هذه القضية على صفحات «الشرق الاوسط» منذ سنين حيث نبهت الى وجوب الاستعداد الجاد لعودة مواطنينا المغتربين. وها نحن نرى ان الزمن لا يرحم وان الايام حبالى يلدن كل عجيب غريب، والغد دائما هو اليوم والمستقبل يولد دوما في الحاضر.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

جدار الصمت

الستار الحديدي.. جدار الصمت.. الباطنية السياسية.. كلها مترادفات.

وعندما يقف بلد من البلاد خلف الستار الحديدي ويفرض على الناس قانون الصمت فمعنى ذلك انه يمارس باطنية سياسية.. قوانينها اتت على خلاف القياس.

وبدهي اننا نتكلم عن الاتحاد السوفياتي الخارج من الحرب والدول التي جعلتها اتفاقية يالطا، تسير في فلكه.

ان القانون هو لكل الناس، لذلك يجب ان يكون مفهوما او قابلا للفهم من قبل كل الناس.. هذا امر بدهي، من حيث المنطق.. من حيث الواقع فإن القانون لا يأتي من فراغ ولا يفرض على الناس بتدبير فوقي.

هناك اعراف او تقاليد او قواعد اخلاقية اصطلح عليها البشر في مجتمع ما.. هي في الاصل طوعية ظهر بالتعامل ان فيها منفعة للناس، لذلك جاء صاحب الحق في التشريع ووضعها في نصوص وجعلها ملزمة للناس في التعامل.

الشرائع السماوية.. هي مجموعة قواعد اخلاقية، لا يمكن التصور انها قابلة للتغيير بتبدل الزمان او بمروره.. لن يأتي يوم تباح فيه السرقة، او القتل.

اصحاب الرسالات، ارسلهم الله في اوقات ضل فيها البشر.

وادوا البنات.. عاشوا على الغزو والسبي.. عبدوا الأصنام.

والضلال يستوجب الهداية بالضرورة. فجاء الإسلام ليبدد ضباب الجاهلية.

***

وعندما لا يكون هناك نص في الشرع السماوي.. أو في القانون، لمحاكمة قضية ما، يرجع الى ما تعارف عليه الناس في التعامل.. ولا يلبث هذا العرف ان يأخذ طريقه الى نص القانون.

وبقدر ما اشتدت الصلة وثوقا بين ولي الامر وبين المواطن، وبقدر ما تمتع المواطن من حرية في التعبير عن رأيه، حتى في مجلس الحاكم، وبقدر ما سادت فكرة الانصاف في التعامل بين الناس.. بقدر ما يرتقي البلد وتنمو مرافقه الاقتصادية ومفاهيمه الانسانية، تصبح القواعد التي تسود العلاقات بين مواطنيه، منارا تهتدي به الشعوب الاخرى.

تجار من جنوبي الجزيرة العربية قصدوا ما كان يسمى بجزر الهند الشرقية.. القواعد الاخلاقية التي كانت تسود تعاملهم مع الناس اعجبت اهل تلك الجزر فسألوا اولئك التجار: ما هو مصدر القواعد الاخلاقية الذي تستمدون منه في تعاملكم مع الناس؟.. قالوا: الاسلام.

وهب مواطنو تلك الجزر قائلين: علمونا دينكم!.. وصارت تلك الجزر اليوم الدولة الاسلامية الاولى من حيث تعداد السكان.. اسمها اندونيسيا.

***

وعندما ينحرف المتحكم في شؤون الناس عن القواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها البشر، فانه يوقف البلد خلف الستار الحديدي ويقيم جدار الصمت.. ويغيب قانون البشر.. اي القانون الذي تعارف عليه البشر علنا، ويمارس سياسة باطنية تقوم على تسلط الاجهزة السرية.. وهي سرية مهما تنوعت اسماؤها من مخابرات او (ك.ج.ب)، او ما الى ذلك من اسماء اخرى.

وتستعار كلمة الثورة للتعبير عن تغييب القانون.. وقد يلجأ الى ما يسمى بالاحكام العرفية، للوصول الى الهدف نفسه.. وقد تستعمل الثورة مع فرض الاحكام العرفية من اجل المبالغة في تغييب القانون.

والثورة التي كانت قاعدة تهتز لتطيح بالقمة من اجل التوصل الى ممارسة الحرية السياسية، انقلب معناها فاصبحت تصرفا فوقيا يلغي القاعدة وكل ما كانت تمتع به من حرية أو حقوق.

وبينما نجد ان الاديان السماوية والقوانين المعبرة عن القواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها الناس، كلها تضمن المحافظة على حريات المواطنين وعلى اموال المواطنين، فإنها تستبدل خلف الستار الحديدي بتدابير تصادر حريات الناس وممتلكاتهم.

والانسان في المجتمعات المؤمنة.. وفي المجتمعات المتحضرة عموما قد يتعرض الى القيام بتصرفات يظلم فيها نفسه سواء في العبادات او في المعاملات.

يستغفر هذا الانسان.. والله غفور رحيم.. يغفر الذنوب جميعا.. او يطلب عفوا من ولي الامر.. ومن حق ولي الامر ان يعفو.

إلا في ظلم الناس، في الاساءة الى الناس.. لا يغفر الله ظلم الناس للناس.. ولا يحق لولي الامر ان يسقط حقا شخصيا للمجني عليه.. هذا في كل بلاد الدنيا المؤمنة والمتحضرة يوجه عام. ولكن الامر يختلف خلف الستار الحديدي، حيث يقف جدار الصمت ويمنع الكلام.. وحيث تمارس الباطنية السياسية.

وهو ما يسمى بالعدمية.. وللحديث بقية.

إنهيار الأنظمة الشيوعية



بقلم أمير طاهري

كل مرة ازور فيها عاصمة من عواصم اوروبا الشرقية هذه الايام اشعر ان الانظمة التي بنتها الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار اشد هشاشة من نسيج العنكبوت. كنت في الاسبوع الماضي في وارسو عاصمة بولندا، وهي البلاد التي انغمرت في مزيج من الأمل والقلق بفعل دخول احزاب المعارضة في التشكيلة الوزارية.

كانت بولندا هي الاولى في رفع راية التمرد في اوروبا الشرقية. فرجال مثل ليخ فاونسا وآدام ميشنيك وييري كورون وتوماس مازيفشكي رئيس الوزراء الجديد، كانوا الاوائل في اعلانهم البسيط القائل بانه لا يمكن لأية ديكتاتورية ان تدوم الى الأبد! ولا بد لي من الاعتراف بانني لم اجدهم في عام ١٩٨٠ ذوي مستقبل مشرق. فانا لم استطع ان أصدق بأن النظام الشيوعي على هذه الدرجة من التفسخ والفساد فهو مؤسس تأسيسا عجيبا على الرشوة والقمع. وما هو اسوأ من ذلك كنت اظن ان رجالا مثل فاونسا وكورون ربما يكونون ادوات تحركهم الولايات المتحدة مثل كثير من قطع الشطرنج على رقعة الحرب الباردة.

عندما اخبرت ميشنيك بشكوكي السابقة ضحك وقال «نعم. حتى بعض الناس ذوي النوايا الحسنة اعتقدوا بأننا عملاء لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي اي).

ان ميشنيك الذي رفض منصبا وزاريا لكي يتفرغ لتحرير أكبر صحيفة بولندية وأكثرها انتشارا وهي «جريدة الانتخابات» يرتدي شعارا على ياقة سترته، وهذا الشعار يقول باللغة الروسية «انني عميل للمخابرات السوفياتية (كي جي بي)!

كثير من الناس في الغرب يفخرون بانتصار غربي مزعوم في الحرب الباردة. فلم يمض وقت طويل منذ اعلن الرئيس ريجان أن الولايات المتحدة «فازت في الحرب الباردة»، اما رئيسة الوزراء البريطانية فترى في الانفجار الذي يحدث في اوروبا الشرقية انتصارا لافكارها هي!

ولكن الحقيقة هي ان انهيار الامبراطورية الشيوعية سببه ما في داخل الشيوعية من تناقضات ولم يكن نتيجة استراتيجية مزعومة نفذها الغرب.

ان على الولايات المتحدة التي لا تستطيع التخلص من نورييجا او من ذلك الدكتاتور الصغير دانيال اورتيجا، ان تفكر مرتين قبل ان تنسب لنفسها نصرا في اوروبا الشرقية.

ليست الازمة في العالم الشيوعي الا في بدايتها. ففي غالبية البلدان ستستمر بالتأكيد وتتعمق حتى يحاكم الزعماء الشيوعيون السابقون ويعاقبوا.

من التناقض الساخرة ان بولندا التي كانت السباقة في عملية التحرير صارت الآن وراء بعض جيرانها في هذه العملية بالذات. ففي المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا شطب من الدستور حق الحزب الشيوعي في السيطرة على السياسة الوطنية. ووفقا لكل الحسابات فان الشيوعيين لن ينالوا اكثر من خمسة في المائة من الاصوات في اية انتخابات حرة في بولندا.

ومع ذلك فلديهم اليوم اغلبية اسمية في البرلمان كما انهم موجودون في مجلس الوزراء. ثم ان رئيس الدولة الجنرال ياروزلسكي شيوعي ايضا، ولو انه اعاد بطاقة عضويته في الحزب وأخذ يصف نفسه الآن بانه «مجرد بولندي».

اصبحت بولندا التي كانت مصدرة كبرى للطعام قبل الشيوعية، على شفا المجاعة اليوم. فالناس يبيعون كل شيء للحصول على الغذاء. ففي غالبية شوارع وارسو يرى المرء رجالا ونساء، شبابا وشيوخا، يعرضون للبيع ما كانت تعتز بملكيته عوائلهم. ان الاقتصاد برمته يجري على اساس الدولار الامريكي والسوق السوداء هي القطاع الوحيد الفعال.

خلال العام الماضي اسهب كثير من الكتاب اسهابا فلسفيا في ايضاح التفكك الذي يسود النظام الشيوعي. ولكن التفسير الحقيقي كما اعتقد، تفسير بسيط. فقد عبر عنه واريوش فيكوش الامين العام للصحفيين البولنديين، في احدى محادثاته قائلا «ان النظام الشيوعي يستبعد الشعب من صنع القرارات. فهو يعطي بضع عشرات من الناس يدعون باسم اللجنة المركزية، كل السلطة. وداخل هذه اللجنة المركزية هناك حفنة من الناس يدعون بالمكتب السياسي، يتصرفون بلا محاسبة على الاطلاق. وداخل المكتب السياسي لا يوجد سوى رجل واحد يتصرف فوق الجميع تصرفا لا يمكن لأحد ان يناقشه فيه».

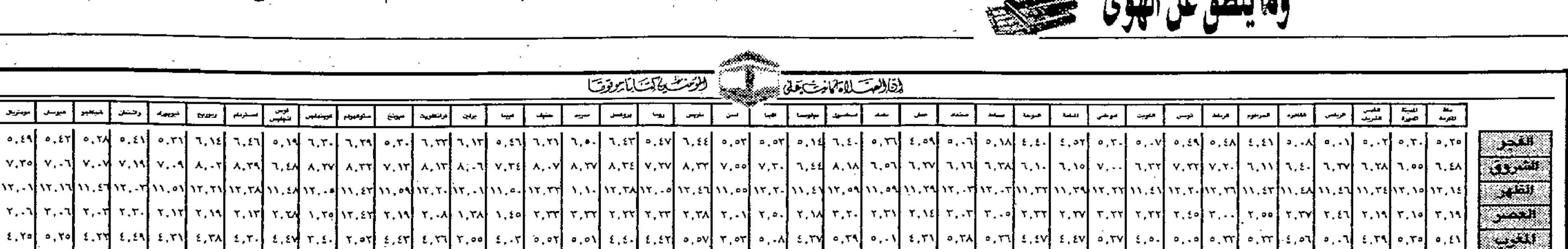
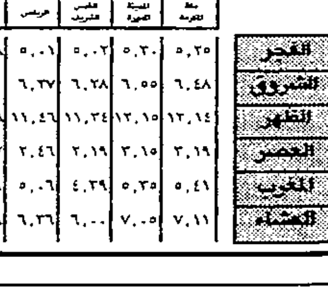
والنتيجة يمكن توقعها. فالناس الذين لا يستشارون أبدا بشأن القرارات لا يجدون سببا للدفاع عن القرارات المتخذة.

واستطرد فيكوش يقول «ان الشيوعية اهانة مستديمة للكرامة الانسانية. فهي تعامل الناس كلهم على انهم اطفال. وتطلب المسؤولية من الناس ولكن الناس الذين ليست بأيديهم اية سلطة لا يقبلون بأية مسؤولية. فالأمران يجب ان يسيرا معا، أي المسؤولية مع السلطة».

بمعنى آخر فان الشيوعية هي شكل آخر من الطغيان. وقد انسحرت العقول البسيطة بالتلاعبات الفكرية التي مارسها ماركس وانجلز واندلاعات لينين الحماسية المخادعة. ولكن في قلب النظام كانت توجد حقيقة بسيطة: هناك رجل واحد يقرر وعلى كل الآخرين ان يغلقوا افواههم!

ربما يستطيع النظام الشيوعي ان يعمل في البلدان الاكثر تخلفا حيث لا توجد طبقة متوسطة، والنخبة المتعلمة صغيرة جدا بحيث يمكن لمن هم في السلطة ان يعملوا على رشوتها. ولكن في اغلب بلدان اوروبا الشرقية هناك مئات الالوف من المتعلمين تعليما عاليا والذين لا يخافون. ان الجهل هو الذي يولد الضعف، والضعف بدوره يولد الخوف.

ان الجدال الحقيقي في اوروبا الشرقية ليس حول التركيبة الاجتماعية او الاقتصادية في المجتمع، بقدر ما هو جدال حول السياسة. وفي الاسبوع الماضي في وارسو صرت اشد اقتناعا من قبل بأن الديمقراطية هي اسلوب الحياة في المستقبل. وانا لا اعني بهذا ان العالم برمته سيكون على الطراز الغربي. كل ما أعنيه هو وجود نظام يحسب للناس حسابا، فيستشارون ويحترمون ويرجع اليهم. ويمكن لذلك ان يتم بطرق مختلفة في اقطار مختلفة. ولكنه سيتم. فالدكتاتورية لا يمكن لها ان تبني سوى بيوت لا تصلح الا للعناكب.

وما ينطق عن الهوى

لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين» ثم قنّع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٥	٥,٣٠	٥,٠٢	٥,٠١	٥,٠٨	٤,٤١	٥,٤٨	٥,٤٩	٥,٠٧	٥,٣٠	٤,٥٢	٤,٤٠	٥,١٨
الشروق	٦,٤٨	٦,٥٥	٦,٢٨	٦,٢٧	٦,٤٠	٦,١١	٧,٢٠	٧,٢٢	٦,٣٢	٧,٠٠	٦,١٥	٦,١٠	٦,٣٨
الظهر	١٢,١٤	١٢,١٥	١١,٣٤	١١,٤٦	١١,٤٨	١١,٤٣	١٢,٣٦	١٢,٢٠	١١,٤١	١٢,٢٢	١١,٣٩	١١,٣٢	١٢,٠٣
العصر	٣,١٩	٣,١٥	٢,١٩	٢,٤٦	٢,٣٧	٢,٥٥	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٢٢	٣,٢٢	٢,٢٧	٢,٣٣	٣,٠٥
المغرب	٥,٤١	٥,٣٥	٤,٣٩	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٧	٤,٤٧	٥,٣٦
العشاء	٧,١١	٧,٠٥	٦,٠٠	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٥٣	٦,٣٦	٦,١٣	٧,٠٨	٦,٠٦	٦,١٧	٦,٥١

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	روما	بروكسل	مدريد	جنيف
الفجر	٥,٠٦	٤,٥٩	٥,٣٦	٦,٤٠	٥,١٤	٥,٥٣	٥,٥٣	٦,٤٤	٥,٤٧	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٢١	٥,٤٦
الشروق	٦,١٦	٦,٢٧	٦,٥٦	٨,١٨	٦,٤٤	٧,٣٠	٧,٥٥	٨,٣٣	٧,٢٧	٨,٣٤	٨,٢٧	٨,٠٧	٧,٣٤
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢٩	١١,٥٩	١٢,٥٩	١١,٤٧	١٢,٢٠	١١,٥٥	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,٣٨	١,١٠	١٢,٣٣	١١,٥٠
العصر	٣,٠٣	٢,١٤	٢,٣١	٣,٢٠	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠١	٢,٣٨	٢,٣٣	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٣٣	١,٤٥
المغرب	٥,٢٨	٤,٣١	٥,٠١	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٣	٥,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥١	٥,٥٢	٤,٠٣
العشاء	٦,٢٨	٥,٥٩	٦,٢١	٧,١١	٦,٠٢	٦,٣٦	٥,٤٨	٦,٤٠	٦,١٦	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٥

	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٣	٦,٣٣	٥,٣٠	٦,٣٩	٦,٣٠	٥,١٩	٦,٤٦	٦,١٤	٥,٣١	٥,٤١	٥,٢٨	٥,٤٢	٥,٤٩	
الشروق	٨,٠٦	٨,١٣	٧,١٣	٨,٣٣	٨,٢٧	٦,٤٨	٨,٣٩	٨,٠٢	٧,٠٩	٧,١٩	٧,٠٧	٧,٠٦	٧,٣٥	
الظهر	١٢,٠١	١٢,٢٠	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٠٥	١١,٤٨	١٢,٣٨	١٢,٢١	١١,٥١	١٢,٠٣	١١,٤٦	١٢,١٦	١٢,٠١	
العصر	١,٣٨	٢,٠٨	٢,١٩	١٢,٤٣	١,٣٥	٢,٢٨	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٢٠	٢,٠٣	٢,٠٦	٢,٠٦	
المغرب	٣,٥٥	٤,٣٦	٤,٤٣	٣,٥٢	٣,٤٠	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٥	٤,٢٥	
العشاء	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٢٠	٤,٢٨	٥,٣١	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٤	٦,٠٥	

دعاء اليوم

سبحان الذي سخّر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إني وجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وتوكلت في جميع أموري عليك، أنت حسبي ونعم الوكيل.

لماذا اغتيال عبد الله عزام؟

يكتبها الدكتور حامد بن احمد الرفاعي (عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد)

هذا التساؤل ليس نابعا من استغراب، ان يلقى المجاهدون مثل هذا الغدر والكيد، في ساحات الصراع بين الحق والباطل، وليس مصدره استهجان الشهادة في خنادق التضحية والفداء، لا ليس هذا، وما ينبغي لمؤمن ان يفكر كذلك او على نحو ذلك فالجهاد في سبيل الله، ليس له مع الصابرين على صدق البيعة فيه، مع الله تعالى، الا ثمرتان.. الشهادة او النصر.. اجل، ليس في اطار هذه المعاني تولد هذا التساؤل، انما تولد هو وغيره من التساؤلات في أجواء المفاعلة الجادة مع احداث المسيرة الاسلامية المعاصرة، المفاعلة التي تعكس المرآة الواعية المبصرة لهذا الحدث وغيره: ما هي دوافعه؟ ما هي ابعاده الاقليمية؟ ما هي ابعاده العربية والاسلامية؟ ما هي ابعاده الدولية؟ ما هي الدروس المستفادة منه؟

وبين يدي المفاعلة مع هذه التساؤلات، لا بد من مراقبة دؤوبة ومتابعة جادة لتسارع الأحداث العالمية وتغيراتها الاستراتيجية مع محاولة تحديد المعالم الرئيسية للتوجهات العالمية.. والتي يمكن للمتتبع ان يلتمس بعضا منها بكل يسر وسهولة.. وهنا يمكن تحديد بعضا من هذه التوجهات على النحو التالي:

● ان العالم اليوم يعيش مرحلة القرار العالمي والحدث الدولي.

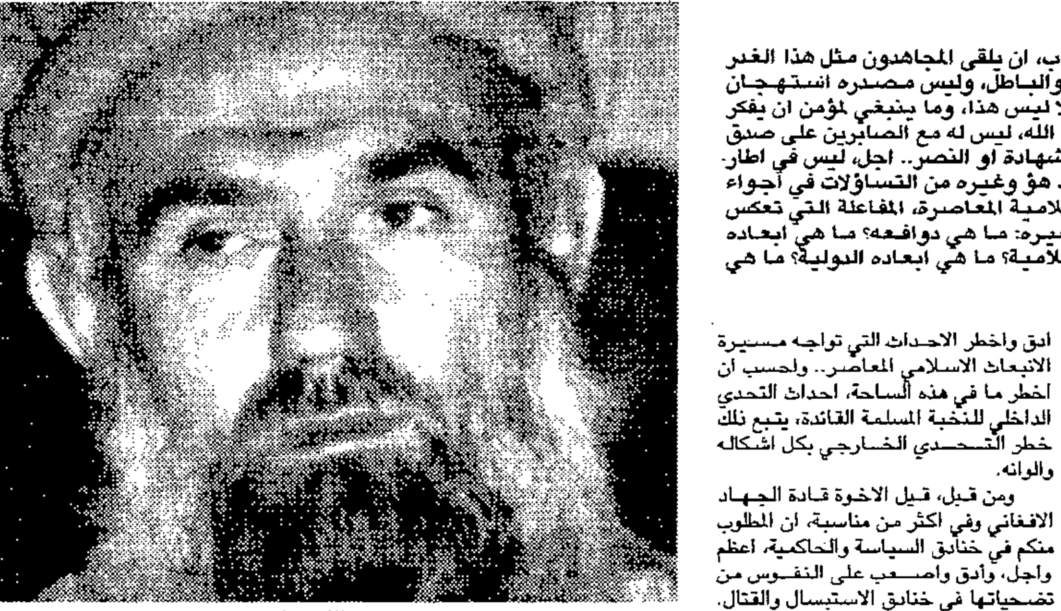
● القرارات والأحداث الاقليمية، تفاعلات جزئية في ميكانيكية المفاعلة الدولية للحدث العالمي.

● ان القدرة والكفاءة لأية جهة على التحكم في الحدث الاقليمي وقراراته، مقوم فعال وأساس في اعطائها فرصة للتحكم او المشاركة في صناعة القرار والحدث العالمي.

وبعد وفي اطار هذه المعاني وغيرها.. يفهم المسلم، أو ينبغي ان يفهم ابعاد كل حدث في مسيرة العمل الاسلامي المعاصر ولحسب ان الساحة الافغانية وأحداثها من ادق واخطر الاحداث التي تواجه مسيرة الانبعاث الاسلامي المعاصر.. ولحسب ان اخطر ما في هذه الساحة، احداث التحدي الداخلي للنخبة المسلمة القائدة، يتبع ذلك خطر التحدي الخارجي بكل اشكاله والوانه.

ومن قبل، قيل الاخوة قادة الجهاد الافغاني وفي اكثر من مناسبة، ان المطلوب منكم في خنادق السياسة والحاكمية، اعظم واجل، وأدق واصعب على النفوس من تضحياتها في خنادق الاستبسال والقتال. اجل في اطار هذه المعاني والتحديات ينبغي ان تقرأ الساحة الافغانية، وينبغي ان تقرأ احداثها.

وحدث اغتيال الاخ الحبيب الشيخ الشهيد عبد الله عزام من الاحداث التي تشكل منعطفا خطيرا في مسيرة الجهاد الافغاني، وحدثا خطيرا في مسيرة التعامل مع احداث هذا الجهاد، بل هي رسالة ميدانية صارخة، يجب ان يدرك ابعادها ودلالاتها قادة الجهاد الافغاني، كما ينبغي على كل مهتم بهذا الجهاد، ان يدرك ابعاد ودلالات هذه الرسالة الدموية.. ولحسب ان من الدلالات والدوافع من وراء اغتيال الشهيد عبد الله عزام ما يلي:



عبدالله عزام

على الساحة الافغانية

١ - القضاء على الخندق المتحرك على جميع الجبهات، تسليحا وتموينا وتطبيبا.

٢ - إسكات الصوت الاعلامي الاكثر تأثيرا في الذود عن الجهاد، وفضح مكائد اعدائه وخصومه.. والاكثر تأثيرا في رفع المعنويات وبعث العزائم في النفوس محليا وعالميا.

٣ - قلع العين المبصرة والدائمة السهر في التحذير من حركات الالتفاف والانقضاض على الجهاد الافغاني وثمراته.. من جهات وافدة وغريبة عن روح الجهاد الافغاني واصول منطلقاته وتوجهاته.

٤ - القضاء على الخبير الماهر والفعال في نزع الفتيل وتعطيل الغام التفجير التي تحرص جهات غادرة على زرعها بين قادة ورموز الجهاد الافغاني.

٥ - تعطيل العامل المهم والفعال في تغطية وتدارك كل ثغرة تخلفها حالات الخلاف البارد والساخن بين قيادات الجهاد الافغاني.

٦ - اضعاف مهابة الجهاد الافغاني في نفوس اهله وانصاره وزيادة الجرأة للمتربصين بالجهاد من كل ملة ومذهب.

٧ - تشجيع الاعداء والخصوم من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم والانقضاض على مفاصل الجهاد وركائزه.

على الساحة العربية والاسلامية

عبد الله عزام شخصية جهادية، تمثل رمزية جادة لأبعاد ثلاثة في الجهاد الافغاني، البعد الفلسطيني والبعد العربي والبعد الاسلامي ولحسب ان لكل بعد من هذه الابعاد الثلاثة دلالاته واهميته في تحديد الدوافع من وراء اغتيال عبد الله عزام والتخلص منه.

● **البعد الإسلامي:**
ان عملية الحشد الدؤوبة والبارعة للطاقات والامكانيات التي حمل لواءها الشيخ عبد الله عزام على امتداد العالم الاسلامي، اعطت للجهاد الافغاني، البعد الميداني الاسلامي وتجنيد المسؤولية الاسلامية في خدمة هذا الجهاد على المستويين الشعبي والرسمي.. مما جعل الاتحاد السوفياتي وعملاؤه لامام خندق للجهاد (قتاليا وسياسيا) امتداده يطال العالم الاسلامي بأسره.

● **البعد العربي:**
معظم الساحات العربية (الا من رحم ربي)وعلى مدار نصف قرن، خضعت اجيالها لتأثير ثقافي وسياسي، اضعف عندها حوافز المفاعلة مع الاحداث الاسلامية من خارج المنطقة العربية.. واقامت تلك السياسات عزلة بين الحس العربي والحس الاسلامي فكان الجهاد الافغاني الصوت الذي اخترق حاجز العزلة، وكان عبد الله عزام هو الصرخة الاعلى والاقوى في اختراق هذا الحاجز.. بل كان هو الاقدر على مفاعلة هذه الصرخة مع وجدانيات الحس العربي ميدانيا مما جعل كثيرا من الساحات العربية ساحات رديفة للساحة الافغانية. وللانصاف لا بد من الاشارة الى الساحات الخليجية التي لبست بكل جدارة وفعالية العمامة الافغانية في كل خندق من خنادق للجهاد الافغاني المتنوعة.

● **البعد الفلسطيني:**
احسب ان هذا البعد كان لخطر الابعاد وراء الدوافع في اغتيال الشهيد عبد الله عزام.. ان فلسطين وبيت المقدس، هي مادة الحشد الفعال لطاقات المسلمين في العالم، في معركة الصراع بين الحق والباطل. والانتفاضة الفلسطينية رغم انها ولادة «مبكرة» للزحف المراد، الا انها مع ذلك لها دلالاتها ولها آثارها، التي دخلت في ادق الحسابات الدولية عامة، والحسابات الصهيونية خاصة. ومن الحسابات الصهيونية الدقيقة في اطار احتمالات تطور الانتفاضة.. ان تحول دون توفر زعامة عالمية لها، اوصاف علمية وميدانية، وهذا وغيره ما اصبح ممثلا الى تصفيته والخلاص منه، وفق المنهجية الصهيونية مع كل ظاهرة تتناقض مع امن وجودها واستمرار بقائها.

على المستوى العالمي:

الجهاد الافغاني وما ولده على الساحات العربية والاسلامية من احياء لروح الجهاد وكسر لحاجز الخوف والتوجس من مواجهة القوى العظمى.. والتكنولوجيا القتالية المتفوقة، والذي كان من آثاره الميدانية ظاهرة الاطفال والحجارة حول بيت المقدس واثار ذلك على الحس الاسلامي والعالمي.. لجل ان هذا الاثر للجهاد الافغاني، ادخل الكثير من التعديل على الموازنات والمعادلات الدولية المحلية منها والعالمية.. انتهت بالمواقف الدولية - على اكثر من ساحة - الى اتفاق تام، على امر ما سبق للموقف الدولي لن اتحد على غيره مثلما اتحد وتجانس من اجله.. وهو اجهاض الجهاد الافغاني وعدم اعطائه فرصة الانتصار التام والا يعطى فرصة لأية درجة من درجات الحاكمية الاسلامية.

ولتحقيق هذه الغاية فان القوى العالمية اخذة في التعامل مع الجهاد وفق محاور ثلاثة.

● تصفية ركائز القوة فيه وعزله وتجريده من كل العوامل الداعمة من خارجه، فكانت البداية بتر الرئة الباكستانية لتنفسه وتجديد دمائه، فاغتالوا الجنرال القائد محمد ضياء الحق رحمه الله تعالى، للمهزومين يغمزون قياداته الفذة وعهده الميمون.. وامتد غدرهم بعد ذلك ليغتال شهيدنا الشيخ عبد الله عزام.

● بعث وتغذية عوامل الصراع البارد والساخن بين قادة الجهاد سياسيا وميدانيا، وبعث العناصر المؤججة لمشاعر الصراع النكد مع ممارسة اللعبة الماكرة الخسيسة في التلويح بعهود التعاون مع طرف دون اخر عن طريق نظام كابل حينا او عن طريق الاتصال الدولي المباشر احيانا اخرى.

يتحدث عن ٢٠٠ الف مسلم من اصل الماني:

عمر شوردتر: الأوروبيون اصلح من ينهض بالدعوة في الغرب

فرانكفورت - من اسعد طه

تزى اية قوة فولاذية يمتلكها هذا الدين العظيم؟ اي روح جبارة تلك التي تبثها في نفوس اتباعه لتمتد ايديهم الطاهرة وتشكل ملامح البعث الجديد؟ واربعة عشر قرنا من الزمان - او يزيد - تمر ليصبح لأبي الارقم الف الف دار في كل اطراف الدنيا، يتردد عليها المسلمون يتعلمون دينهم ويستزيدون من ايمانهم.. اربعة عشر قرنا من الزمان - او يزيد - تمر لتصبح تلك العصبة التي خاف عليها الرسول عليه الصلاة والسلام ان تهلك مليارا من المسلمين واكثر. وتولد (الدنيا) من جديد مسلمة خاشعة لربها.. مثلها فعل (الفريد شوردتر) او (عمر شوردتر) كما يحب ان ينادى بعد اسلامه واليكم القصة من البداية..

● **بروفيسور عمر شوردتر هل لنا ان نسمع منك نبذة سريعة عن حياتك؟**

- بكل تأكيد. ولدت في اواسط المانيا الغربية في بلدة اسمها «تسريست» عام ١٩٢٦ واعتنقت الاسلام في الرابع عشر من اغسطس عام ١٩٤٤ وكان عمري وقتها ثمانية عشر عاما. تعلمت حتى المرحلة الثانوية ثم شاركت في الحرب العالمية الثانية كطيار، بعدها بدأت في دراسة الطب وبعد ان انهيت دراستي عملت كطبيب في احد مستشفيات المانيا الشرقية وهناك اعتقلت بتهمة معاداتي للنظام الشيوعي. ثم عدت بعد الافراج عني الى المانيا الغربية وهناك عملت باحد المستشفيات ثم توجهت الى سويسرا حيث تلقيت دعوة للتدريس باحدى جامعاتها. وقمت بعد ذلك بالتدريس في جامعات بعض الدول الاسلامية، وتنقلت بين الكويت واستانبول وعمان وتخصصت في الروماتيزم والطب الاسلامي وقد شاركت في المؤتمر الطبي الاسلامي الذي اقيم بالرياض. وبعد ان احلت الى المعاش وجهت الي دعوة للتدريس من دولة الامارات المتحدة في كلية الطب والعلوم الصحية بها. ولي عدة مؤلفات نشرت بعضها بعض الصحف والمجلات الاسلامية.

● **تقول انك اعتنقت الدين الاسلامي وكان عمرك وقتها ثمانية عشر عاما وهو سن الانطلاق والمراهقة في مجتمع لا يكاد يسمع شيئا عن الاسلام.. فهل تفسر لنا ذلك؟**

- في الحقيقة، كان طريقي الى الاسلام طويلا. فقد كنت انتمي لطائفة البروتستانت وكنت دائم التردد الى الكنيسة في صغري، الا انه كان يروعني دائما هذا التناقض الصارخ بين ما اسمعه في الكنيسة عن الاب والابن والروح القدس وما كنت اقراه في الانجيل وهو يقول (لا تتخذ الهة مع الله) ولذلك فقد بدأت في دراسة حقيقة الدين المسيحي وكان عمري وقتها ١٢ عاما. الا انه في احدى زياراتي لعائلة مسلمة تقطن بجانبنا وكان لهم ابن في مثل سني لفت نظري احد الكتب التي يحتفظون بها وقد افردوا له مكانا خاصا فسألت، فأجابوني بأنهم مسلمون وان هذا كتابهم القرآن. وظللت على علاقة دائمة بهذا الصديق المسلم وطلبت منه ان يحكي لي كثيرا عن هذا الدين وبدأت بالفعل في دراسته وعندما اصبح عمري ثمانية عشر عاما، كنت قد وصلت الى اقتناع كامل بهذا الدين القيم.

● **هل كانت هناك اية ردود فعل من الاهل والاقارب او المجتمع؟**

- في ذلك الحين لم يكن هناك هذا التعصب الذي يعاني منه المسلمون في اوروبا الآن.. فرغم ان والدتي كانت شديدة التمسك بدينها ورغم انني جهرت باسلامي منذ البداية، الا انه لم تكن هناك اية ردود فعل سلبية. ولكن من الطريف ان ذلك حدث اخيرا حيث انني كنت متزوجا من سيدة كاثوليكية وانفصلنا، وقد رفعت ضدي قضية تطالبني فيها بالتنازل عن ملكية هذا البيت الذي اسسته من اموالي وقد حكم بالفعل لصالحها رغم ان الدستور ينص على حرية الديانة اذ كانت حجة المحكمة استحالة ان تجاور سيدة كاثوليكية مسلم، لكن الله من علي بزوجة مسلمة من اصل الماني اسمها عائشة وكانت تعمل قاضية.

● **بروفيسور عمر.. كيف نقدم الاسلام للغرب من وجهة نظركم؟**

- افضل من يستطيع القيام بذلك هو الجاليات الاسلامية الموجودة في اوروبا شريطة الالتزام الكامل بالسلوك الاسلامي الاصيل، فكل مسلم يستطيع ان يكون وحده مركزا للدعوة..

● **ذكرتم في البداية انكم قمتم بالتدريس في عديد من البلدان الاسلامية.. فما هي محصلة تجاربك مع تلك (المجتمعات الاسلامية)؟**

- الاخلاق والقيم والمعاملات الاسلامية اكثر ما تجدها في البدو والقرى. لكن في المدن فجعت بضياعها خاصة وان طبقة الاغنياء والاثرياء تتخذ الغربي مثالا لها ونموذجا يحتذى به. والاسلام ليس ضد الثروة والغنى ولكنه يحدد طريقة الانفاق.. مثلا اذاع التليفزيون الالماني خبرا عن عملية نصب وكان ضحيتها احد الاثرياء العرب حيث فقد حقيبته التي كان بها رقم خيالي من الماركات الالمانية، في حين اننا نبذل جهودا ضخمة لاستجلاب اي دعم مادي للأنشطة الاسلامية والدعوة الاسلامية.

● **ما رايك في الحالة الحاضرة التي يعيشها العالم المسلم اليوم؟**

- خلاصة القول ان الاستعمار الغربي سيظل بأي صورة من الصور حريصا على تعجيز الشعوب الاسلامية للحاق بركب الحضارة.. ولن يستطيع المسلمون ان يفلتوا منه الا بالعودة الى دينهم.

● **ما هي احتياجات المسلمين من اصل الماني هنا؟**

- مازلنا في حاجة الى الدعم الثقافي والروحي من جانب اخواننا المسلمين، ومازلنا نعاني نقصا شديدا في اوجه الخدمات الخاصة بنا كمسلمين، مثل المدارس الاسلامية لأطفالنا اذ ليس هناك سوى المدرسة الاسلامية بميونيخ.

وأحب ان اقول ان تعدادنا قد وصل الى ٢٠٠ الف مسلم داخل المانيا الغربية من اصل الماني وانه في كل يوم يكتسب الاسلام انصارا جددا وأغلبيتهم من المتعلمين والمثقفين.

● **سؤال اخير بروفيسور عمر.. هل هناك ما افتقدته بعد اسلامك؟**

- ابدا.. مطلقا.. على العكس تماما لقد انعم الله علي بنعم اعجز عن حصرها ويكفيني انني وجدت نفسي.. وذلك مصداقا لقوله تعالى:

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) - وتدخلت زوجته السيدة عائشة لتصدق على كلامه - لقد قابلتني في حياتي الخاصة مشاكل كثيرة لكن الله من علي بحلها.

البروفيسور عمر شوردتر وزوجته في منزلهما.

رسالة الى عبد الله عزام

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي
الرياض ١٤١٠/٤/٢٩ هـ

جرحي بجرحك يا عزام مقرون — جرح تشاركنا فيه الملايين
همومنا يا أخا الاسلام واحدة — فالنفس شاكية والقلب مطعون
هذي «بشاور» تبكي فقد فارسها — فيستجيب لها بالدمع «جيحون»
جبال بامير غطت وجهها أسفا — على فراقك وارتاعت فلسطين
ابَنَتْكَ اليوم والاحزان عاصفة — لو كان يرجع من قد مات تابين
يا فارسا غاب عن ارض الجهاد وفي — اجفانه حلم بالدمع معجون
أراحك الله من عصر قد اختلطت — فيه الامور، وخانته الموازين
سمت بك الروح في آفاق عزتها — عن كل خاطرة يدعو لها الطين
عزفت عن زينة الدنيا وزخرفها — لأن قلبك بالايمان مسكون
أنى تغرك في الدنيا جواهرها — والدر في جنة الرحمن مكنون
ما مُتّ، بل نحن متنا في تخاذلنا — وأنت حي وفي القران تبيين
لا تحسبن الألى في الله قد قتلوا — ماتوا، فمنزلهم في الخلد مضمون
كأنني بك والالغام جاثمة — على طريقك والبارود مشحون
تقول لابنيك لوذا بالاله ففي — جواره لدعاة الحق تمكين
أوصيت أهلك بالصبر الجميل اذا — ساقت اليك المنايا الكاف والنون
لو خيرت آلة التفجير ما انفجرت — ولا استجابت لما ترجو الشياطين
قضاء ربك أمضى عن تآمرهم — لو لم يقدر لما أرداك مأفون
حرّكتَ همة اجيال ابنْتَ لها — ان الجهاد لنيل الخلد عربون
غرست في كل قلب يائس املا — في الله، فارتد خوان ومأفون
كسرت حاجز خوف كان يحجزنا — فسار من خلفك الغر الميامين
بعت اللذائذ والدنيا شريت بها — اخراك، فابشر فان الربح مضمون
ما كان قولك الفاظا ترددها — جوفاء لكنه بالفعل مقرون
أخي الحبيب وما احببتكم عبثا — وليس في الحب تزويق وتلوين
فالحب حين يصير الصدق منهجه — يسمو، ولا يزدريه المنطق الدون
احببت فيك أخا في الله ميزه — في الحرب حزم، وعند الاخوة اللين
ما كان يشغله تلميع مظهره — لكن طائره في الخير ميمون
ما قيمة الشكل في قول وفي عمل — اذا حوى سيء الافكار مضمون
عزيت فيك فؤادي بات من الم — يشكو، وضاقت عن الحزن الشرايين
عزيت فيك بلاد العرب قاطبة — والمسلمين ومن في قلبه بين

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على زاوية «مع قهوة الصباح»

مَنْ من الكتاب الكبار وقف بجوار المواهب الشابة؟

بالاشارة الى ما جاء في صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» باب (مع قهوة الصباح) الذي يكتبه الاستاذ عبد الله باجبير. لا اريد ان اثني على الجريدة ولا على «قهوة الصباح» لأن عبارات الشكر ربما لا تفي جهدكم الرائع الذي تقصر عنه عبارتي.

والموضوع الذي استرعى انتباهي هو ما ورد في «قهوة الصباح» وبخصوص الاشارة الصادرة من الاكاديمية السويدية عندما منحت (كاميلو سيلا) جائزة نوبل في الادب، واضافة الاكاديمية في حيثياتها حول قيمة ادب (كاميلو) سواء من حيث الشكل او المضمون وما ينفرد به من غيره، وهو مناصرته ودعمه ومعاونته للادباء الشباب في السنوات الصعبة.

انا مع باجبير في اعتقاده في تفسير السنوات الصعبة، اي السنوات التي يحتاج فيها الكاتب الشاب الى من يأخذ بيده ويساعده.

والاجابة على اسئلته التي يرمي من ورائها، كما اعتقد انا ايضا ان يطرح موضوعا للبحث ويحاول بطريقته المحببة ان يشرك فيها كثير من القراء لذلك كان سؤاله (الاستفزازي): من من الكتاب الكبار وقف بجوار الشباب؟ وانه يرجو الافادة لأن معلوماته لا تفي.

عندما أتممت قراءة الموضوع وثب الى ذهني شخص كنت قد قرأت عنه وهو من كتابنا الكبار، له ادوار عديدة سجلها له صديق عاش معه حوالي عشر سنوات وسجلها في كتاب من منشورات «روز اليوسف» بعنوان (كامل الشناوي، آخر ظرفاء ذلك الزمان).

من ادوار كامل الشناوي العديدة في الوسط الصحفي والفني، كان بستانيا يزرع الورد ويسقيه ويرعاه، كان عاشقا من اخلص عشاق النبوغ اذا وجد في انسان لمسة منه، فاذا وجد موهبة سارع الى تعريف الناس بها متى ما تسنت له الظروف، تصبح عنده اغنية يرددها في كل مكان ويتحدث عنها ويكرر الحديث ولم يكن يسأم التكرار حتى تأخذ الموهبة حقها وتتألق بعد ان تتخطى الزمن الصعب.

كان يفهم هذه الرعاية فهما علميا عمقيا خالصا. الاديب الناشيء يحتاج الى كتب، اذا فليمنحه عشرات الكتب هدية لا ترد، ثيابه ليست كما يجب، يصحبه الى الحائك ويكسوه، ليس له مسكن، تخصص له اذن غرفة في بيته يعيش فيها الى ان يجد مسكنا، لا احد ينشر انتاجه ينشره، اذن كامل الشناوي نفسه واذا رفضت الصحيفة ان تدفع دفع هو من جيبه واخفى السر عن الاديب الناشيء، هذا عينه ما حدث للكاتب صلاح حافظ في اول لقاء له مع كامل الشناوي، اعجب بالقصة التي قدمها له وامر بنشرها في صفحة كاملة من الجريدة المسائية على حساب صفحة الادب ودفع له الاجر من جيبه الخاص وجعله يعتقد انها من خزانة الجريدة، وكان موقف كامل منه انه صاحب موهبة ولا يهم بعد ذلك اختلافهما الفكري او الموقف السياسي المتباين، المهم عنده ان تكون الموهبة فذة واعدة، والمهم كذلك ان يكون مطبوع المهبة وانسانا وطنيا.

يقول كامل الشناوي رحمه الله (الفن الاصيل شجاع وعنيد لانه يستطيع وحده ان يقتحم الخلود، ويتحدى الزمن. وهناك قاعدة قديمة تقول ان الكثرة تغلب الشجاعة... ويمكن تطبيق هذه القاعدة في مجالات كثيرة الا مجال الفن... والشعر فن!).

طابور المواهب التي صعدت بالفعل سلم الشهرة والانتشار والابداع والخلق طويل جدا، ومن الذين شق لهم كامل الشناوي الطريق في الفن، نور الهدى، عبد الحليم حافظ نجاه الصغيرة، وبليغ حمدي، وسعيد ابو بكر، وفي الصحافة محمد حسنين هيكل، وصلاح حافظ وكمال الملاخ، احمد رجب، وسعيد سنبل، وحمدي فؤاد، ومن الرسامين طوغان، ويوسف فرانسيس، وجورج، وايهاب، وفي الادب د. يوسف ادريس، ود. مصطفى محمود، وكمال عبد الحليم، ومحمد الفيتوري، ومعين بسيسو وغيرهم.

يقول مصطفى امين (لم يكن كامل الشناوي صحفيا فقط ولا شاعرا فقط انه قبل هذا، انسان فيه من «الانسان» صفة ممتازة وهي انه كان يحب ان يمد يده لكل من يحبو على مسرح الصحافة او الفن او الادب، ان كامل هو «الامبرازريو» الذي اكتشف كثيرا من النجوم واعطاها اهتمامه وتأييده وتشجيعه، وفتح لها الابواب للانطلاق، وكثيرا من الكفاءات الشابة التي تراها اليوم ولدت في مكتبه وفي سهراته وفي صالونه الادبي المتنقل).

يسلط انواره الكاشفة على الموهوب حتى اذا عرف واشتهر ونجح، راح يبحث عن موهبة مدفونة ينفض عنها التراب، ويخرجها من تحت الانقاض. كان يشم في المواهب الشابة نسائم الجديد ويشائر المستقبل الزاهر ولذلك كان متجددا دوما.

يقول عنه الدكتور عبد العظيم انيس «في كثير من الاحيان كنت أسأل عن سر كامل الشناوي الذي استطاع ان يعيش بلا غربة في كل هذه الاجيال فأحس ان سر هذا الرجل الذي لا سر غيره – هو المحبة – فلم يعرف الحقد طريقة الى قلبه، وهكذا عاش ابنا بارا لهذا الشعب، مؤمنا بقضاياه، محبا لتراثه، متجاوبا دائما معه في كل قضية من قضايا الفكر والتطور والحرية، ساعيا بالخير دوما الى الناس، فسعى جميع الناس بالخير اليه، فبدلا من ان يصنع الشعر كان يفضل ان يرى نجاح شاعر، وبدلا من ان يصوغ قصة كان يسعى لنجاح قصاصها».

رحمة الله على كامل في الخالدين، ذلك الانسان الرائع الضاحك المضحك كما كان يقول عنه العقاد بقدر عطائه وفيضه الوافر.

هذه المقتطفات من سيرة هذا الانسان هي قطرة من محيط كبير اوردتها فقط للدلالة، عاجزا عن الاحاطة بكل مراحل عطائه.

علي حسن احمد محمد
الرياض – السعودية


كامل الشناوي

كاميلو سيلا

اصدقاء الشرق الاوسط

د. مودي والرقم القياسي في جراحة العيون

حمل عدد جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» رقم ٤٠٢٠ عينات من الترجمة في كتاب (جينس) الشهير للارقام القياسية، وذلك في زاوية «بلا حدود» للاستاذ فاروق لقمان.

وشيء جميل حقا ان يدرج في هذا الكتاب اسم الطبيب إم. سي. مودي - الذي اجرى نصف مليون عملية جراحية ناجحة للعيون (مجانا) فاعاد البصر بأمر الله سبحانه وتعالى للآلاف من الفقراء. هنيئا للهند بامثاله.

نبيل عبد العزيز شحاتة ـ
مصري مقيم في السعودية

اقتراح بتخصيص صفحة في مجلة «الشرق الاوسط» لهواة التصوير

في البدء لا يسعني الا ان اهنيء جريدة «الشرق الاوسط» على مجلتها التي ظهرت بمستوى طيب، ولا شك انكم تعانون الكثير لاخراجها بهذا الشكل المشرق وخصوصا بابي شبابيك وبريد الهواة.

أريد ان اعلمكم بأن قسم التصوير الفوتوغرافي في مجلتكم قد زاد من شعاع هوايتي بعد ان كاد يظلم.

ولي اقتراح لمجلة «الشرق الاوسط» يتلخص في ايجاد صفحة اخرى تختص بتعليم الهواة ابسط امور التصوير من اختيار الزوايا والاضاءة وعن التحميض والطبع واستعمال العدسات حتى تتاح للهواة محدودي الدخل فرصة التعلم بدلا من المعاهد المكلفة.

ويسعدني ان اشيد بقسم التصوير الفوتوغرافي في المجلة الذي فتح باب الامل لكثير من هواة التصوير الفوتوغرافي من قراء العربية.

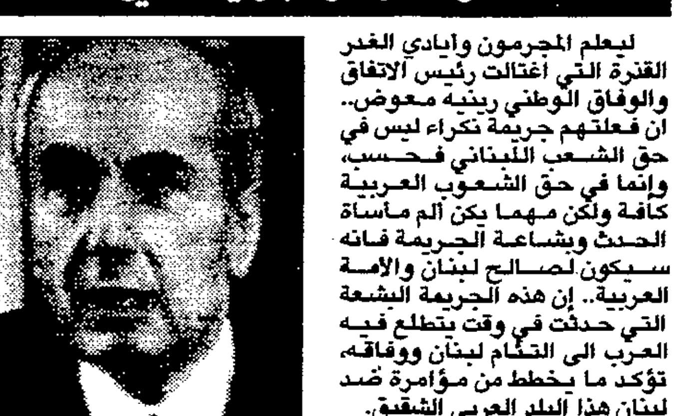
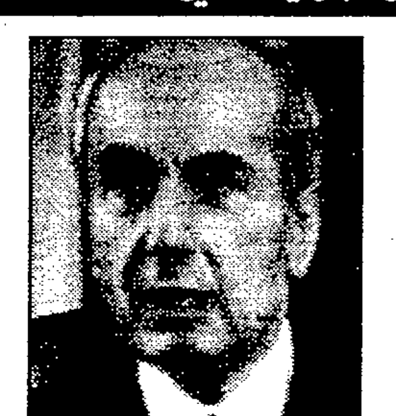
واود ان اطرح سؤالا لعلي اجد الاجابة عليه في مجلة «الشرق الاوسط» وهو: هل لدينا نحن العرب رائد من رواد التصوير الفوتوغرافي عالميا؟

نادر عبد الرحيم عبد الله
أم درمان ـ السودان

مقتل معوض جريمة في حق الشعوب العربية

ليعلم المجرمون وايادي الغدر القذرة التي اغتالت رئيس الاتفاق والوفاق الوطني رينيه معوض.. ان فعلتهم جريمة نكراء ليس في حق الشعب اللبناني فحسب، وإنما في حق الشعوب العربية كافة ولكن مهما يكن ألم مأساة الحدث وبشاعة الجريمة فانه سيكون لصالح لبنان والأمة العربية.. إن هذه الجريمة البشعة التي حدثت في وقت يتطلع فيه العرب الى التئام لبنان ووفاقه، تؤكد ما يخطط من مؤامرة ضد لبنان هذا البلد العربي الشقيق.

ان سر إهتمامي بأحداث لبنان هو من منطلق ان الوطن العربي جسد واحد مصاب بعلة ليس لها طب إلا بتركيب دواء واحد استعصى علينا تركيبه وان احداث لبنان هي نتيجة ومضاعفات لهذه العلة والمرض الذي عجزنا عن تطبيق تركيبة علاجه وهذا العلاج المركب هو الوحدة العربية ولكن لا يعني عجزنا هذا عن تركيب علاج علتنا الرئيسية ان نتوقف عن علاج مضاعفات مرضنا وعلتنا المتمثلة في احداث لبنان لوقف هذه المضاعفات عن الانتشار في كافة الجسد (الوطن العربي) ومعالجتها لكل ما امكن من توحيد الجهود والتضحية.




الرئيس الراحل معوض

ومهما تمكنت قوى الاستعمار والاستغلال من تقسيم الأمة العربية الى دول متفرقة والدول الى دويلات وطوائف سيظل العرب يعرفون انه لا غنى ابدا لبعضهم عن البعض مهما كان التفاوت.

ويجب علينا التنازل عن الذات والتضحية بالمصالح الخاصة والسمو عنها لما هو اسمى منها وتقديم المصالح القومية العليا للأمة العربية والعمل بكل صدق ولخلاص وبكل تضحية وفداء..

ولندرك انه لا سبيل لنا نحو التقدم والعزة والمجد إلا بالوحدة والوحدة التي هي أملنا لا يمكن تحقيقها إلا بالتضحية ودفع الثمن الذي تستحقه، لأنها هي الطريق الوحيد لتحقيق النجاح، والنجاة من تهديدات المخاطر والمؤامرات والدمار.

واود أن أشيد بمواقف نواب الشعب اللبناني البطولية وما اتخذوه من اجراءات سريعة وقرارات حكيمة بكل حزم وثبات وشجاعة وبكل اصرار وصبر وعناد ضد كل المؤامرات ورغم كل المخاطر والموت حتى أصبح الموت يخشاهم.

ومهما تكن النتائج فهم تجاوزوا أعلى درجات النجاح ومارسوا أعنف اساليب الكفاح والنضال في سبيل وحدة الوطن وعروبته.

راكان احمد التمياط
الرياض ـ السعودية

نقر الدفوف المغربية في أثينا

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

قرعت الطبول وعزفت المزامير المغربية انغاما من التراث العربي والاندلسي سبع ليال متواصلة تحولت خلالها عاصمة الاغريق الى عاصمة شرقية بكل معاني الكلام والتعابير. وعاشت اثينا في تلك الليالي اجواء من سحر الليالي المغربية تمازجت فيها عروض الازياء مع الموسيقى الصاخبة فخال الاثينيون انفسهم في عرس الجلجلة الذي تزف فيه العروس الى عريسها في ليالي الواحات الحالمة بكل ما فيها من عبق الطبيعة العربية الاصيلة وعطر نسيم الصحراء.

مئات من الاثينيين توافدوا الى فندق الانتركونتيننتال تسبقهم اللهفة والفضول لاكتشاف سر الضجة الصاخبة التي اثارها حضور عشر عارضات ازياء وخمسة عشر فنانا شعبيا وطباخين لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة في مدينة يعيش فيها اكثر من اربعة ملايين نسمة.

زرافات ووحدانا توافد ابناء اثينا طوال سبع ليال عريضة ليعيشوا مع اجواء الليالي المغربية ويتذوقوا ما تبتدعه المطاعم في الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس ومكناس بعيدا عن زحمة السياسة وضغط الازمة الاقتصادية.

جميع الذين زاروا المعرض الصناعي الذي اقيم على هامش الليالي المغربية كانوا يقفون مشدوهين امام الانتاج المغربي والفن الزخرفي الذي زينت به الفضيات والنحاسيات والخشبيات من اوان وأدوات منزلية ومخطوطات ابتدعتها انامل رشيقة لتزين صدر المنازل باسم الله جل جلاله وآياته الكريمة والصور الفنية الرائعة.

في الليلة الثالثة كان الكل يسأل عن المنتوجات الجلدية اليدوية المغربية التي نفدت من كثرة الطلب عليها. والكل كان يتسابق على اناء فضي او منقوشة نحاسية او خشبية او «جلبية» مزركشة. لكن الجميع وفي مقدمتهم الاثينيات كانوا يتضرعون بالصبر على امل ان تتكرر المعارض والليالي المغربية في العاصمة الاغريقية في الاعوام القادمة.

فعلا عاش اليونانيون عرسا حقيقيا من المتعة والبهجة والسرور مع الازياء المغربية التي عرضت في اجواء من السحر على انغام الموسيقى المغربية الشعبية واصداء الموشحات الاندلسية التي اعادت الى الاذهان ايام همفري بوجارت في «كازابلانكا».

الفلكلور تعبير حسن التقاليد والعادات والاساطير، وهو تظاهرة حية لحياة الشعوب. وقد اصبحت هذه الكلمة متداولة في المغرب للتعبير عن الاغنية الشعبية والرقص الشعبي. على ان الفلكلور المغربي لا يميزه التقادم او السطحية بل هو ذوق وحس وغنى وتنوع وهو يرمز الى كل مراحل الحياة الاجتماعية من ولادة وختان ومواسم وحفلات يختلط فيها الطابع القروي بالديني. وتلك مناسبات تعاطى خلالها المغاربة بحيوية فائقة فنون الغناء والرقص والموسيقى على انغام «البندير» الذي يشعرهم بالنشوة وسحر الكلمات الرنانة.

هو الفلكلور المغربي الاصيل من نوع «أحيدوس» الذي أحيته فرقة «اوسيدي ـ ناحية خنيفرة» والجمعية الموصلية للطرب الغرناطي ـ وجدة في اثينا خلال الليالي السبع «الملاح».

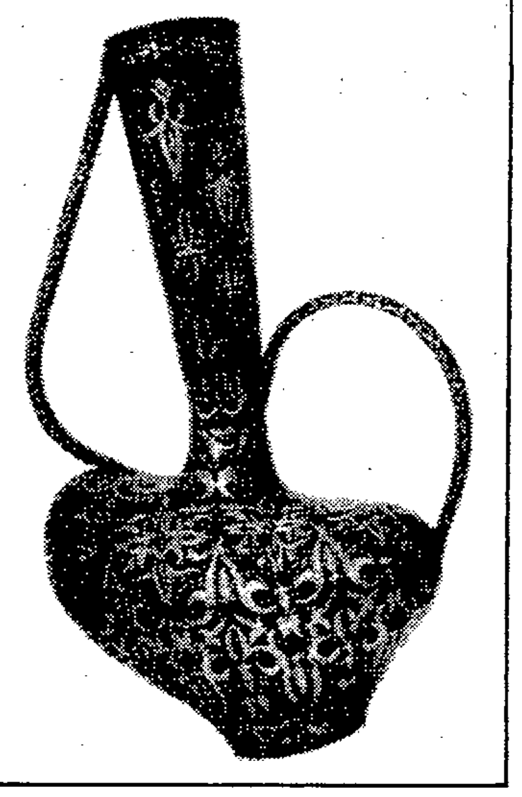
لم يقتصر حضور الليالي المغربية في اثينا على وجوه المجتمع المخملي اليوناني والعربي، ولم يقتصر على هواة ومحبي الفنون. فالسياسيون وفي مقدمتهم رئيس المجلس النيابي اليوناني كانوا في مقدمة الذين اثار الزي الرباطي والحرفية الفاسية والجلباب المراكشي والصحن اليومي الرباطي والنغم الكازبلانكي فضولهم ودهشتهم.

العرب دائما يخبئون المفاجآت الجميلة للشعب اليوناني ويختارون كشف الستارة عنها في اوقاته العصيبة للتخفيف من أزماته ومشاركته همومه واشجانه وكأنهم يقولون لهذا الشعب دائما نحن الاقرب اليك والاقرب منك، عد الى التاريخ اقرأه وتمعن به.

بالأمس كان عرس الازياء والفنون الفلسطينية في اثينا، وقبل ذلك كان العرس العراقي، واليوم بعد العرس المغربي فان الاثينيين ينتظرون عرسا عربيا جديدا.



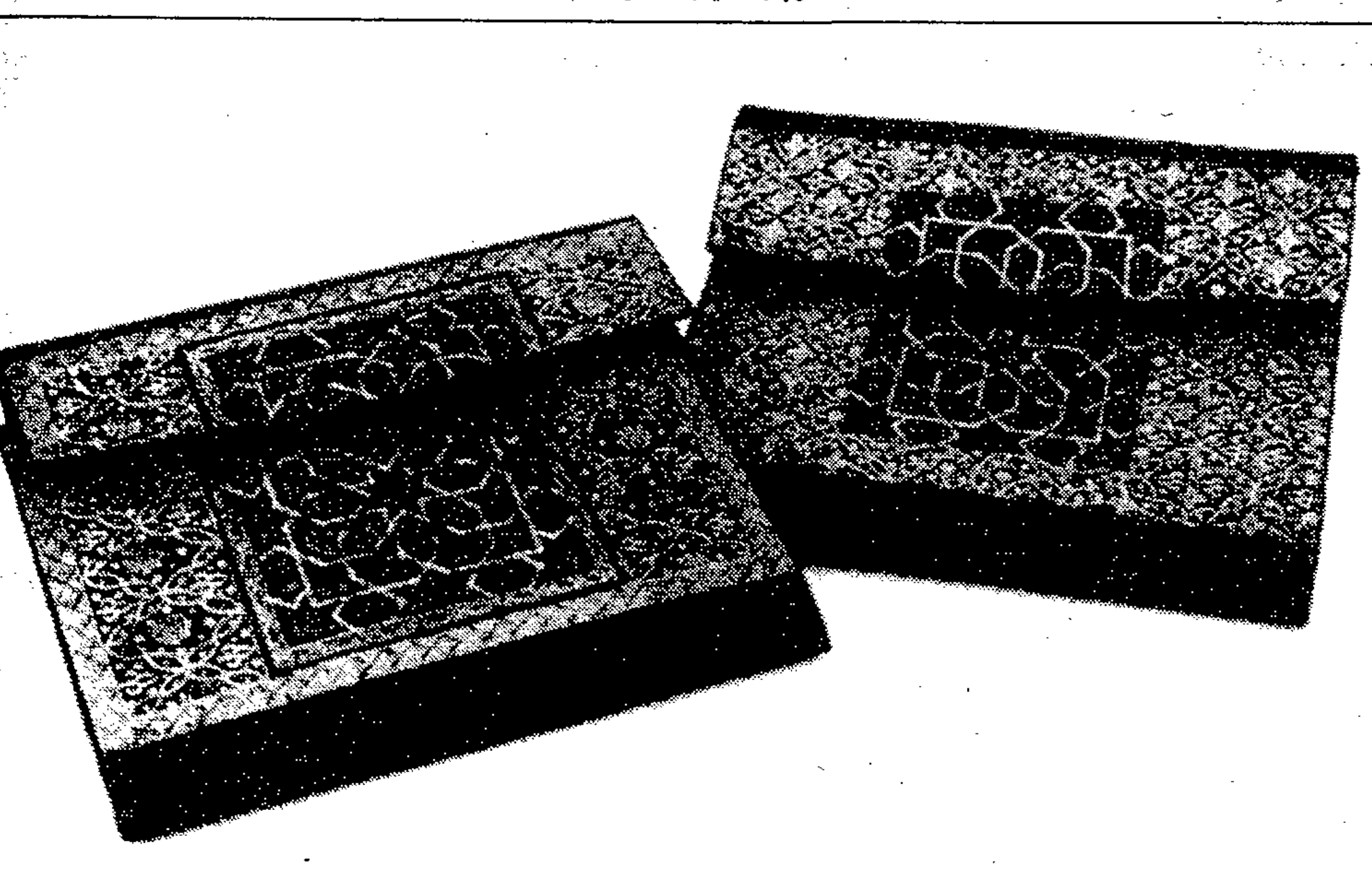
ثوب زفاف يعرض على انغام الموسيقى الاندلوسية



حديد مطروق ومطعم صناعة مدينة مكناس



خزف طيني – الرباط



جلد منقوش ومذهب – فاس



فرقة أوسيدي يتصدرها رئيسها الوافي سيدي



الدف المغربي


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تحدي التسعينات
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تواجه تحدي التسعينات بقفزات جديدة
ابتداء من اول يناير عام ١٩٩٠م
مجلة الشرق الأوسط
٦٤ صفحة، خطوات متقدمة،
واقلام مميزة
العذراء الخجول
هؤلاء يكتبون في العام المقبل:
فرانسوا ميتران ، برجنيسكي ، جورج شولتز ،
بوريس يلتسين ، فيلي براندت ،
ابو الحسن بني صدر
وثلاثة واربعون كاتبا ومفكرا آخرون لاول مرة
في اهم صحيفة عربية ـ دولية
خمس قفزات من عشر
لمواجهة العام الاول
من العقد المقبل
في الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجريدة الناجحة لا تتناءب

لا تهجر يا بهجر!

«بهجر في المهجر» عنوان يوحي بالضحك فورا. وهو بسجعه هذا يستمد حلاوته من معين فن الادب العربي. ولكن مؤلفه رسام وليس بكاتب، والانسان يرسم عندما يعجز عن التعبير بالكلمات. اكثر الادباء الذين رسموا جاءت رسومهم فاشلة واكثر الرسامين الذين كتبوا كانت كتاباتهم مملة. وعندما يكون المؤلف شخصا مثل الرسام الكاريكاتوري جورج بهجوري، يتوقع القارئ ان يجد في كتابه ما اعتاد ان يجده في رسومه من طرف ودعابة. وهذا ما رحت ابحث عنه في كتابه الذي نشرته مؤخرا «دار رياض الريس» في لندن بعنوان «بهجر في المهجر».

والعنوان كاف في دلالته على الموضوع. انها حياة هذا الرسام المصري في الغرب، وبصورة خاصة في باريس. انها خليط من شجون المغترب العربي وصراع الفنان وحياة باريس الفنية، ولاسيما جمهور الرسامين الكادحين الذين يترزقون في مونمارتر، والسياح الذين يلتقطون ذكرياتهم بين صفوفهم، والبوليس الذي يطارد الفنان الفقير الاجنبي لمنافسته الفنان الفرنسي في فقره.

قلت ان الرسام عندما يكتب يصبح مملا وعييا. وبالفعل يمضي القارئ الصفحات الاولى من الكتاب في سرد لوقائع يومية غير مثيرة ولا طريفة، ولكن جورج سرعان ما يلتقط اسرار المهنة، متجاهلا الاخطاء اللغوية الواضحة، لينتقل الى عالمه المرح ويخلط التهكم بالغم والهم، كما في لقائه الميمون بالشرطة الفرنسية، وبرقيته المعبرة عن هموم المغترب العربي ومعاناته من المشاكل الابدية لجواز السفر وسمات الدخول والمرور.

انها حياة الغربة، بحريتها، بمشاكلها، بشجونها، بحنينها واحباطاتها. وكلما ضاقت الارض بالبهجوري وضيق عليه المسؤولون، اخرج دفتره وقلمه وشرع يرسمهم كاريكاتوريا فيضحكون ويمزحون ويلاطفون... انه مجرد فنان... دعه يمر، دعه يعمل.

والكتاب مليء بثمرات هذه التجارب وتلك الايام والسنين في مجموعة غير قليلة من تخطيطاته الكاريكاتورية لباريس واهلها.

خالد القشطيني



غلاف «لا تهجر يا بهجر»

ظاهرة «الثروة الضائعة» في ايطاليا

سرقة التحف الفنية وتسويقها عالميا

روما - من موسى الخميسي:

يسمونها هنا في ايطاليا بالثروة الضائعة، تلك هي اللوحات والتحف الفنية المسروقة. وقصص سرقتها وتهريبها والمضاربات التجارية بها تعتبر من ضروب الخيال الذي ترويه العديد من الروايات وافلام الجاسوسية. لقد اصبحت «الثروة الضائعة» احدى الصفات الملازمة للثقافة الاوروبية المعاصرة، فهي كثيرة وتكتسب رواجا كبيرا وتحتل مواقع بارزة في تحقيقات الصحافة ووسائل الاعلام الاوروبية بشكل عام. وهي الى جانب هذا تعكس روح المغامرة واللصوصية، بكون غرضها على الدوام الربح المادي الوفير وليس لمنتج العمل الفني بالطبع، بل لسارقه، وهذه العملية اللصوصية تبعد عن الفن دوره المتمين، بكونه عملية لجتماعية معقدة بامكانها تادية العديد من الوظائف والادوار التي تساهم في دفع الحضارة والحياة الانسانية الى آفاق متطورة ومتنورة.

مع ان التراث الحضاري لدول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، قد نهب على ايدي الاوروبين حيث اخذوا ما ينال اعجابهم من الآثار والكنوز الحضارية للحد الذي امتلات المتاحف الاوروبية بالآثار الفنية النادرة المنهوبة من الدول التي كانت تخضع للسيطرة الاستعمارية.

الا ان ايطاليا في الفترة الاخيرة تعتبر ابرز دول العالم التي تتعرض اثارها للسرقة، فهذه البلاد لا تزال ارضها تمتلك اكبر الكنوز الاثرية الفنية في العالم، ولقد حملت السنوات الاخيرة في ايطاليا نوعا جديدا من السطو والسرقات تكاد تنافس حوادث السطو على البنوك ودوائر البريد الشائعة في ايطاليا. وقد انصبت حوادث السرقة في الآونة الاخيرة على الاعمال الفنية والمتاحف، بل ان العديد من الكنائس القديمة التي تحتفظ عادة بآثار فنية فريدة، جردت حتى من القيشاني والواح السيراميك التي تغلف بعض جدرانها الداخلية، ولا غرابة في ان تصل هذه الظاهرة الى ثروتها في بلد يمتلك الكثير من الكنوز والثروات الفنية، وقد سجلت السرقات ارقاما قياسية اربكت جميع المستويات الامنية والفنية. فخلال السنوات العشر الاخيرة سرق اكثر من (٤٦٢.٢٢٠) قطعة اثرية، كما تم الابلاغ عن (١٣.٢٤٩) قطعة مسروقة واعتقل خلال هذه الفترة اكبر من (٢٤٩٠) سارق اثار، ولم تسترجع السلطات المسؤولة من هذه الكمية الا (١١٤.٦٨٥). وقد اعلن مؤخرا بانه تم سرقة (٧٧٤٢) قطعة اثرية من تاريخ ١/١ الى ١٩٨٩/٧/١ يقابلها في السنة الماضية (٤٦٩٠).

وهذا يعني على ضوء الحسابات الاحصائية سرقة ما معدله اربع تحف فنية باليوم الواحد.

ابرز المسروقات تتمثل في اللوحات الفنية والتي اغلبها يعود الى فترة عصور النهضة الايطالي (١٢٥٠ - ١٥٥٠) والذي يمثل اعظم فترات فن الرسم في تاريخ الفن الغربي على الاطلاق، اما المنحوتات فتعود الى الفترة الرومانية والاتروسكية والاغريقية، كما تتضمن قامة المسروقات القطع الجدارية والعملات النقدية والاواني الخزفية والحلي الفضية والذهبية، اضافة الى مواد وأدوات كنسية قديمة ومتنوعة. اما الاماكن الرئيسية التي تمثل الكنوز المغرية التي تتطلع اليها العصابات المنظمة والمختصة والتي تمتلك كل الوسائل والاساليب التكتيكية المتطورة، فهي المتاحف الرسمية والخاصة والكنائس والاديرة والاماكن الاثرية المهجورة التي تمتد على طول البلاد وعرضها، وكذلك البيوت والمكتبات القديمة، والشواطيء البحرية والبحيرات التاريخية. ويتم تهريب هذه الكنوز عن طريق البحر والبر، حيث تتجه اغلبها الى سويسرا ويوغسلافيا اللتين تمثلان المحطة الشمالية الاولى لرحلة الانطلاق نحو البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، اما جزيرة صقلية وموانيء مدينة نابولي فتمثلان المحطة الجنوبية.

وعمليات تهريب الآثار المنهوبة تتم بطرق واساليب مبتكرة ودقيقة، تفوق بعض الاحيان حد التصور، كما ان العديد من عمليات التهريب هذه تكون مغطاة بحماية من الاجهزة البوليسية، اذا كشفت الصحافة في الآونة الاخيرة عددا من الفضائح التي شارك فيها العديد من مسؤولي الاجهزة البوليسية وبعض المسؤولين في مؤسسات وبلديات مدن متعددة.

وتقف عصابات المافيا والكامورا القوية والمنظمة وراء هذه التجارة المربحة.

وفي هذه الايام تقدم العديد من النقاد الفنيين الايطاليين وكذلك بعض المؤسسات والمنظمات الثقافية غير الرسمية بمبادرات ونداءات متعددة تطالب الدولة بضرورة تكثيف الحرص بالحفاظ على الآثار الايطالية. وقد صرح اشهر ناقد للفن التشكيلي في ايطاليا وهو جوليو كارلو اركان قائلا «اننا الآن في هذا البلد الجميل لسراق الفن»، كما ان عددا من المنظمات ذهب بعيدا، اذ طالبت هذه المنظمات بضرورة استرجاع الآثار الايطالية المسروقة والتي يحتل قسم منها قاعات العديد من المتاحف العالمية.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع مسؤول لجنة الحفاظ على الآثار السيد كارلو بوناروني تحدث عن ظاهرة سرقة ونهب الآثار في ايطاليا وتهريبها الى الخارج قائلا:

«الخطر يتسع للحد الذي سيصبح هذا البلد وكأنه قلعة للمزاد العلني والسري، فتصور انه قد وصل الحد الى نزع الآثار والتماثيل من الكنائس وتجريد بعض الاماكن الأثرية حتى من بلاطها الارضي. لقد آن الاوان لاعلان الانذار بشكل جدي من قبل كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ان الذي يحدث الآن حسب اعتقادنا يعود الى ضعف المواجهة وعدم القيام بالاستعدادات الكافية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، كما يتوجب ايضا خلق تعاون ما بين الدول الاوروبية مع بعضها من ناحية لاسترجاع التحف الفنية المسروقة ومن ناحية اخرى ما بين هذه الدول ودول العالم الاخرى.

«اعتقد ان اعادة الآثار والكنوز الفنية الى مالكيها الشرعيين تعتبر واجبا على دول العالم، وهذا يتفق كما هو معروف مع قرارات هيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٩ والتي تنص على ضرورة اعادة الآثار المسروقة الى دولها الاصلية، ولكن الدول التي كانت تستعمر الدول الاخرى في السابق كبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا الغربية، امتنعت عن التصويت لأنها كانت لا تزال تعتقد بان سيطرتها الاستعمارية كانت قانونية وبالتالي فان تلك المسرقات التي وصفتها عن حق بانها لا اخلاقية، كانت هي الاخرى تجري تحت يافطة القانون. وقد اتخذت بعض المنظمات الدولية خطوات عملية من لجل التاكد على حق هذه الدول في استرجاع موروثها الحضاري، لكن كما هو معروف فان العراقيل توضع باستمرار من قبل الدول المالكة، لكن في الآونة الاخيرة اعيدت بعض التحف الفنية الى مواطنها الاصلية، الا انها لا تشكل الا نقطة في بحر كبير».

وعن الحد من اتساع هذه الظاهرة قال بوناروني:

«العصابات الآن اصبحت مجهزة باحدث الوسائل والاساليب سواء بالتنقيب والترميم والصيانة واجراء الكشوفات وعمليات بيع وشراء القطع الفنية المسروقة، وكما اشرت في البداية فانه يتطلب توسيع قاعدة اللجان المختصة التي تحارب وتطارد هذه العصابات ويتحتم ايضا تزويد هذه اللجان بالكوادر المدربة والنشطة، ولا ينكر بان هذه اللجان المختصة قامت بعمليات ناجحة وآخرها كان ضبط آثار فنية ثمينة في طريقها الى سويسرا ومن هناك الى امريكا، وكان في هذه الصفقة تمثالان من المرمر لرأس الامبراطور (لجو فيرو)، لكن كسب بعض المعارك الجانبية مع هذه العصابات لا يعني نهاية المعركة الحقيقية.

لقد خصصت الحكومة الايطالية (١٠٠) مليون دولار لهذا العام من اجل جدولة موجودات التحف والآثار التاريخية، واعداد سجل شامل (كاتلوج) لهذا التراث على مدار السنوات الاربع المقبلة، ذلك لأن ايطاليا تخشى على ملايين القطع الاثرية واللوحات والمنتوجات بعد توحيد اوروبا سنة ١٩٩٢ ورفع القيود الجمركية بين بلدان الرابطة الاوروبية مما قد يؤدي الى تفريغ ايطاليا من تراثها الكبير، وسوف يجري تدوين كل الموجودات كي لا يسمح ببيعها او نقلها من اماكنها التي تتواجد فيه.

بعض الآثار الثمينة التي سرقت من المتاحف الايطالية

شواهد فنية على عظمة التأثير الاسلامي

فنون بلاد فارس

لندن - «الشرق الاوسط»:

عشرون استاذا وخبيرا عالميا في الفن الاسلامي وتاريخه في بلاد فارس، وفي فنون هذه البلاد قبل دخولها في الاسلام، ساهموا في اصدار هذا الكتاب الثمين «فنون بلاد فارس». وهو من منشورات جامعة يال، قام بتحرير البحوث وترتيب الكتاب والاشراف على طبعه ار. دبليو. فرير الذي حاضر في تاريخ الفن في باريس وايران حيث كان بروفيسورا في جامعة شيراز. وله منشورات عديدة عن التاريخ والفن الايرنيين.

ولقد وقف المحرر والمشرف على هذه الموسوعة «الفنية النادرة» في لختيار المساهمين في موضوع الكتاب. فقد اختار لجي آلان، وهو صائن الآثار الشرقية في متحف اشمولين باكسفورد، دراسة حول آثار فنية من المصقورات على المعادن، وتناول بالدراسة والتحليل مجموعة نقود وحلي فضية نادرة عثر عليها في اناء فخاري بشمال ايران. كما اختار دراسة قيمة لجي الجروف ماكدويل خبير وصائن المنسوجات في وليتورث آرت جاليري بمانشستر. وللبروفسور اي. جروب وهو استاذ الفن الاسلامي في جامعة فينيسيا بايطاليا، اختار للشرف بحثا جليلا عن التصوير الاسلامي تناول فيه عراقة فن التصوير في الاسلام ومدارسه واتجاهاته واغراضه. ثم ينتقل الى التصوير في بلاد فارس بعد دخولها الى الاسلام. ويقول ان المعلومات شحيحة جدا عن فن التصوير في القرون الاربعة الاولى من بلاد فارس الاسلامية، ويضيف ان فن التصوير بالتاكيد كان مزدهرا في تلك المرحلة وان التصوير الساساني والصفوي في اسيا الوسطى كان له تاثير كبير على فن التصوير الاسلامي في بلاد فارس. ويمكن مشاهدة هذه التاثيرات بوضوح من الآثار والرسوم التي وصلتنا من تلك المرحلة.

ينتقل الباحث البروفسور جروب الى الفن السلجوقي، قائلا ان المعلومات التي توفرت عنه وفيرة وكافية لايجاد تصور متكامل عنه. وفي هذه المرحلة برز التصوير التشخيصي. وتشير الرسوم والتصاوير من هذه المرحلة سواء أكانت على الاواني الخزفية والزجاجية او على اغلفة الكتب او على المنسوجات الى مستوى متطور ونسق دقيق في تناول المواضيع ووحدة الاجزاء وتناسقها.

اما المعماري «اي. بيزلي» فيتناول المعمار الشعبي في بلاد فارس، ويسميه بالمعمار الذي بني بدون مهندسين. وان هذا النمط من المعمار يعتمد بالدرجة الاولى على العادات والتقاليد السائدة في عصر من العصور. وظهرت هذه الخاصية بشكل واضح في المعمار الشعبي في بلاد فارس الذي لا يختلف كثيرا عن العمارة الشعبية التي كانت - ولا تزال - سائدة في ارجاء العالم الاسلامي، من حيث خطوطها الاساسية ومواد البناء وتقسيم الفضاء الداخلي والخارجي فيها.

ان النقطة الاساسية في تشييد هذا النمط من المعمار هي تلك التي تلخذ بنظر الاعتبار اولا المناخ السائد في المنطقة، اذ بموجبه يتم اعطاء الاهمية لمساحة الفضاء، (الحوش او الفناء» وفضاء الغرف والاشرفات، وكذلك طرز الابواب والشبابيك، والمواد التي تستعمل في البناء وفي تغطية المنافذ والزخرفة والديكور، مثل الطوب الطيني والخشب.

تناول ار. تشارلستون، وهو صائن الآثار الخزفية والزجاجية الاسلامية في متحف فيكتوريا والبرت بلندن، صناعة الزجاج في بلاد فارس، ويقول ان هذه البلاد لم يكن لها مركز استثنائي في هذه الصناعة، قياسا الى بلدان اخرى في المنطقة اشتهرت بها، غير ان بلاد فارس وفي مراحل تاريخية معينة لها، استوردت الكثير من الاواني الزجاجية بل واستقطبت صناعا مهرة ايضا للحاجة الى مثل هذه الصناعة والناجمة عن مراحل الرفاه التي كانت تعم هذه البلاد في عصور معينة. ويدافع الباحث عن رايه هذا قائلا: ان الآثار الزجاجية المكتشفة في منطقة لورستان ومعظمها من الاواني والاقداح وبنقوش وزخارف، لا تتسم بالجودة والبراعة في صناعتها مقارنة بتلك التي اكتشفت وفي نفس المرحلة التاريخية في بلاد مجاورة الى بلاد فاس.

البورفسور اي. لم. شيميل، وهو استاذ الثقافة الاسلامية في جامعة هارفارد، يساهم في هذا الكتاب ببحث متعمق عن الخط الاسلامي، مبتدئا بقوله ان الخط يشكل اجمل وارق وانق الفنون الاسلامية. وقد اعتبر الخط تعبيرا عن نفسية كاتبه من حيث النقاء والدقة. وكان للخطاط منزلة راقية عن الحكام والعامة، ولم يكن مجرد ناسخ او كاتب، بل كان يعد فنانا وذا منزلة اجتماعية متميزة.

ويرى البروفسور شيميل ان تاريخ الخط الاسلامي يعود الى بداية تدوين القرآن الكريم بالخط الكوفي الذي تميز بانعدام النقاط والحركات فيه. وقد عثر على نماذج من الخط الكوفي المبكر على لوان خزفية صنعت في سمرقند ونيسابور، وقد احتوت هذه الاواني على عبارات وآيات قرآنية كريمة مثل «بسم الله الرحمن الرحيم» وهذه الخطوط شاهدة على ما بلغه الخطاطون من مهارة في الجانب الشرقي من بلاد فارس. لقد اجمع الباحثون المسهمون في هذا الكتاب في ابحاثهم على عظمة التاثير الاسلامي في مختلف الفنون التي نشأت في هذه البلاد وطبعها بالطابع الانساني الشمولي الذي تتميز به الفنون الاسلامية في كل انحاء العالم الاسلامي.

دورق من النحاس المطعم بالفضة من القرن الثاني عشر

The Arts of Persia
Edited by R.W.Ferrier
Yale University Press

لقاء حول نيكولاس جيان وقراءة لقصائده

«تشرق في عروقنا شمس حية»

باريس - من عيسى مخلوف:

أقيم في «بيت امريكا اللاتينية» في باريس لقاء حول نتاج الشاعر الكوبي نيكولاس جيان الذي توفي في شهر يوليو (تموز) الماضي، وهو من رواد الحركة الشعرية في كوبا، وتتميز قصيدته بالتزامها الواقع الانساني واغترافها من الموروث الشعبي واقترابها من نبض اللغة المحكية، كيف لا وهي تحكي هموم الناس ومعاناتهم وتنتمي بذلك الى تقليد في الشعر الامريكي اللاتيني، ومن سمات هذا التقليد، التركيز على المعيش اليومي وبلورته شعريا.

من القصائد التي تمت قراءتها اثناء اللقاء حول جيان، نقتطف هذه النماذج.

لحظة الوصول

نحن هنا!
رطبة تاتينا العبارة من الغابات
وتشرق في عروقنا شمس حية
القبضة قوية وتمسك بالمجذاف.
في العين العميقة يرقد النخيل الشامخ،
والصرخة تخرج منا كقطرة من الذهب الخام.
قدمنا،
صلبة وعريضة
تطحن الغبار في الطرقات المهجورة
والضيقة.
ونحن نعرف اين يولد الماء،
نحب الماء لانه يدفع زوارقنا
تحت السماء الحمراء
ونشيدنا
كعصب تحت جلد النفس،
نشيدنا البسيط.
نحمل الدخان في الصباح
والنار في المساء،
والسكين، كقطعة قمرية يابسة
صالحة لجلود الطغاة.
نحمل التماسيح في الوحل،
والقوس الذي يخلصنا من قلقنا
وحزام الاستواء
والروح النظيفة.
آه يا اصدقائي، نحن هنا!
تنتظرنا المدينة بساحاتها المنظمة
كاقراص نحل الغابات،
طرقاتها جافة كالانهار عندما
لا تمطر في الصباح،
وبيوتها تنظر اليها بعيون
النوافذ
الخاوية.
يعطينا الشيوخ الحليب والعسل
ويتوجوننا باوراق خضراء.
آه يا اصدقائي، نحن هنا!
تحت الشمس
جلدنا العارق يعكس وجوه المهزومين المبللة
وفي الليل، حين تشتعل الكواكب
على رؤوس لهبنا،
ترتفع ضحكتنا فوق الانهار والعصافير.

●●●

البحر الاسود

يحلم الليل
فوق البحر،
صوت الصيادين
يبلله البحر،
ينساب القمر
فوق البحر،
البحر الاسود.
صوت وسط الليل،
يبلغ الخليج.
صوت وسط الليل،
تراه المراكب يعبر
صوت وسط الليل
يلهب الماء البارد.
البحر الاسود.
- آه، ايتها السمراء التي من ذهب
صاف
آه، ايتها السمراء التي من ذهب وفضة،
بخشخاشها المنثور وزهر ليمونها،
عند قدم البحر الرجولي الجائع
عند قدم البحر.

●●●

إشارة

«لاهافانا» باطرافها الرنانة
وازرقاق عينيها
في كل لحظة.
تخطو خطوات موقعة
ترقص رقصة الموت،
وبحارة ستة نيام
يحميهم البحر الهائج.

●●●

اعدام

١

سيطلقون النار
على رجل كبلت يداه
وثمة اربعة جنود
سيطلقون النار.
كانوا اربعة جنود
صامتين
مكبلين
مثل الرجل المكبل الذي سيقتلونه.

٢

- هل تستطيع الهرب؟
- لا استطيع الركض!
- سيطلقون النار!
- ماذا سنفعل؟
- قد تكون البنادق غير معباة.
- قد لا يطلق الجنود النار!
- يا لك من ابله!

٣

أطلقوا النار
(كيف استطاعوا ان يطلقوا النار؟)
قتلوا
(كيف استطاعوا ان يقتلوا؟)
كانوا اربعة جنود
صامتين
وباشارة من سيف احدهم،
كانوا اربعة جنود
مكبلين،
مثل الرجل الذي قتل.

(عن الاسبانية: ع. م.)



▲ الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تشارك في تشييع جثمان الميجر دانيلو اتينزا قائد سرب الطائرات الذي حطم الدعم الجوي للمتمردين في اليوم الاول للانقلاب.



نتيجة للحرب الاهلية التي تشهدها كمبوديا نشطت في معسكر الامم المتحدة للاجئين الكمبوديين في تايلاند صناعة الاطراف الصناعية.

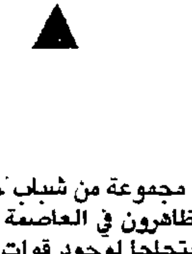
وفي الصورة لاجيء كمبودي يتابع اللمسات الاخيرة للرجل الصناعية التي سيضعها في موضع رجله التي فقدها في الحرب الاهلية في بلاده.



فاكلاف ها فيل زعيم المعارضة التشيكوسلوفاكية المعروفة باسم «المنتدى المدني» يلوح بيده فرحا بالانتصار الذي حققته مجموعته في تشكيل الحكومة الجديد التي سميت بحكومة الوفاق الوطني.







▲
▲

مجموعة من شباب جزر القمر يتظاهرون في العاصمة موروني احتجاجا لوجود قوات المرتزقة الفرنسي بوب دينار في بلادهم ويهتفون ضد دينار باعتباره مسؤولا عن اغتيال الرئيس احمد عبدالله في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

◄

شاب في الرابعة عشرة من عمره ينتمي الى جيش تاميل الوطني وضع سلاحه بالقرب منه لياخذ قسطا من الراحة داخل معبد هندي في مدينة تقع شرق سيريلانكا.

تحسب عالمي للعنف الإنجليزي والايرلندي في نهائيات كأس العالم

خبراء مصر متخوفون من مجموعة كالياري بعد إعلان القرعة

روما. القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - الوكالات:

أجمع خبراء كرة القدم المصريون محمود الخطيب كابتن وهداف واداري منتخب مصر السابق ومحمود السايس المدير الفني للاهلي وأحمد شوبير حارس مرمى مصر الحالي على صعوبة المجموعة السادسة التي وقعت فيها مصر في كالياري مع انجلترا وهولندا وايرلندا الحرة في كأس العالم في إيطاليا.

واتفقوا على ان فرصة صعود مصر لدور الستة عشر ضئيلة ولكنها موجودة على حساب ايرلندا فقط، ويشير الثلاثة ايضا الى أن الفريق الهولندي هو افضل فرق المجموعة ولكنهم لا يخشونه لأنه يلعب كرة نظيفة. ولكن الأداء الانجليزي والايرلندي المشهور بالعنف هو المشكلة الوحيدة امامهم.

لا نعرف العنف

يقول محمود الخطيب: طبعا المجموعة صعبة والخوف من انجلترا وايرلندا لانهما يلعبان بطريقة عنيفة لا يعرفها لاعبو مصر ولن يتمكن اغلبهم من مواجهتها اللهم الا الرباعي مجدي عبد الغني وهشام يكن وحسام ابراهيم حسن. ورغم عنف انجلترا فإن الفوز عليهم ممكن لأن طريقة لعبهم محفوظة من عشرات السنين وتعتمد على الكرات الطويلة سواء في العمق او الجناحين ويمكن لهجماتنا المرتدة ان تشكل لهم خطرا داهما.

اما هولندا فهي أصعب الفرق ولكن اللعب امامها ممكن لأنها تلعب بأسلوب نظيف وفريقها يلعب باستمرار مهاجما ويمكن للاعبينا اثبات وجودهم امامه دون خوف.

وتعتمد النتيجة التي ستحققها مصر في كأس العالم بالدرجة الاولى على عدد ونوعية المباريات التجريبية التي سيلعبها منتخب مصر في الفترة التي تسبق كأس العالم. ويجب ان تقتصر كل المباريات على اللقاءات الاوروبية القوية الجادة ليتعرف اللاعبون على طبيعة اللعب الاوروبي لا سيما العنيف منه.

ردود شوبير طريفة

ويقول محمود السايس: الموقف صعب والحصول على المركز الثالث انجاز طيب لأن الفوز على هولندا او انجلترا أمر عسير للغاية لأن لديهما خبرة ضخمة في مسابقة كأس العالم وكل ما يمكنني توقعه من الآن هو السعي لاحتكاك قوي لصقل اللاعبين وازالة الرهبة عنهم قبل بدء البطولة.

اما أحمد شوبير فجاءت ردوده طريفة جدا) «كل اللي يجيبه ربنا كويس» سنؤدي ما علينا والباقي على الله وبعدها فإن كرة القدم لا تعتمد على اسماء وتواريخ والا ما فازت الجزائر على المانيا الغربية في اسبانيا ١٩٨٢ ولا المغرب على البرتغال في المكسيك ١٩٨٦. المجموعة بالفعل ثقيلة والمهمة اصعب ما تكون ولكننا سنبذل قصارى جهدنا لرفع اسم مصر».

«ضايقني جدا وقوعنا في مجموعة واحدة مع انجلترا وايرلندا لأن اسلوبهما عنيف جدا واخشى من الاصابات المبكرة على لاعبينا. اما هولندا فهو فريق ممتاز لديه مجموعة كبيرة من اللاعبين الموهوبين ويلعب كرة جماعية رائعة وسيقدم فريقنا أمامه أحسن المباريات».

القرعة ونتائجها

وكان الحظ قد حالف المانيا الغربية وايطاليا التي تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم في العام المقبل في قرعة البطولة التي اجريت اول امس السبت في الوقت الذي ثارت فيه مخاوف من احتمال وقوع أحداث عنف بين انجلترا وهولندا بعد ان وقعا في مجموعة واحدة.

وقد حالف الحظ ايطاليا من اللحظة التي التقطت فيها الممثلة الايطالية صوفيا لورين اسم الولايات المتحدة لتكون اولى الفرق التي تشترك مع ايطاليا في المجموعة الاولى للنهائيات.

وجاءت النمسا التي تلتقي مع ايطاليا في اولى مبارياتهما في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل وتشيكوسلوفاكيا في نفس المجموعة الاولى مما يشكل تهديدا ضئيلا لايطاليا. وقال الكابتن الالماني الغربي السابق كارل هاينز رومينيجه الذي اشترك في عملية القرعة: «الجميع يفضلون مجموعة مثل هذه».

وليس من حق المانيا الغربية التي هزمت على أيدي ايطاليا في نهائي البطولة عام ١٩٨٢ ان تشكو من سوء الحظ بعد ان جاءت يوغوسلافيا وكولومبيا ودولة الامارات العربية في المجموعة الرابعة معها.

اما الارجنتين حاملة اللقب فتواجه اختبارا صعبا في المجموعة الثانية من قبل الاتحاد السوفياتي الذي اثبت براعته بالصعود الى نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية في العام الماضي ورومانيا التي تأهلت للنهائيات على حساب منتخب الدنمارك الموهوب والكاميرون الحاصلة على بطولات افريقية.

وستكون الارجنتين بوصفها حاملة اللقب أول الفرق التي ستلعب في البطولة التي تستغرق شهرا كاملا اذ تواجه الكاميرون في ميلانو في الثامن من يونيو (حزيران) من العام المقبل.

الا ان اصعب اللقاءات في المجموعة الاولى للبطولة ستكون بين هولندا وانجلترا في المجموعة السادسة بعد ان شوه مشجعو الفريقين سمعة رياضة كرة القدم عن طريق احداث الشغب. وتقام مباريات الدور الاول للمجموعة السادسة في جزيرة سردينيا.

وكان قد وقع الاختيار على منتخب انجلترا ليكون احد المنتخبات الستة التي لا تدخل قرعة البطولة لتفادي احتمالات وقوع احداث شغب في المنطقة المنعزلة نسبيا في كالياري الا ان لقاء انجلترا وهولندا لا يزال ينذر بمزيد من الخطر.

وكانت انجلترا قد التقت مع هولندا في دوسلدورف في المانيا الغربية في بطولة الامم الاوروبية في العام الماضي وسط اجراءات أمن مشددة.

الا ان جويدو تونيوتي المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم يأخذ الامر ببساطة. اذ قال: «انها ليست نهاية العالم. انها واحدة من ٣٢ مباراة. اذا لم يكن بمقدورنا ان نسيطر على مباراة فإنه امر مؤسف. انها مجرد مباراة واحدة تتوقع فيها مخاطر امنية كبيرة».

وقال أنتونيو ماتاريزي رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم: «لا يمكن القول بأننا لسنا على استعداد لمواجهة ظاهرة العنف ولا اتوقع ان تمثل مشكلة كبيرة».

وحذر اللاعب الانجليزي السابق بوبي مور وكان واحدا من ستة لاعبين بارزين اشتركوا في القرعة من المغالات في توقع احداث عنف. وقال مور: «دعونا نأمل ان يسلك المشجعون افضل التصرفات وسنركز على ما سيحدث في الملعب».

اما ايرلندا التي فازت على انجلترا واربكت صفوف هولندا في بطولة الامم الاوروبية فقد وجدت نفسها مع منافستيها في المجموعة السادسة.

وتجيء مصر التي تلعب في نهائيات البطولة لأول مرة منذ اكثر من ٥٠ عاما في نفس المجموعة.

وجاءت البرازيل التي تسعى للفوز ببطولة كأس العالم للمرة الرابعة في المجموعة الثالثة مع السويد - التي كانت قد وقعت ضحية لها في نهائي البطولة عام ١٩٥٨ - وسكوتلندا وكوستاريكا.

وقال سيباستياو لازاروني مدرب الفريق البرازيلي: «لقد أخرج السكوتلنديون فرنسا من تصفيات البطولة وهو المنتخب الذي اعتبره قويا للغاية، لذا علينا الا نستهين بهم».

أما اسبانيا التي حرمت من ان تكون احدى الدول الست التي لم تدخل قرعة البطولة فلديها الفرصة لتبرهن على قوتها امام بلجيكا في المجموعة الخامسة التي تضم اوروجواي وكوريا الجنوبية وهما من أقوى الفرق التي صنفت على انها «ضعيفة».

وستخرج ثمانية فرق من الدور الاول للبطولة التي تضم ٢٤ منتخبا وتقام مباريات الدور الاول في ١٢ مدينة ايطالية من اودين شمالا الى باليرمو جنوبا.

ردود الفعل

وفور اذاعة نتيجة قرعة الدور الاول لمونديال ايطاليا صدرت ردود فعل كثيرة من المدربين واللاعبين والاداريين، ونورد فيما يلي أراء مجموعة من المدربين:

قال اوسكار تاباريز (مدرب الاوروجواي): مجموعتنا صعبة للغاية ومن واجب المنتخبات القوية الثلاثة وهي الاوروجواي واسبانيا وبلجيكا ان تصعد الى الدور الثاني. واعتقد ان الحظ حالف كلا من ايطاليا والمانيا الغربية في مجموعتهما.

وقال جوزف هيكرزبرجر (مدرب النمسا): لست حزينا. فريقي قادر على الثبات في المجموعة الاولى اذا ما لعب جيدا. واصعب ما في الامر اننا سنلعب مباراتنا الاولى ضد ايطاليا.

وقال فرانشيسكو ماتورانا (مدرب كولومبيا): مجموعتنا صعبة جدا، ولكن كل شيء جائز في كرة القدم والامر يرتبط بكيفية تصرف لاعبينا في الميدان. هذه هي وحدها الحقيقة. في كل حال اشعر بالاغتباط نسبيا لوقوعنا في المجموعة الثالثة.

أما بوبي روبسون (مدرب انجلترا) فقال: الامر لا يصدق. كان هناك مليون احتمال في سحب القرعة واذ بنا نقع في مجموعة واحدة مع هولندا التي تملك فريقا قويا. واحرازها بطولة اوروبا لم يأت من العدم. الى ذلك فإن جيراننا الايرلنديين تغلبوا علينا في بطولة اوروبا ٨٨ وضمتهم المجموعة الى جانبنا. سيكون الامر صعبا جدا في سردينيا.

وقال لويس سواريز (مدرب اسبانيا): بلجيكا والاوروجواي قويتان لكن بامكاننا تخطيهما. تمتاز بلجيكا بالاداء الجماعي من دون ان تملك نجوما كبارا اما الاوروجواي فطابع لعبها خشن. ولا اعرف الكثير عن كوريا الجنوبية.

وقال إيفيا اوزيم (مدرب يوغوسلافيا): لم يكن الامر سيئا لنا، فإذا كانت مهمتنا صعبة جدا في الفوز على المانيا الغربية فلن تكون كذلك امام المنتخبين الآخرين. يبدو لي ان المجموعة السادسة في كالياري هي الاصعب بينما تنتظر ايطاليا مهمة سهلة مبدئيا.

وقال جي تايس (مدرب بلجيكا): لم تكن لدي أمنية بالذات لكنني مرتاح اجمالا، فرصتنا متساوية وفرصة كل من اسبانيا والاوروجواي واعتقد ان المنتخبات الثلاثة قادرة على الوصول الى الدور الثاني.

وقال روبرت جانسلر (مدرب الولايات المتحدة): مهمتنا صعبة ايا كانت المجموعة التي سنلعب ضمنها. نواجه تحديا وعلينا الاستعداد بتركيز كبير. منافسونا (ايطاليا، وتشيكوسلوفاكيا، والنمسا) يملكون منتخبات قوية.

وقال لي هوي تايك (مدرب كوريا الجنوبية): مع التصميم والتدريب المستمر سنحقق فوزا واحدا وتعادلا واحدا.

وقال اولي نوردين (مدرب السويد): لا نخشى البرازيل ابدا لأننا نعرف منتخبنا جيدا ولا استخف باسكتلندا. لذا فأنا متفائل.

أما ازيليو فيتشيني (مدرب ايطاليا) فقد قال: ظاهريا لا تبدو مجموعتنا صعبة لكننا لن نستخف بأحد. النمسا وتشيكوسلوفاكيا من الخصوم التقليديين ويجب الا نبالغ في التفاؤل، اذا لعبنا بمستوانا سنصعد الى الدور الثاني.

وقال كارلوس بيلاردو (مدرب الارجنتين): لا اعرف المنتخب السوفياتي جيدا اما رومانيا والكاميرون فشاهدت كلا منهما مرة واحدة. المجموعة متوازنة. كنت اعتقد اننا سنلعب مباراة الافتتاح امام منتخب اوروبي قوي لكنني لا اشكو من عدم صحة توقعاتي. المنتخب السوفياتي لافت وخطر في هجماته المرتدة بينما يتألف منتخب رومانيا من لاعبي ستيوا في معظمه ولياقته جيدة جدا. مدينة نابولي ستمنحنا افضلية وسنصعد الى الدور الثاني والاهم من كل شيء هو ان نفوز بمباراة الافتتاح امام الكاميرون.

وقال فرانتس بكنباور (مدرب المانيا الغربية): نتيجة سحب القرعة لم تخيب املي. اعتقد ان منتخب يوغوسلافيا هو الاصعب لكنني اعرفه جيدا ولن تكون امامنا مشكلة حقيقية وستحل يوغوسلافيا او كولومبيا في المركز الثاني.

وقال تايس ليبرجتس (مدرب هولندا): التاريخ يكرر نفسه. وكما حصل في بطولة اوروبا ٨٨ سنجد ايرلندا وانجلترا في طريقنا. المهمة صعبة وأسف لأننا سنخوض الدور الاول في جزيرة. يهمنا ان نصل الى الدور الثاني لنلعب في قارة.

وقال جاكي تشارلتون (مدرب ايرلندا): لم اكن أتمنى ان نلعب من جديد امام انجلترا وهولندا. ومع ذلك لست قلقا واعرف الخصمين منذ بطولة اوروبا وسيكون اداؤهما مماثلا لما كان عليه صيف ٨٨. لا اعرف شيئا عن منتخب مصر لكنني ساستعلم عنه.

كذلك جرى استفتاء عدد من كبار اللاعبين الدوليين حول نتائج القرعة فجاءت آراؤهم كما يلي:

جاري لينيكر (انجلترا): اتمنى الا نشاهد السيناريو الذي شاهدناه في بطولة اوروبا. اعتقد انه مهما كانت نتيجة القرعة فإن المباريات كلها صعبة في هذه المرحلة. علينا الا نخوض المسابقة ونحن نفكر بما حصل في البطولة الاوروبية.

الي ماكويست (اسكتلندا): الامر صعب للغاية. لم اكن اتمنى مواجهة منتخب السويد لأنه حل اولا في التصفيات على حساب منتخبي انجلترا وبولندا. ثم ان مواجهة منتخب كورستاريكا المجهول في المباراة الاولى ليس امرا مثاليا وهذا ما اثبتته التجربة. ومع ذلك فإن اللعب امام البرازيل بالنسبة لي كالسحر.

ستيفان ايوفان (رومانيا): ليس سهلا ان نلعب امام بطل العالم وامام وصيف بطل اوروبا. ثم ان مواجهة الارجنتين في نابولي حيث يلعب مارادونا لن تكون امرا عاديا.

دييجو مارادونا (الارجنتين): مهمتنا دقيقة للغاية وكنت اتمنى لو وقعنا في مجموعة اسهل كما حصل لايطاليا. البرازيل ستصعد الى الدور الثاني ايضا لكن ليس من دون معاناة.

انطونيو كاريكا (البرازيل): علينا ان نصارع لنتخطى الدور الاول لكنني واثق من الوصول. منتخبنا جيد ومستواه في القمة. ويبقى ان ايطاليا ستكون صاحبة المهمة الاسهل.

مارتن فاسكيز (اسبانيا): الاورجواي صعبة دائما وتملك عددا من الموهوبين من امثال روبن سوزا وانزو فرانسيسكولي وخوسيه بردومو.

الكسندر زافاروف (الاتحاد السوفياتي): نتيجة القرعة لا تشكل عقبة حقيقية لنا. اعتقد اننا سنصعد الى الدور الثاني مع الارجنتين وحظ ايطاليا كان الافضل.

جوست فونتين (هداف كأس العالم السابق): ايطاليا محظوظة فعلا ولو لم احضر سحب القرعة لما صدقت. اعتقد أن كوريا الجنوبية قادرة على تحقيق المفاجأة في المجموعة الخامسة.

لقطة لنجوم الكرة الستة الذين اجروا القرعة في روما مساء السبت الماضي.

توزيع المباريات لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠ بموجب القرعة الاولى

مباراة الافتتاح تجري في ٢٨ يونيو (حزيران) في ميلانو بينما تجري مباراة الختام النهائية في ٨ يوليو (تموز) في روما

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
- روما ٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ ايطاليا - النمسا - فلورنسا ١٠ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ الولايات المتحدة - تشيكوسلوفاكيا - روما ١٤ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ ايطاليا - الولايات المتحدة - فلورنسا ١٥ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ النمسا - الولايات المتحدة - روما ١٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ ايطاليا - تشيكوسلوفاكيا - فلورنسا ١٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ النمسا - تشيكوسلوفاكيا	- ميلانو (مباراة الافتتاح) ٨ يونيو (حزيران) الساعة ١٤,٠٠ الارجنتين - الكاميرون - باري ٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ الاتحاد السوفياتي - رومانيا - نابولي ١٣ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ الارجنتين - الاتحاد السوفياتي - باري ١٤ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ الكاميرون - رومانيا - نابولي ١٤ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ الارجنتين - رومانيا - باري ١٨ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ الكاميرون - الاتحاد السوفياتي	- تورينو ١٠ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ البرازيل - السويد - جنوا ١١ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ كوستاريكا - اسكوتلندا - تورينو ١٦ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ البرازيل - كوستاريكا - جنوا ١٦ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ السويد - اسكوتلندا - تورينو ٢٠ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ البرازيل - اسكوتلندا - جنوا ٢٠ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ السويد - كوستاريكا

المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
- بولونيا ٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ الامارات - كولومبيا - ميلانو ١٠ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ المانيا الغربية - يوغوسلافيا - بولونيا ١٤ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ يوغوسلافيا - كولومبيا - ميلانو ١٥ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ المانيا الغربية - الامارات - بولونيا ١٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ يوغوسلافيا - الامارات - ميلانو ١٩ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ المانيا الغربية - كولومبيا	- فيرونا ١٢ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ بلجيكا - كوريا الجنوبية - يودين ١٣ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ اوروجواي - اسبانيا - فيرونا ١٧ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ بلجيكا - اوروجواي - يودين ١٧ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ كوريا الجنوبية - اسبانيا - فيرونا ٢١ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ بلجيكا - اسبانيا - يودين ٢١ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ كوريا الجنوبية - اوروجواي	- كالياري ١١ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ انجلترا - جمهورية ايرلندا - باليرمو ١٢ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ هولندا - مصر - كالياري ١٦ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ انجلترا - هولندا - باليرمو ١٧ يونيو (حزيران) الساعة ١٣,٠٠ جمهورية ايرلندا - مصر - كالياري ٢١ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ انجلترا - مصر - باليرمو ٢١ يونيو (حزيران) الساعة ١٩,٠٠ جمهورية ايرلندا - هولندا

اسماء المدن:

ميلانو - تورينو - جنوا - كالياري (سردينيا) - نابولي - باليرمو - باري - فلورنسا - بولونيا - يودين.

رأي رياضي

هيا نقف مع الجوهري

ذكرني الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم وهو يتحدث في مؤتمره الصحافي عن كيفية إعداده للمنتخب لخوض معركة كأس العالم المقبلة في ايطاليا، ذكرني بكبار المدربين العالميين الذين عندما يتحدثون يستمع اليهم الكل بهدوء للاستفادة من كلامهم فهو كلام محسوب بالحرف والكلمة.

كلام صادر عن رجل مخطط جيد وواع لكل كلمة يقولها، وتذكرت ايضا الجوهري عندما عقد مؤتمرا صحافيا في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ عندما تسلم مهمة تدريب المنتخب لخوض تصفيات بطولة كأس الامم الافريقية وكأس العالم. فقد كان يومها صريحا مع رجال الاعلام وركز يومها على كل العناصر العاملة في محيط اللعبة لكي يعد منتخبا قويا يصل الى كأس العالم وصدق فيما قال.

لذلك عندما تحدث الجوهري في مؤتمره الاخير، استبشر الجميع بكلامه ومنحوه كل الثقة لكي يخطط وينفذ، وقد اعلن الجوهري مرارا انه المسؤول الاول والوحيد عن التصريحات الفنية الخاصة بالمنتخب وله الحق في ذلك حتى يبعد البلبلة عن اللاعبين والعاملين معه في المشوار.

وقد استطاع الجوهري ان يقنع الجميع بقراره بعدم المشاركة في نهائي كأس الامم الافريقية بالفريق الاول، فقد قال لقد خضنا ٣٤ مباراة دولية في ١٢ شهرا لنتجاوز بوابة افريقيا ونصل لكأس العالم، ولذلك لا بد من ان ندخل في احتكاك من نوع آخر ولا بد للاعبين ان يعيشوا عيشة المحترفين من حيث جرعة التدريب والنظام الغذائي، فليس امامنا سوى شهور لكي نصل الى هذا المستوى ولكي نجاري باقي الفرق التي سبقتنا الى هذا النظام بأربعين عاما، لا بد من كسر الحاجز النفسي عند الاعبين، ولن يتأتى ذلك الا بتنفيذ البرنامج الموضوع وباللعب اكثر من ١٢ مباراة دولية على أعلى مستوى.

فكيف يتأتى ذلك اذا ما قرنا المشاركة في كأس الامم الافريقية في مارس (آذار) المقبل بالفريق الاول.

لقد راجعت ذاكرتي بعد استماعي للجوهري وهو يتحدث بأسلوب الرجل القاهم الواثق من نفسه، ووجدت انه قد استفاد الكثير عندما عمل مع «كرامر» استاذ تدريب كرة القدم عندما كان يدرب نادي الاتحاد السعودي في جدة، وكان الجوهري يومها مساعدا له، وعرفت ايضا من خلال اصدقاء وزملاء الجوهري في الجيش انه - اي الجوهري - كان ضابطا بسلاح الاشارة، فكانوا يطلقون عليه افضل ضابط يدرس التكتيك العسكري، فأيقنت على الفور ان كل ما يعده الجوهري من برامج نابعة عن فهم ودراية وخبرة، ولا بد ان نقف معه ونسانده لعل وعسى يصبح عندنا مدرب عربي على المستوى العالمي.

يسري حمدي - القاهرة

في الاسبوع العاشر من ذهاب الدوري الكروي السوري

تشرين والفتوة يتصدران الترتيب العام وترتيب الرجال

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

الاسبوع العاشر - قبل الاخير - من مشوار ذهاب دوري كرة القدم لأندية الدرجة الاولى جعل «تشرين» يضحك كثيرا عندما قفز لصدارة الترتيب العام بعد فوزه الثلاثي في اللاذقية على الوحدة الدمشقي.

فقد فاز في مباراة الناشئين بهدف مقابل لا شيء وفاز في مباراة الشباب بهدفين مقابل هدف واحد. كما فاز في مباراة الرجال بهدف يتيم جعله يقفز من المركز الثاني الى المركز الاول ويتصدر الترتيب العام لأول مرة.

وفي دمشق الحق «المجد» خسارة ثقيلة بفريق «الجهاد» القادم من القامشلي وهزمه في مباراة الرجال بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وفي مباراة الناشئين فاز «الجهاد» ١/صفر وتعادل في مباراة الشباب ٢ - ٢.

في حمص شهد ملعبها لقاء مثيرا بين الوثبة والاتحاد القادم من حلب وتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما سجل الاتحاد اولا وعادله الوثبة ومن ضربة جزاء سجل الاتحاد الهدف الثاني وقبل نهاية المباراة عادله الوثبة.

في مباراة الناشئين تعادل الفريقان ١ - ١، وفاز الوثبة في مباراة الشباب ٣ - ٢.

وفي جبلة لم يستطع بطل الدوري الماضي جبلة ان يهز شباك الشرطة على ارضه وبين جمهوره، رغم هجومه الضاغط، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي. بينما فاز بمباراة الناشئين ٤ - ١ وكذلك في مباراة الشباب ٢ - ١.

وفي حلب الحق الحرية الهزيمة بفريق الجزيرة وتغلب عليه بهدفين مقابل لا شيء ليزداد موقف الجزيرة خطورة.

في مباراة الناشئين فاز الحرية ١ - صفر وتعادل سلبا في مباراة الشباب.

وفي الحسكة لعب الفتوة مباراته المنقولة الى ملعب الحسكة مع الكرامة القادم من حمص وانتهت مباراة الرجال بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وفي مباراة الناشئين فاز الكرامة ١ - صفر وتعادل ١ - ١ بمباراة الشباب.

على ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب العام للفرق:

١ - تشرين وله ٣٦,٥ نقطة
٢ - الاتحاد وله ٣٦ نقطة
٣ - الكرامة وله ٣٣,٥ نقطة
٤ - الوثبة وله ٣٢ نقطة
٥ - جبلة وله ٣٣ نقطة
٦ - الفتوة وله ٢٨,٥ نقطة
٧ - الحرية وله ٢٤ نقطة
٨ - الجهاد وله ٢١,٥ نقطة
٩ - الوحدة وله ٢١ نقطة
١٠ - الشرطة وله ٢٠ نقطة
١١ المجد وله ١٩ نقطة
١٢ - الجزيرة وله ١٦,٥ نقطة.

ترتيب فرق الرجال:

١ - الفتوة وله ٢٠ نقطعة
٢ - تشرين وله ١٧ نقطة
٣ - الكرامة وله ١٦ نقطة
٤ - جبلة وله ١٦ نقطة
٥ - الاتحاد وله ١٥ نقطة
٦ - الوثبة وله ١٤ نقطة
٧ - الوحدة وله ١١ نقطة
٨ - الحرية وله ١١ نقطة
٩ - المجد وله ١١ نقطة
١٠ - الجهاد وله ٩ نقاط
١١ - الشرطة وله ٨ نقاط
١٢ - الجزيرة وله ٧ نقاط.

الرياضة السعودية

الاتفاق والهلال مرشحات للكسب في لقاءات المرحلة الـ ١١ للدوري الممتاز

فارق النقطتين يصعِّب مهمتي النصر والطائي أمام القادسية والشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

تستأنف منافسات بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بأربع

مقابلات تقام عصر ومساء اليوم الاثنين في نطاق المرحلة الحادية عشرة في مدن الرياض ومكة المكرمة وبريدة والخبر.

ولأول مرة هذا الموسم وبسبب برودة الطقس قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم اقامة جميع المباريات عصراً (عقب الصلاة بربع ساعة وفقا لتوقيت كل مدينة) وتستثنى من ذلك المقابلات التي تقام في مدينتي الخبر وجدة فتستمر اقامتها مساء.

اقوى المباريات ستجمع بين فريقي النصر (الخامس) مع الشباب (الثاني) والقادسية (الاول) مع الطائي (الثالث) هذا ولا تقل مقابلتا الوحدة (الثامن) مع الاتفاق (التاسع) والرائد (السابع) مع الهلال (العاشر) اهمية عن سابقتيهما.

اضواء على المرحلة العاشرة

بعودة الاتفاق والهلال من المغرب بعد مشاركتهما في بطولة الاندية العربية السابعة، كان الاخير اكثر توفيقا فيهما من الاول، اكتمل عقد الفرق الـ ١٢ واجريت ست مقابلات في المرحلة العاشرة ولأول مرة منذ منافسات المرحلة الثالثة.

المحصلة النهائية للمنافسات عرضت ١٨ هدفا وتظل الاكثر وتأتي بعدها المرحلتان الثانية والتاسعة حيث شهدت كل منهما ١٥ هدفا فقط. نتائج المباريات الست كانت على النحو التالي:

الخميس:

في الرياض خسر النصر امام الهلال صفر/١

في الدمام فاز الاتفاق على الرائد ٥/١

في حائل تعادل الطائي مع الوحدة ١/١.

الجمعة:

في الرياض خسر الرياض امام الاتحاد ٢/٣.

في جدة تعادل الاهلي مع الشباب ٢/٢.

في الدمام تعادل القادسية والنهضة صفر/صفر.

النصر والاتحاد يتصدران قائمة اللعب النظيف

في بادرة تعد الاولى من نوعها عربيا وآسيويا وبمباركة من الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، اعتمد الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم مسابقة جائزة اللعب النظيف وينص نظام المسابقة على منح ١٢ نقطة لكل فريق في كل مباراة يلعبها، ويتم الخصم منها وفقا للمخالفات التي تبدر من اللاعبين او الفريق. وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» قائمة اللعب النظيف علما بأن الهلال والاتفاق يتذيلان الترتيب لا لسوء مسالكهما الا لأن كلا منهما قد لعب مباريات اقل من المتصدرين.

١ـ النصر والاتحاد ٧٥ نقطة.
٢ـ الاهلي والرائد ٧٢ نقطة.
٣ـ الشباب ٦٩ نقطة.
٤ـ الوحدة ٦٣ نقطة.
٥ـ الرياض ٥٤ نقطة.
٦ـ النهضة ٥١ نقطة.
٧ـ القادسية ٤٨ نقطة.
٨ـ الطائي ٤٥ نقطة.
٩ـ الاتفاق ٣٣ نقطة.
١٠ـ الهلال ٢١ نقطة.

الاهلي الاكثر تسجيلا وماجد يتزعم الهدافين

رغم ان فريق النادي الاهلي من جدة قد لعب مباراة واحدة اقل من القادسية والاتحاد والرائد والوحدة، ويتقدم على الشباب بمباراة، الا انه يظل الفريق الاكثر تسجيلا برصيد ١٤ هدفا. في الوقت ذاته (وكالعادة) يتزعم هداف السعودية الدولي ماجد عبد الله (من النصر) قائمة الهدافين.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» اهداف كل فريق ومن سجلها:

الاهلي ١٤ هدفا ـ احرزها خالد مسعد (٥) وبندر الجارالله (٣) وهدف واحد لكل من سالم مقبول وموسى مرزوق ومحمد عبد الجواد وعامر مانع وحمزة حسن وفراج الشهري.

الشباب ١٣ هدفا سليمان الطفيل (٣) وهدفان لكل من عزيز الرزقان وسالم سرور وسعيد العويران وعبد الرحمن الرومي، وهدف لكل من خالد الزيد وسلطان خميس.

النصر ١٣ هدفا ـ ماجد عبد الله (٨) ووليد الطرير (٥).

الوحدة ١٢ هدفا ـ ثلاثة اهداف لكل من حسن جلي ومحمد تويرة، وسجل كل من عاطف الحازمي وعبد الله خوقير وبدر هوساوي ومحمد شقيري وعدنان وسمير عبد الشكور هدفا واحدا.

القادسية ١١ هدفا ـ عبد الرحمن بورشيد (٥) واحمد البيشي (٤) ومحمد الفرحان وخالد الدوسري هدف واحد لكل منهما.

الاتحاد ٩ اهداف ـ ثلاثة اهداف لكل من الدولي محمد سويد وشقيقه الشاب سالم، واحرز كل من فايز الشمراني واحمد جميل وعبد الله غراب هدفا واحدا.

الرياض ٩ اهداف ـ هدفان بواسطة كل من صالح النجراني وفهد الحمدان. وهدف واحد بواسطة كل من عادل بخيت واحمد زايد ومحمد السبيت وابراهيم الحلوة وناصر الدوسري (سدوس).

الاتفاق ٨ اهداف ـ سعدون حمود (٤) وهدف لكل من عمر باخشوين وزكي الصالح وجمال محمد وسمير هلال.

الطائي ٨ اهداف ـ هدفان بواسطة كل من خالد الصقري وابراهيم البكر وخالد المرشدي، وهدف لكل من نايف العازمي وزامل السويفي.

النهضة ٦ اهداف ـ احرزها عادل المجنون (٢) وناصر المنصور وناصر بليه وعبد العزيز المحيني وماجد الحملان.

الرائد ٥ اهداف ـ تم احرازها بواسطة فهد الناصر (٣) وسالم العنزي (٢).

الهلال ٥ اهداف ـ احرزها هذال الدوسري (٢) وسامي الجابر وخالد التيماوي وفهد المصيبيح.

اجمالي الاهداف ١٣ هدفا وماجد يتصدر الهدافين برصيد ثمانية اهداف.

ركلات الجزاء

تم احتساب ١٦ ركلة جزاء نفذت ١٢ منها بنجاح وكانت على النحو التالي.

١ـ للنهضة على الشباب وسجل منها ناصر المنصور.

٢ـ للطائي على الاهلي وسجل منها خالد الصقري.

٣ـ للرياض على النصر واهدرها عادل بخيت.

٤ـ للنصر على الرياض وسجل منها ماجد عبد الله.

٥ـ للنصر على الوحدة وسجل منها ماجد عبد الله.

٦ـ للنصر على القادسية وسجل منها ماجد عبد الله.

٧ـ للقادسية على الوحدة واهدرها محمد الفرحان.

٨ـ للوحدة على الاتحاد وسجل منها حسن جلي.

٩ـ للنصر على الاتحاد وسجل منها ماجد عبد الله.

١٠ـ للوحدة على الرياض وسجل منها عدنان عبد الشكور.

١١ـ للوحدة على الرياض وسجل منها سمير عبد الشكور.

١٢ـ للرياض على الوحدة واهدرها ناصر الدوسري.

١٣ـ للرياض على القادسية وسجل منها ابراهيم الحلوة.

١٤ـ للرياض على الاتحاد وسجل منها فهد الحمدان.

١٥ـ للرياض على الاتحاد واهدرها صالح النجراني.

١٦ـ للطائي على الوحدة وسجل منها خالد الصقري.

من السرد السابق يتضح ان فريق نادي الرياض الاكثر حصولا على ضربات الجزاء (خمس) والاكثر اهدارا لها ايضا (ثلاث) بعده النصر (اربع) فالوحدة (ثلاث) فالطائي (اثنتان)، فكل من النهضة والقادسية برصيد ضربة جزاء واحدة.

ويظل الهداف الدولي ماجد عبد الله هو اللاعب المتخصص في تنفيذ ضربات الجزاء واللاعب الاكثر دقة في تنفيذها.

البطاقات الحمراء

شهدت منافسات المراحل العشر الماضية ست بطاقات فقط ابرزها خمسة حكام، وكانت على النحو التالي:

١ـ في مباراة النهضة مع الاهلي ابرز الحكم الدولي محمد الحركان البطاقة الحمراء لمدافع النهضة يوسف الغدير.

٢ـ في مقابلة الطائي مع الاهلي ابرز الحكم الدولي عبد الله الناصر البطاقة الحمراء للاعب الطائي خالد الهمزاني.

٣ـ في لقاء الاتحاد مع الهلال ابرز الحكم الدولي عمر المهنا البطاقة الحمراء لمهاجم الهلال يوسف الثنيان.

٤ـ في مباراة القادسية مع الوحدة ابرز الحكم عبد الرحمن الزيد البطاقة الحمراء للاعب القادسية بندر الخالدي.

٥ـ في مقابلة الاهلي مع الرائد ابرز الحكم الدولي محمد فودة البطاقة الحمراء لمهاجم الاهلي بندر الجار الله.

في لقاء الطائي مع الوحدة ابرز الحكم الدولي محمد الحركان البطاقة الحمراء لمدافع الطائي نايف الفاضل.

النصر ـ الشباب

في حوالي الساعة الثالثة والربع عصرا يتقابل النصر مع الشباب على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الملز (الرياض).

من خلال المباريات السابقة يظل الشباب الاكثر ترشيحا للفوز بنقطتي المباراة التي اذا خسرهما النصر سيفقد نهائيا فرصة الاحتفاظ باللقب.

الشباب يتقدم على النصر بنقطتين رغم انه يتخلف بمباراة واحدة عنه.

فصل سانتانا

وبعد ان اعلن مجلس ادارة نادي النصر مساء اول من امس عن فصل مدربه البرازيلي جويل سانتانا ومساعده ميلويقوم المدرب الوطني الدولي السابق ناصر الجوهر بتدريب الفريق.

القادسية والطائي

عند الساعة السادسة والنصف مساء يتقابل فريقا القادسية والطائي على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر، والاول يتقدم على الثاني بنقطتين ومباراتين واذا كسبهما الطائي فسينفرد بالصدارة بشرط ان يكسب القادسية الليلة.

الرائد ـ الهلال

على ارض ملعب مدينة الامير عبد الله ابن عبد العزيز الرياضية في بريدة (القصيم) وعند الساعة الثالثة والربع يحل فريق نادي الهلال ضيفا على فريق نادي بريدة.

الهلال مرشح جدا للكسب لكن التعادل لن يكون مفاجأة من فارس القصيم فقد سبق وان كسب بطل الدوري.

الوحدة ـ الاتفاق

يلتقيان عند الساعة الثالثة والنصف على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في الشرائع (مكة). فريق الوحدة تحسنت نتائجه بعد طرد مدربه المصري ميمي عبد الحميد، لكن الاتفاق يظل مرشحا للفوز بقيادة مدربه القديم خليل الزياني.



الهداف الدولي ماجد عبد الله اهدر فرصة ثمينة على بعد مترين من مرمى الهلال.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة العاشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١ـ القادسية	١٠	٤	٥	١	١١	٥	٦+	١٣
٢ـ الشباب	٨	٣	٥	—	١٣	٧	٦+	١١
٣ـ الطائي	٨	٥	١	٢	٨	٣	٥+	١١
٤ـ الاهلي	٩	٣	٤	٢	١٤	٨	٦+	١٠
٥ـ النصر	٩	٤	١	٤	١٣	٩	٤+	٩
٦ـ الاتحاد	١٠	٢	٤	٤	٩	١٢	٣−	٨
٧ـ الرائد	١٠	١	٦	٣	٥	١٢	٧−	٨
٨ـ الوحدة	١٠	١	٥	٤	١٢	١٥	٣−	٧
٩ـ الاتفاق	٤	٢	٢	—	٨	٣	٥+	٦
١٠ـ الهلال	٤	٣	—	١	٥	٢	٣+	٦
١١ـ النهضة	٨	١	٣	٤	٦	١٧	١١−	٥
١٢ـ الرياض	٨	١	٢	٥	٩	٢٠	١١−	٤

عقب اجتماع الاتحاد السعودي برئاسة الامير فيصل بن فهد

اعلان اسماء ٣٧ لاعبا للمنتخب الاول الى دورة الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عقب اجتماعه برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد، اسماء لاعبي منتخب السعودية لكرة القدم.

وقد اثنى الاتحاد على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والذي اكد من خلاله جدارة منتخب السعودية للناشئين واستحقاقه الفوز بكاس العالم، وعكس دقة اعمال الاتحاد الدولي وعدالته واستمرارية سير عمل الاتحاد السعودي لكرة القدم وفق ما تنص عليه الانظمة واللوائح الصادرة عن الاتحاد الدولي.

وكان الاتحاد الدولي قد اعلن ان لاعبي منتخب السعودية الذي حصل على كأس العالم للناشئين في البطولة التي اقيمت في اسكتلندا لم تتجاوز اعمارهم السن القانونية المحددة.

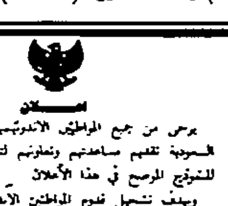
واوضح وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب وعضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور صالح بن ناصر عقب الاجتماع ان الاتحاد ناقش العديد من الموضوعات التي تتعلق ببرنامج ونشاطات الاتحاد على المستويين المحلي والخارجي. وقال في تصريح صحفي: «ان الاتحاد قد وافق على برنامج اعداد المنتخب الاول لكرة القدم المشارك في بطولة كأس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي ستقام في دولة الكويت، وكذلك المشاركة في دورة الصداقة الدولية التي ستقام في مالطا» وتضمن برنامج الاعداد ايضا المباريات التجريبية.

واوضح الدكتور صالح بن ناصر ان الاتحاد وافق على اسماء اللاعبين المرشحين من قبل مدرب المنتخب كارلوس البرتو وهم: لحراسة المرمى: عبد الله الدعيع (الطائي) وخالد الصبياني (النصر) وسعود السمار (الشباب)، وللدفاع: صالح النعيمة (الهلال) واحمد جميل (الاتحاد) ومحمد عبد الجواد (الاهلي) وعبد الله صالح وزكي الصالح (الاتفاق) وخالد مسعد (الاهلي) وعبد الرحمن التخيفي (الهلال) وعبد الله الشريدة (القادسية) وللوسط: صالح المطلق وفهد الهريفي (النصر) وفؤاد النور (الشباب) وخالد التيماوي وفهد المصيبيح (الهلال) وعارف بورشيد (القادسية) وعمر باخشوين وسمير هلال (الاتفاق) وصالح المبارك (الرائد) وللهجوم: يوسف الثنيان وسامي الجابر (الهلال) وماجد عبد الله ووليد الطرير (النصر) وسعدون حمود (الاتفاق) ومحمد الفرجان وعبد الرحمن بورشيد (القادسية).

وتم استبعاد كل من حسين البيشي وطارق العواضي وسعد مبارك ويوسف جازع (الهلال) ومحيسن الجمعان (النصر) ومحمد سويد (الاتحاد).

واضاف صالح بن ناصر ايضا ان الاتحاد وافق على ما تم التوصل اليه من قبل اللجنة المشكلة لدراسة موضوع اللاعبين محمد عبد الرحمن السويلم وموسى عيد سويلم، وتقرر تسجيل الاول في النادي الاهلي في جدة والثاني لنادي الاتحاد في جدة أيضا.

كما صادق الاتحاد السعودي لكرة القدم على القرارات التي اتخذت بحق عدد من اللاعبين بسبب سوء السلوك في المباريات والتي وردت في تقارير الحكام بايقافهم مدة ثلاثة شهور وهم خالد محمد الخاتم (هجر) وعمر عنوس (احد) وفهد المهلهل (الشباب) ويوسف الثنيان (الهلال) وفهد الصادر (الطائي) وخالد الدعيع (الطائي) وبندر الجار الله (الاهلي) وهاني كتوري (الاتحاد) ونبيل السعيد (الروضة) وعلي العيد (العيون) ومحمود ابو صابر (الوطني)، وذلك اعتبارا من تاريخ المباريات التي حصل فيها سوء السلوك.


الأمير فيصل بن فهد

الرياضة السودانية

المريخ يهدي الكرة السودانية لقبها الافريقي الاول

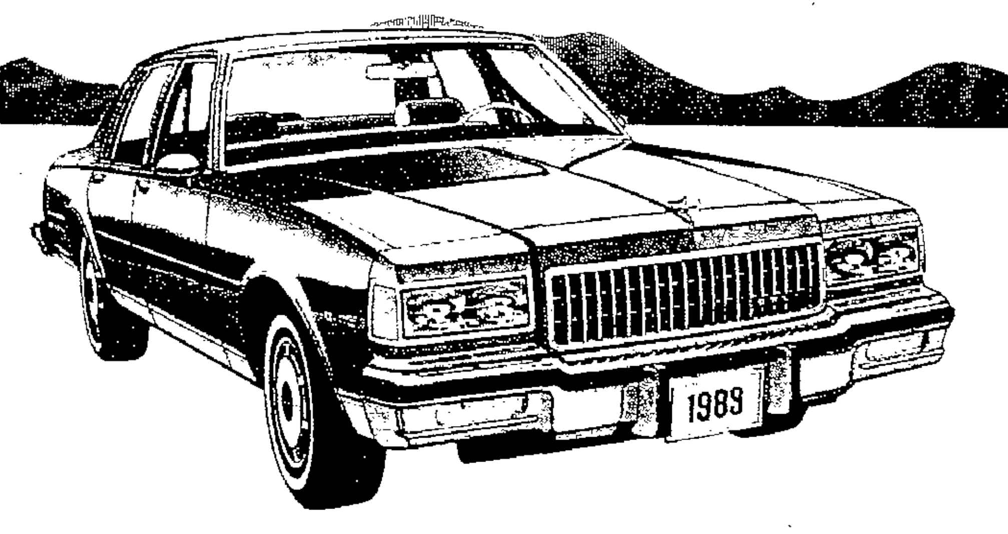
بينين سيتي (نيجيريا) ـ ا.ف.ب: اهدى المريخ الكرة السودانية لقبها الاول عندما تعادل وبينديل يونايتد النيجيري صفر/صفر مساء اول من امس السبت على ملعب اوغبي في مدينة بينين سيتي امام ٤٠ الف متفرج في اياب الدور النهائي للكاس الافريقية الخامسة عشرة للاندية حاملة الكؤوس «كاس ويلسون مانديلا».

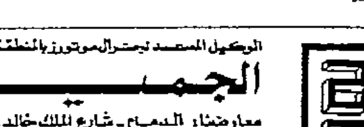
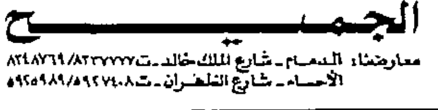
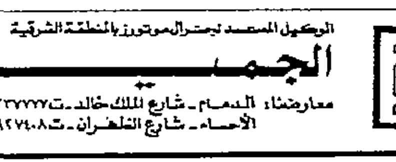
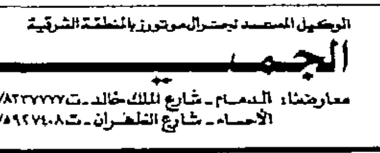
وكان الفريق السوداني قد تقدم في مباراة الذهاب بهدف سجله كمال عبد الغني قبل اسبوعين في الخرطوم.

وقدم المريخ الذي يدربه الالماني الغربي ارنست رويدر عرضا جيدا فصفق له الجمهور كثيرا واستعرض لاعبوه مهاراتهم وسنحت للفريق المضيف فرص قليلة للتسجيل عن طريق جيبيا وايروها وانيكوي في الدقائق العشرين الاولى وبرع حارس المريخ الدولي حامد بريمة في صد كرة رأسيه قوية سددها اغبو قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

وفي الشوط الثاني سجل السوداني باكمبا هدفا الغاه الحكم الاثيوبي تيسفاي بداعي التسلل في الدقيقة ٦٩.

مثل المريخ: حامد بريمة، وعاطف فضل المولى القوز، وابراهيم عطار، وكمال عبد الغني، وعبد السلام حميدة، وابراهومة، وسامي عز الدين، وباكمبا، وسانتو، وعيسى صباح الخير (حسن دحدوح).






الرياضة التونسية

التونسي كامل بو علي بطل العالم في الملاكمة لوزن فوق الريشة

تيرامو ـ ا.ف.ب: احرز الملاكم التونسي كامل بو علي بطولة العالم لوزن فوق الريشة (لائحة المنظمة العالمية للملاكمة) بعد فوزه على البورتوريكي انطونيو ريفيرا بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس (السبت) في تيرامو (١٨٠ كيلومترا شرق روما).

وخاض الملاكمان مباراة عنيفة للغاية، فغطت الدماء وجهيهما الى ان اسقط بو علي خصمه بعد دقيقتين و٤٥ ثانية من بداية الجولة الثامنة، علما ان ريفيرا كان متقدما بالنقاط قبل خسارته وان بو علي سقط على بساط الحلبة في الجولة الثالثة.

ويخلف الملاكم التونسي بذلك البورتوريكي خوان موليتا الذي جرد من لقبه بعدما لعب مباراة من دون اذن المنظمة.

وعلى الحلبة ذاتها انتزع الايطالي فاليريو ناتي بطولة العالم لوزن فوق الديك بعد فوزه على حامل اللقب السابق الامريكي كيني ميتشل في الجولة الرابعة بقرار من الحكم.

هل انتهت مهمة المدرب البولندي بيتشيناك على رأس المنتخب الوطني؟

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ انسحاب المنتخب التونسي لكرة القدم من تصفيات كأس العالم خيم الصمت على مسألة المدرب الذي ستوكل اليه مهمة الاشراف على مستقبله. وكان الاعتقاد السائد ان البولندي انطون بيتشيناك هو المؤهل لمواصلة المشوار رغم مرارة الانسحاب الا ان المندوب العام للرياضة الدكتور عبد الحميد سلامة اعلن اخيرا ان مهمة هذا المدرب انتهت منذ لقاء الاياب للدور الثالث والاخير لتصفيات كأس العالم يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امام المنتخب الكاميروني الذي ابتسم له الحظ ذهابا (٢/صفر) وايابا (١/صفر).

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المندوبية العامة للرياضة فوضت اتحاد الكرة لانتداب المدرب الذي يراه صالحا مادام امامه متسع من الوقت بعد ان اخفق في كسب تذكرة الذهاب الى ايطاليا. ومن المحتمل ان تكون الاتصالات قد بدأت لاختيار الخليفة.

وفي هذا الصدد تردد اسم المدرب التونسي لمنتخب الشباب سابقا مراد محجوب الذي يشرف حاليا على نادي الشباب في الامارات العربية المتحدة خاصة ان كافة اللاعبين الدوليين من الشبان تدربوا على يديه وكان قد بلغ مع منتخب الشباب (الاواسط) نهائيات كأس العالم في موسكو سنة ١٩٨٢.

عالم الشرق الاوسط

أبعاد الانتفاضة في إطار تسجيلي لمخرجة سينمائية بريطانية

«أصوات من غزة» في مهرجان القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر عروضه السينمائية وندواته الفنية وسط اهتمام فني واعلامي متزايد. فقد اقيمت اول من امس اكثر من ندوة فنية تناولت عددا من الافلام التي تم عرضها واثارت جدلا فنيا حولها.

ومن بين الافلام التي حظيت باهتمام جماهيري واعلامي فيلم «اصوات من غزة» الذي اخرجته البريطانية انطونيا كاسيا وانتجته «مايسون يانتشاشي» العراقية الاصل.

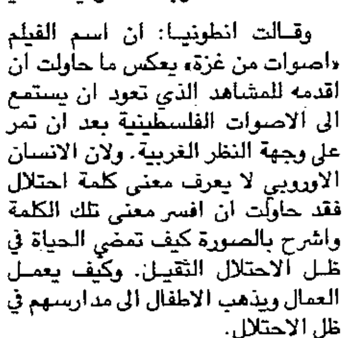
الفيلم يتحدث بالصورة ويشرح بالكلمة ابعاد الانتفاضة ويصور «بشكل تسجيلي» المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

قالت مخرجة الفيلم انطونيا: انني اؤمن برسالة الفيلم السياسية وأرى ان السياسة هي احد وجوه العملة السينمائية لذلك التحقت بمعهد الفيلم البريطاني وقمت بدراسة الفن السينمائي به لمدة ثلاث سنوات. وحاولت منذ ان اتجهت للاخراج ان اجعل من الكاميرا في يدي ميكرسكوبا يوضح لعين العالم المشاكل السياسية والمواقف العظيمة التي لا تجد الاهتمام الكافي من وسائل الرأي العام العالمية. ولم تكن القضية الفلسطينية هي الاولى من نوعها التي تشغل عقلي وتفكيري فقد سبق لي وأن قدمت فيلما تسجيليا عن مشكلة جنوب افريقيا.

وتضيف المخرجة البريطانية: اسباب كثيرة جعلتني اهتم بالقضية الفلسطينية. اهمها ان ما ينشر ويذاع عن القضية والانتفاضة الفلسطينية وكفاح الحجارة يعتبر من وجهة نظري غير كاف لتوضيح ابعاد القضية المختلفة وحقيقة الصراع الدائر على الارض الفلسطينية. كل ذلك يحدث في الوقت الذي لا يعرف فيه شباب العالم الذين لم يعاصروا القضية منذ نشأتها عام ١٩٤٨ اي شيء عنها. او عن ابعادها.

وجدت نفسي لا اكتفي بما اسمعه عما يجري من احداث وما يحدث من وقائع داخل الارض المحتلة ففضلت ان اذهب الى مكان الاحداث ولا انتظر حتى تأتي لي عبر شاشات التليفزيون وأوراق الصحف، وحاولت بصدق ان انقل الواقع وأصوره على فيلم خام.

واضافت المخرجة البريطانية: انني اخترت «غزة» على وجه الخصوص لانها تعتبر ارضا خصبة للاحداث وتتميز بان بها اعدادا كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين.


المخرجة انطونيا كاشيا والمنتجة مايسون يانتشاشي

وقالت انطونيا: ان اسم الفيلم «اصوات من غزة» يعكس ما حاولت ان اقدمه للمشاهد الذي تعود ان يستمع الى الاصوات الفلسطينية بعد ان تمر على وجهة النظر الغربية. ولان الانسان الاوروبي لا يعرف معنى كلمة احتلال فقد حاولت ان افسر معنى تلك الكلمة واشرح بالصورة كيف تمضي الحياة في ظل الاحتلال الثقيل. وكيف يعمل العمال ويذهب الاطفال الى مدارسهم في ظل الاحتلال.

وتتابع المخرجة البريطانية التي تجيد بعض العبارات العربية حديثها.. تقول: من الصعب ان يصور فنان - اي فنان - فيلما عن الانتفاضة وحياة الفلسطينيين في غزة دون مشاكل - فالتصوير في تلك الاماكن ليس بالامر السهل - فقد القي القبض على مساعد المخرج - ثم الافراج عنه بعد ان قام بالدفاع عنه محام اسرائيلي الا ان السلطات الاسرائيلية القت القبض عليه مرة اخرى. كما تعرضت اجزاء من الفيلم للسرقة.

اصوات حقيقية

اما منتجة فيلم «اصوات من غزة» «مايسون يانتشاشي» فقد بدأت حياتها الفنية في مجال المونتاج السينمائي للافلام الروائية منذ ١٥ عاما. وهي الآن تعطي اهتماما كبيرا للانتفاضة الفلسطينية بل ان احداث الانتفاضة اصبحت في المقام الاول وسط قائمة اهتماماتها.

تقول «مايسون» العراقية الاصل: اذا كانت الممثلة البريطانية «فانسيا ريد جريف» قد تعرضت للاضطهاد نتيجة لساندتها للقضية الفلسطينية في وقت من الاوقات فنحن لسنا في شهرة «فانسيا». لقد عرض الفيلم حتى الان في ١٤ دولة وتعتبر مصر ثاني دولة عربية يتم فيها عرض الفيلم بعد قطر. صحيح ان الفيلم قد عرض في غزة ولكن على الفيديو فقط. ومن خلال عرض الفيلم في الدول المختلفة ارى انه لم يحظ باعجاب الجهات الصهيونية - وهذا شيء متوقع - فقد حاولت جهات صهيونية مهاجمة الفيلم من خلال المقالات لدرجة انهم كادوا ينجحون في ايقاف عرض الفيلم في كندا. ولكن في الوقت الذي كانت فيه الجماعات الصهيونية تهاجمنا وجدنا مساندة واهتماما من جهات اخرى عديدة. لقد قوبل الفيلم بترحاب شديد جدا في بريطانيا.

واضافت المنتجة التي اكملت دراستها الجماعية في بريطانيا:

بكل التأكيد الحسابات المادية لها اعتباراتها عندما يفكر اي منتج في انتاج عمل سينمائي ولكني في هذا الفيلم لم افكر في الارباح بقدر ما فكرت في توفير الاموال اللازمة للانفاق على تكاليف الفيلم نفسه. وقد وفقنا في بيع الفيلم للقناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني ووجدت له موزعين من افريقيا وامريكا والشرق الاوسط. ولكن لم يعط التوزيع حتى الان تكاليف الفيلم.

وقالت «مايسون»: يكفينا اننا نجحنا في ان يكون الفيلم صورة للاصوات الحقيقية التي تنبع من داخل الوجدان الفلسطيني ويبتعد عن الاصوات الزائفة التي تحيط بالقضية ولا تعبر عنها. وهذا بالطبع يعتبر ضد الارادة الفلسطينية التي لا تريد ان يبتعد صوت الانتفاضة الى اكثر من الارض المحتلة منها.



لقطة من فيلم اصوات من غزة

بلا حدود

جين وعبقرية العطاء

لا يزال كتاب العالم الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكنز «موجز تاريخ الزمن» الذي استعرضته منذ وقت، يواصل نجاحاته ويتصدر قوائم اكثر الكتب انتشارا في بلاده، ولا شك لدي في انه سيتصدر ايضا قوائم الرواج في كل الدول الغربية ثم في الدول التي ستقراه مترجما.

وأحد اسباب ذلك ان الاستاذ ستيفن الذي اقعده مرض تدهور العضلات وحرمه من الحركة والكلام والقعود السليم اصبح اليوم من اكبر علماء الفيزياء في العصر الحديث. والسبب الثاني ان ستيفن لخص التاريخ العلمي للكون كما يراه بأسلوب الحكاية الشيقة والمثيرة في الوقت نفسه والذي يشعر القارىء انه يقراها لأول مرة.

وبينما اهتم العالم كما يفعل دائما بالاستاذ العبقري وما حققه من انجاز وهو لا يستطيع ابتلاع لقمة عيش بدون مساعدة لم يعط زوجته حقها الكافي من الاقرار بالدور الحيوي والأساسي في مواصلة ستيفن لعمله وتطوره من طالب علوم الى احد علماء الزمان.

جين امرأة نادرة المثال بكل المقاييس فقد تعرفت على ستيفن عندما كان طالبا في الثالثة والعشرين وتزوجته وعرفا سويا انه مصاب بمرض استعصى علاجه على الطب الحديث، وما زال يتحدى العلوم الطبية لأنه يؤدي بضحاياه الى الموت بعد سنين من العذاب الجسماني والنفسي والاعتماد على الآخرين في كل شيء.

وعندما بدأ التدهور ادركت انها تواجه محنة العمر وان عليها ان تبقى الى جانبه او تهرب من مصيرها المحتوم. فاختارت البقاء الى جانبه والأخذ بيده في كل شاردة وواردة خاصة عندما لمست فيه شغفا عجيبا بالعلوم الفيزيائية وانه بدأ يتحدث عن امكانية تطوير نظريات جديدة تتعلق بطبيعة بناء الكون منذ آلاف الملايين من السنين.

ولما كانت قد تخرجت بشهادة في اللغة الاسبانية عدلت عن فكرة الالتحاق بالتدريس او مواصلة التحصيل حتى ترعى ستيفن ليلا ونهارا سيما بعد ان لمست انه اولا في اشد الحاجة اليها وثانيا انه في سبيل تغيير نظريات تمسك بها العالم منذ عدة قرون على انها اسس العلوم الفيزيائية..

وحملت له ثلاثة ابناء، واهتمت بالاسرة الكبيرة كما رعت الشاب الذي صار استاذا للعلوم والرياضيات التطبيقية وراح يذهل العالم بأفكاره الجديدة حتى قيل انه ربما كان أهم عالم فيزيائي في الألف عام الماضية سيما فيما يتعلق بالفضاء وما وراءه.

ولما كان فقيرا اضطرت جين الى الاستعانة بالخدمات الطبية الحكومية المجانية للمساعدة في العناية به الا انها لم تكن كافية سيما بعد ان شلت حركة زوجها بالكامل. ولم تستطع الحكومة ان تقدم لها ما تشاء فجاءها الاسعاف من وراء البحار في شكل عربة مزودة بجهاز كمبيوتر متكامل يستطيع ان يتجاوب مع زوجها. وكل ما عليه ان يفعل هو ان يحرك قلما ملصقا بجبهته ليشغل آلة كاتبة ناطقة تنقل كلماته الى الورق والى المستمعين. وبأصبعه التي ظلت تعمل بضعف شديد ظل يحرك زرارا لتشغيل العربة العجيبة. وواصل بذلك عمله وحقق نوعا من الاستقلالية في التحرك من مكان الى آخر فدفعه ذلك الى المزيد من العطاء حتى كتب «موجز تاريخ الزمن» الذي حقق له بدوره مستوى من الكفاية الذاتية المالية أراحته نوعا ما.

اما جين فقد واصلت تحصيلها ونالت الماجستير في اللغات ثم الدكتوراه. وبعدما كبر اولادها والتحقوا بالجامعات خرجت تعلم الجيل الجديد ما تعلمته من المواد. وفي نظري انها اكبر مادة إنسانية تستحق الدراسة ولعلها يوما ما تشكل المادة الأساسية لاطروحة جامعية في عبقرية العطاء الزوجي الذي لا يعرف الحدود.

فاروق لقمان

اتحاد كتاب المغرب يعيد احياء تقليد ادبي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد اتحاد كتاب المغرب الى التقليد الثقافي الذي انتهجه غداة تاسيسه في مطلع الستينات. ويتعلق الامر بتنظيم المسابقات الادبية بين المبدعين الشباب، وهكذا اعلن الاتحاد مؤخرا عن احداث جائزة ادبية في مجالات الشعر والقصة والرواية والمسرح ويشترط فيها ان يكون الانتاج بالعربية الفصحى.

ويحق للمرشحين المغاربة دون الثلاثين المشاركة في المسابقة، وان يبعثوا بأنتاجهم خلال أجل اقصاه ٣٠ مارس (آذار) ١٩٩٠.

وسيعين الاتحاد لجنة تحكيم يسند اليها مهمة اختيار الاعمال المستحقة التي ستنال مكافأة مادية وتقديرية، وتطبع ضمن منشورات اتحاد الكتاب.

وكان اتحاد الكتاب المغاربة قد نبه في الماضي - بفضل اسلوب المسابقات - الى مواهب ادبية اكدت جدارتها لاحقا، مثل ما حدث مع الاستاذ مبارك ربيع، الذي اصبح احد كتاب الرواية والقصة القصيرة الجيدين في المغرب.

هذا اليوم في التاريخ


كارلو بونتي

١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٦

جون روكفلر الابن يتبرع بارض في نيويورك لبناء مقر هيئة الامم المتحدة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٦ تبرع الثري الامريكي الشهير جون روكفلر الابن بقطعة ارض ثمينة في مدينة نيويورك لكي يبنى عليها مقر هيئة الامم المتحدة.

ولد روكفلر وهو الابن الوحيد لجون روكفلر (الاب) علم ١٨٧٤ وتوفي عام ١٩٦٠، وقد ورث عن ابيه ثروة هائلة ساهم معه في جمعها حتى عام ١٩١٠ عندما حول اهتماماته للاعمال الخيرية والنشاطات الاجتماعية والانسانية.

تلقى روكفلر (الابن) تعليمه في جامعة براون الراقية العريقة في ولاية رود ايلاند، وفور تخرجه فيها علم ١٨٩٧ اخذ يعمل مع ابيه في اعماله التجارية الواسعة ولا سيما في مجال النفط (شركات «ستاندارد اويل») والطاقة والتعدين.

اما ابرز المؤسسات والاعمال الخيرية والاجتماعية التي دعمها بالمال والجهد فهي: مؤسسة روكفلر للبحث الطبي التي اصبحت فيما بعد جامعة روكفلر (في نيويورك) عام ١٩٠١، ومجلس التعليم العام عام ١٩٠٢، ومؤسسة روكفلر عام ١٩١٣، ومنظمات الخدمة المتحدة (لدعم افراد القوات المسلحة وعائلاتهم) إبان الحرب العالمية الثانية.

وبعد انتهاء الحرب، في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٦ تبرع بقطعة ارض في جزيرة مانهاتن بقلب نيويورك على شاطىء نهر الشرق ليبنى فيها مقر هيئة الامم المتحدة، كما قدم اعانات وهبات مالية ضخمة لجمهرة من المؤسسات العامة والخاصة.

واخيرا انجب جون روكفلر الابن بنتا واحدة و ٥ اولاد كلهم شبوا ليصبحوا من اعلام التجارة والسياسة في الولايات المتحدة هم: جون روكفلر الثالث، رئيس مؤسسة روكفلر ووالد جاي روكفلر حاكم ولاية ويست فيرجينيا.

ونيكسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك ٤ مرات ونائب رئيس الولايات المتحدة ايام الرئيس جيرالد فورد وزعيم الجناح المعتدل في الحزب الجمهوري.

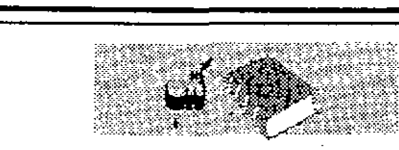
ولورانس روكفلر وهو رجل اعمال بارز من أعماله تاسيسه شركة طيران ايسترن اير لاينز.

ووينثرب روكفلر الذي انتخب حاكما لولاية اركنسو عام ١٩٦٧ وهو ايضا من رجال الاعمال الكبار.

وديفيد روكفلر، رئيس مجلس ادارة بنك تشيز مانهاتن واحد المع رجال الاعمال في العالم.

في هذا اليوم.. ايضا

- ولاية انديانا تنضم للولايات المتحدة عام ١٨١٦.
- مولد المنتج السينمائي الايطالي العالمي كارلو بونتي عام ١٩١٣.
- اعلان الاحكام العرفية في ايرلندا، عام ١٩٢٠.
- ملك بريطانيا ادوارد الثاني يتنازل عن العرش ليتزوج من واليس سمبسون عام ١٩٣٦.
- هتلر وموسوليني يعلنان الحرب على الولايات المتحدة عام ١٩٤١.



حصار القارىء بالمطبوعات الهزيلة في موسم الاحتفالات بالعام الجديد

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

في هذه الفترة، وفي الاسابيع الاخيرة من كل علم، تتنافس مؤسسات النشر البريطانية في عمليات اغراق اسواق التوزيع وعبر افرع المكتبات الكبرى في العاصمة لندن والمدن الداخلية بالعديد من المطبوعات الفاخرة الطباعة والباهظة الثمن والمفتقدة علاة لأي مضامين يمكن ان تفيد القراء.

وحملات التنافس وعمليات التوزيع تنتهز فرصة اندفاع الملايين على الشراء في زحام الاستعداد لاحتفالات رأس السنة الميلادية وما يرافقها من تبادل الهدايا وشراء الجديد أيا كانت مضامينه ومهما ارتفعت اسعاره جريا على ممارسة التقاليد الموروثة في الاحتفاء بالمناسبة.

والنظرة المتأنية لحجم ونوعية المعروض من الكتب، وعناوينها، تكفي للتفكير مرة واحدة بالابتعاد عنها وتجاهل عمليات الاغراء، وفنون البيع، وضغوط الوقوع في شباك اساليب العرض في المكتبات الرئيسية في الشارع العام.

وقد يكون اكثر هذه الكتب رواجا في الفترة الحالية هو كتابان صدرا بعنوان متشابه عن الفيلم الامريكي «ذهب مع الريح». الاول بعنوان «فن الفيلم في ذهب مع الريح» «The Art of Gone With the Wind» لمؤلفه دبليو. اتش الن (١٧,٩٥ جنيه استرليني) والآخر بعنوان «صناعة الاسطورة The Making of a Legend» (٩,٩٥ جنيها) لجودي كاميرون وبول كريستيان. وكلاهما، رغم الاسعار الباهظة، لا يضم سوى حفنة من الصور الفوتوغرافية البيضاء والسوداء والملونة وثرثرات مطولة عن بطلة الفيلم الاسطورة فيفيان لي، وكم تكلفت الملابس التي ظهرت بها في مشاهد الفيلم الذي يستغرق عرضه الساعات الست، وماذا كان يفضل شريكها في البطولة كلارك جيبل من طعام للافطار اثناء التصوير وآلاف من الحكايا والثرثرات التافهة مع تجاهل الملحمة الروائية ومؤلفتها الاصلية مارجريت ميتشيل.


مارلين مونرو


جيمس دين




فيفيان لي

ورغم هذه المضامين التافهة لأوسع الكتب انتشارا في اسواق التوزيع البريطانية الآن، يتخاطف نسخها الملايين ويقدمون طوعا حصيلة مدخرات العام اثمانا باهظة جريا على ممارسة عادة شراء الهدايا وتبادلها في هذا الموسم من كل عام.

اما بقية الكتب الاخرى التي تتراوح عناوينها بين فن الحدائق، وافضل وجبات عشاء راس السنة وعالم الكلاب والقطط البريطانية وغيرها من العناوين، فليس فيها افضل من سابقتها عن «ذهب مع الريح»، واساطير مارلين مونرو وجيمس دين وكتالوج يضم صورها غير النادرة شريطة ان يدفع من يرغب في الشراء ٤٠ جنيها للنسخة الواحدة.

كتاب واحد بين هذا الركام المتهافت الذي يملأ ارفف المكتبات العامة اصدرته دار نشر سيدجويك وجاكسون بعنوان: «السجل الكامل لأحداث وصور الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥)» مأخوذ من ارشيف صحيفة الديلي تلجراف قد يجد فيه القارىء المستعد لدفع ١٥,٩٥ جنيها استرلينيا بعض القصص المثيرة التي وقعت خلال سنوات الحرب الست داخل بريطانيا.

ثلاث شركات نفط عربية تفوز بـ «سيف الشرف» البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد متولي فضل:

ضمن ٣٠ شركة عالمية فازت بجائزة تقديرية ومنحت «سيف الشرف»، فازت شركة «سمارك» السعودية وشركتان عربيتان آخريان هما شركة «ارنوك» و«شركة الانشاءات البترولية الوطنية» من الامارات.


السيد يحيي الزيد نائب الرئيس الاعلى لـ «سمارك» السعودية (الى اليسار) يتسلم «سيف الشرف» من الدكتور دوجلاس ليتو.

والمسابقة العالمية التي يقيمها «مجلس السلامة البريطاني» منذ العام ١٩٧٩ تقدم جائزة «سيف الشرف» لافضل الشركات تتبعا لوسائل الامن والحفاظ على ارواح العاملين والآلات والانشاءات من اية حوادث بسبب الاهمال او التقصير في اتباع الوسائل الامنية المتفق عليها دوليا.

والمسابقة العالمية لمجلس السلامة البريطاني تلقى عناية فائقة من ملكة بريطانيا، حيث ارسلت كلمة الى رئيس مجلس ادارة المجلس الامني د. دوجلاس ليتو تهنىء الشركات ومدراءها الفائزين وتعرب عن سعادتها للدور الكبير الذي تقوم به هذه الشركات بنهج افضل الوسائل والسبل الامنية لحماية العاملين بها.

كما القى د. ليتو على الحاضرين رسالة من رئيسة وزراء بريطانيا السيدة ثاتشر تتضمن تهنئتها الخاصة للفائزين.

وحفل توزيع الجوائز الذي اقيم في قصر وسط لندن حضره مندوبو الشركات الفائزة ورؤساء مجالس ادارتها والقيت فيه المحاضرات. وكانت البارونة فيليس عضوة مجلس اللوردات البريطاني ضيفة الشرف وقامت بتوزيع الجوائز للفائزين شاركها د. ليتو رئيس مجلس ادارة المجلس.

وفي لقاء مع مسؤول المجلس دار حوار عن المسابقة والطرق المتبعة لاختيار الشركات الفائزة قال: ان المجلس يرسل ١٧٠ سؤالا الى الاعضاء يبلغ عددهم ٢٨,٠٠٠ عضو وهذه الاسئلة تتعلق بنظم الامن، ولا يستطيع الاجابة على هذه الاسئلة الا الشركات التي تطبق نظم وتعليمات الامن في مجالات متعددة.. كما يوفد المجلس خبراء الى الشركات المتقدمة للمسابقة في جميع انحاء العالم للكشف على وسائل الامن واختبارها.

ويضيف بان الشركات الفائزة هي على مستوى الكفاءة لهذه الجائزة.

في كل مكان

● نظمت شركة الزقزوق والمتبولي - الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية - لمنتجات شركة «تواء» اليابانية المتخصصة في مجال الانظمة الصوتية، وكاميرات المراقبة، وانظمة الاتصالات، معرضين لانظمة الصوت والاتصالات - حيث اقيم المعرض الاول بفندق حياة ريجنسي بمدينة الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء ١٦ - ١٧/٤/١٤١٠هـ انتقل بعدها المعرض الى مدينة جدة، والذي اقيم بفندق الفاو هوليداي ان، حيث بدأ يومي السبت والاحد ٢٠ - ٢١/٤/١٤١٠هـ.

ولقد كان اليوم الاول لمعرض مدينة جدة عبارة عن ندوات دراسية متخصصة في هذا المجال، تلاها في اليوم الثاني عرض لاجهزة «تواء» ثم حفل استقبال دعي اليه كبار رجال الاعمال والمتخصصين في الاجهزة الصوتية وكاميرات المراقبة وأنظمة الاتصالات، حيث بدأ الحفل بكلمة الشيخ محمود متبولي رئيس مجلس الادارة شاكرا فيها كافة الحضور على تشريفهم للحفل ثم استعرض بعد ذلك بداية التعاون مع شركة «تواء» اليابانية والتطور الملحوظ في مجال المبيعات حيث قال انها تمثل نسبة مرموقة في اسواق المملكة العربية السعودية منذ عشرين سنة مضت. ثم اضاف بعد ذلك بان شركة الزقزوق والمتبولي قامت بانشاء قسم متخصص للقياسات والتصاميم تم تطويره بادخال نظام الكمبيوتر كأول شركة تستعمل هذا النظام لمساعدة المهندسين في عمل التصاميم اللازمة للمشاريع.

ومن حرص الشركة على تطوير وتثقيف الكفاءات العاملة في هذا بالدوائر الحكومية والقطاعات الخاصة قامت الشركة بعمل عدد من الدورات الدراسية المتخصصة للمهندسين الاستشاريين بدأتها بالرياض ثم جدة.

***

● قام عدد من اداريي الجولف الاوروبيين بزيارة لملعب جولف الامارات بدبي، للوقوف على اسباب نجاح هذا الملعب الذي انشىء بتشجيع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع وتكلف ٣,٥ مليون درهم.

ويعتبر هذا الصرح الرياضي اول ملعب جولف مكسو بالعشب الاخضر، في الشرق الاوسط وقد اقيم كواحة خضراء، في صحراء امارة دبي.

وعبر عدد من مسؤولي الاتحاد الاوروبي لمحترفي الجولف وفريق «تور» عن رغبتهم في ان يتبع منظمو الدورات التي يشاركون فيها نفس اسلوب دورة «ديزرت كلاسيك» التي اقيمت على ملعب جولف الامارات في شهر مارس الماضي، ونظمتها شركة «كارل ليتين اوفرسيز» التي نفذت انشاء الملعب وتديره حاليا.

والجدير بالذكر ان ملعب جولف الامارات سيكون احد الموضوعات البارزة في ندوة تعقد في البرتغال في الاسبوع المقبل ويحضرها رؤوساء نوادي الجولف ومدراء الفرق وحراس الاطر الخضراء في الملاعب من جميع انحاء العالم.

وسيحضر هذه الندوة ممثلان لشركة «كارل ليتين اوفرسيز» وهما تيري داقي مدير العمليات ومراقب الملعب باري كارتر.

وسيقدم داقي وكارتر ورقتي معلومات عن نادي جولف الامارات، تستغرق ٩٠ دقيقة في الندوة التي ستقام في مجمع «بينينا» الشهير للجولف في البرتغال وذلك في الفترة من ١٣ - ١٥ ديسمبر.

***

● عبد الوهاب محمود بغدادي نائب المدير العام لمتحف عجائب البعد الثالث في جدة يغادر الى المانيا وانجلترا لاحضار مكائن جديدة لأشعة الليزر لاستخدامها في المتحف.

● اقام البنك الاهلي التجاري في جدة حفل غداء بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء ادارة خدمات الاستثمار في البنك بتقديم خدماتها للجمهور، وذلك في الطابق ٢٣ بالمركز الرئيسي للبنك.

● ٣٢ اب٧ العطر الجديد للسيدات، قدمته الشركة الوطنية للتسويق الوكيل الوحيد لمنتجات شركة لويجي الاسبانية في الاسبوع الماضي في فندق الدمام اوبروي، في حفل كبير ضم العديد من رجال الاعمال والصحافة والاعلان والمهتمين بتجارة العطور في المملكة.

وقد اشرف على الاعداد لهذا الحفل السيد عمران المالكي نائب مدير عام الشركة الوطنية للتسويق والسيد عمانويل دومينجيز مدير عام شركة لويجي والسيد خوزيه رومان مدير تصدير شركة لويجي، حيث قدموا عرضا فنيا بالصور السينمائية، عن اسبانيا وكيف كانت المعبر الاول لانتقال العطور من الشرق العربي الى اوروبا، ومن ثم عرضا عن شركة لويجي وأنشطتها منذ عام ١٨٤٦ وابداعها في مجال الصناعات الجلدية وانتقالها للابداع في مجال العطور.

وعن آخر مبتكرات شركة لويجي عطر AIRE وهو عطر انثوي، شاب ومتألق، روعته تكمن في ثبات عطره لفترة طويلة مما يعطي للمرأة شعورا من الحيوية والتألق.

ويتوقع لهذا العطر ان يلاقي رواجا كبيرا خصوصا بعد النجاحات المتوالية التي شهدته عطور لويجي في المملكة.

***

● انتخب فرع دولة الامارات في الجمعية الدولية للاعلان هيئة ادارية جديدة لمدة سنتين. وقد اعيد انتخاب السيد رمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة انترماركتس، رئيسا للفرع. وكذلك اعيد انتخاب السادة ايان فايرسرفيس المدير المشارك لدار موتيفايست للنشر امينا للصندوق، وفداء حلاوي مدير بوبليغرافيكس الامارات وانيل كابور مدير كانتغارويلاستيك كاعضاء في الهيئة الادارية.

كما انتخب السادة شاندر راي مدير عام صحيفة غالف نيوز نائبا للرئيس، نبيل قازان رئيس شركة المتوسط للرعاية الرياضية وعزمي ياقي مدير ميسلك الامارات كاعضاء ايضا.

وقد باشرت الهيئة الادارية الجديدة عملها بتشكيل عدد من اللجان لتنظيم الندوة الدراسية حول الابحاث والدراسات الميدانية التي ستقام في دبي خلال الفصل الاخير من عام ١٩٩٠ بالمشاركة مع ندوة الدراسات الشرق اوسطية. كذلك لمتابعة التخطيط لمؤتمر آفاق الاعلان العربي الثالث الذي سينظم في دبي خلال عام ١٩٩١. كذلك فقد باشر فرع الامارات بتشكيل الوفد الذي سيشارك في المؤتمر العالمي للجمعية الدولية للاعلان الذي سيعقد في هامبورج خلال الصيف القادم.

وسيستضيف فرع الامارات قريبا الاجتماع الرسمي الاول للجنة التأسيسية لفرع الجمعية الدولية للاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي.

***

● بدعوة من ادارة التعليم في جدة يشارك مصنع «فرفش» لانتاج منتفخات الذرة في مهرجان الطفل السادس الذي ينظم اليوم (الاثنين) في استاد وزارة المعارف في جدة، ويقدم المصنع من خلال برنامج الحفل شخصيات تنكرية من برنامج (افتح يا سمسم) وعددا من الهدايا الاخرى اضافة الى توزيع منتجات المصنع مجانا على الاطفال. كما شارك المصنع في اعداد شعارات المهرجان. وقال السيد ثامر عبد القادر نصير مدير عام المصنع ان هذه الخطوة تتم في اطار اهتمام المصنع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

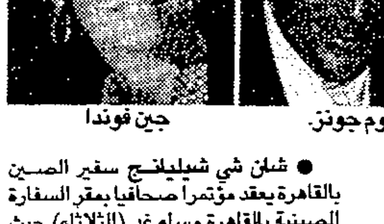
***

● طارق كيال مدير الاتصالات بجدة تمت ترقيته للمرتبة الثانية عشرة مديرا عاما لمنطقة جدة للاتصالات.



مخدرات مهربة الى اسواق بلجيكا بـ ١٢,٥ مليون دولار

اكتشفت شرطة الجمارك البلجيكية اكبر شحنة مخدرات مهربة الى بروكسل وصلت قيمتها المقدرة في اسواق التوزيع بـ ٥٠٠ مليون فرنك بلجيكي (١٢,٥ مليون دولار).
وقد تمكنت الشرطة البلجيكية من القاء القبض على اثنين من المشتبه بهم في تهريب هذه الكمية الكبيرة من المخدرات وزيوتها.



الطيب صالح — محمد العنصر — توم جونز — جين فوندا

● الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اصدر قرارا بتعيين محمد بن غيث مستشارا خاصا له وتعيين خالد العرفج مديرا عاما لمكتبه.

***

● الطيب صالح الكاتب العربي المعروف يزور الرياض في مهمة عمل لمنظمة اليونسكو الدولية حيث سيلتقي هناك بعدد من رجالات الثقافة والتعليم في المملكة العربية السعودية، كما سيكون محط حفاوة المعجبين من قرائه.

***

● الزميل محمد تهامي الصحافي بجريدة المساء القاهرية صدر له حديثا كتابه الثالث بعنوان «الحب لا يكفي»، وكان قد صدر له كتابا «فوق وتحت»، ومذاق مفروشة».

***

● الدكتور مرزوق صفيتان بن تنباك الاستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة الملك سعود في الرياض اعد دراسة فنية تحليلية لمفهوم الحداثة في الصحف السعودية.

● عبد الهادي الحاكي الفنان البحريني، يقيم مساء اليوم معرضه الفني في المركز الثقافي في الحي الدبلوماسي في الرياض.

***

● طيب بن شيخ وزير الصحة المغربي وصل الى القاهرة امس (الاحد) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في اجتماعات منظمة الصحة العالمية التي بدأت اعمالها بالاسكندرية.

محمد العنصر وزير البريد المغربي استقبل ميكائيل اوسيري سفير الولايات المتحدة الامريكية بالرباط.

***

● الدكتور جلال ثروت نائب رئيس جامعة الاسكندرية توجه امس «الاحد» الى العاصمة الايطالية (روما) لحضور اجتماع الجمعية التأسيسية للجامعة العربية الاوروبية التي يحضرها عدد كبير من العلماء والباحثين المتخصصين في كل المجالات من مختلف انحاء العالم.

● شان شي شيليانج سفير الصين بالقاهرة يعقد مؤتمرا صحافيا بمقر السفارة الصينية بالقاهرة مساء غد (الثلاثاء) حيث يتحدث عن زيارة الرئيس الصيني للقاهرة

***

● د. خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف غادر جدة الى مدينة دالاس في الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في فعاليات معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا هناك.

● توم جونز المغني البريطاني العالمي وصل الى لندن من هوليوود لاقامة سلسلة حفلات غنائية في مناسبة الاعياد المقبلة.

***

● جين فوندا نجمة السينما العالمية انتهت من وضع اللمسات الاخيرة على كتابها الجديد «الايدي النظيفة»، التي تروي فيه جانبا من حياتها خارج ميدان السينما.

***

● الدكتور ناستانسكي مدير الهيئة الالمانية الغربية للتبادل الثقافي يزور جامعة الاسكندرية خلال الفترة من ١٢ الى ٢٢ ديسمبر الحالي بهدف بحث مجالات التعاون الثقافية والعلمية بين جامعة الاسكندرية والجامعات المختلفة.

***

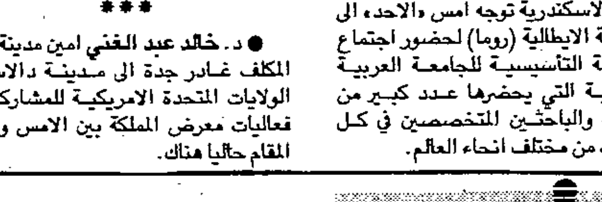
●د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري بحث مع السفير القطري في القاهرة السيد عمر بدر الدفع دعم العلاقات الرياضية والشبابية بين البلدين، كما تم بحث امكانية اعداد بروتوكول للتعاون المشترك الرياضي والشبابي بين البلدين.

نشاط واسع للموسم المسرحي السوداني هذا العام

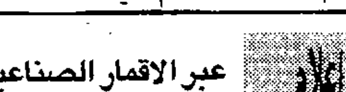
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صلاح عمر الشيخ:
اتسم الموسم المسرحي في السودان هذا العام بنشاط واسع شمل معظم اقاليم السودان بالاضافة لمسارح العاصمة السودانية والتي شهدت نشاطا مكثفا. فقد عرضت ثلاث عشرة مسرحية جديدة واعيد عرض خمس مسرحيات اخرى اشترك فيها عشرات الممثلين والعاملين في مجال المسرح.

والمسرحيات الجديدة هي (كابتن زويعة) لفرقة الاضواء ويشترك فيها الممثلون اسماعيل خورشيد وفاطمة احمد علي. (عرسان في الدكان) ياسين عبد القادر وجلال البلال اخراج محمد شريف علي (مسدس في المزاد العلني) و(الشاكوش) بطولة الهادي الصديق واخلاص يوسف وبلقيس عوض (الجماعة اتغشوا) و(المهابيل الاربعة) لشباب المسرح القومي اما المسرح الكوميدي فلقد قدمت فرقة الاصدقاء مسرحية (حسين فوست) واعاد علي مهدي عرض مسرحيته (السمار) بصورة جديدة وقدم ابو قبوره (دولار ريال شيك سياحي) كما قدم الفاضل سعيد (جارة السوء) التي الفها سفير الكويت بالسودان عبد الله السريع وقدم محمد شريف اعادة لعرض (رمي الصلجات).

اما مسرحية (ملامح السيد السلطان) لمحمد شريف علي وحسيو محمد عبد الله فقد اشتركت في مهرجان دمشق ولم تعرض في السودان بعد، كما ان هنالك عددا من المسرحيات تجري بروفاتها استعدادا لتقديمها منها (الجن الكلكي) لمحمد شريف علي (مأساة يرول) من اخراج السماني



عبر الاقمار الصناعية:



شبكة التليفزيون الامريكية CNN تبث برامجها ٢٤ ساعة يوميا في مصر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
وقعت اتفاقية مبدئية بين المسؤولين في شبكة التليفزيون الامريكية الدولية CNN واحدى شركات التليفزيون المصرية التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري لبث البرامج ونشرات الانباء الدولية عبر شبكات الاقمار الصناعية طوال ٢٤ ساعة يوميا واعتبارا من مطلع العام المقبل ١٩٩٠.

وحددت الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى بين الجانبين المصري والامريكي اخيرا ان يتم استقبال برامج ونشرات اخبار الشبكة العالمية عن طريق الاشتراكات لدور الصحف وهيئات النشر والاعلام الكبرى، والفنادق ورجال الاعمال والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى الراغبين من المواطنين والنوادي والجمعيات الخاصة، على ان تبدأ تغطية استقبال هذه البرامج ونشرات الاخبار في العاصمة المصرية القاهرة اولا ثم تمتد لبقية المدن الكبرى الداخلية في المرحلة التالية.

والمعروف ان شبكة التليفزيون الامريكية الدولية تبث برامجها ونشرات اخبارها في ٨٥ دولة وعلى مدار الساعات الاربع والعشرين يوميا وانها تستقبل من خمسة ملايين. مشاهد داخل عدة بلدان اوروبية غربية من بينها بريطانيا، وبنفس نظام الاشتراك الذي وقع مع شركة التليفزيون المصرية التي انشئت حديثا (تابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري) وفي اول خطوة لامتداد بث برامج الشركة الامريكية في بلدان العالم العربي ولتوفير خدمة اعلامية مرنية تنتج للملايين في منطقة الشرق الاوسط الاطلاع المستمر على الاحداث في جميع انحاء العالم.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اعرب روبرت روس مدير عام شبكة التليفزيون الامريكية الدولية عن ثقته في ان يوفر البث المستمر لنشرات الاخبار والبرامج تقديم خدمة اعلامية متطورة للملايين المصريين الذي يجيدون الانجليزية، وكذلك للزوار الاجانب من السياح ورجال الاعمال واعضاء البعثات الدبلوماسية والشرائح العريضة للجاليات الاجنبية وذلك عبر التنسيق مع وزارة الاعلام وهيئة الاستعلامات المصرية وشركة التليفزيون الجديدة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون.

أبيض و أسود

عجيبة!

في بداية حياتي المهنية تولت مرجريت ثاتشر رئاسة حزب المحافظين: حدث لم يكن قد سبق له مثيل. وفي موجة الاضواء الاعلامية كلفني رئيسي في العمل باعداد بحث صغير عن اصل ثاتشر وفصلها وصفاتها الشخصية. وانكببت على العمل بحماس زائد لانني توهمت ان ثاتشر اوجدت للنساء مكانة دائمة في المقاعد العليا، وان بركاتها تلك سوف تمتد وتنتشر من وستمنستر غربا الى الشرق والشمال والجنوب.

في ذلك الوقت لم يخيب البحث ظني. فقد اكتشفت ان مرجريت ثاتشر سندريلا حقيقية خرجت من دكان ابيها البقال راسا الى التفوق الدراسي، ومن المدرسة الى افضل الجامعات، ومن الجامعة الى وظيفة في مصنع الكعك ومن مصنع الكعك الى بيت زوج ثري منحها الفرصة للتفرغ، ومن بيت العز الى مجلس العموم ومن مجلس العموم الى وزارة التعليم ثم رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء: حدوته انجليزية بطلتها امراة غير كل النساء.. امراة غير عادية.

كان من الضروري ان يتقبل الراي العام ان رئيسة الوزراء امراة فوق العادة. وخلال الاعوام الخمسة عشر الماضية لم يكن الراي العام يهتم بذلك الجانب من شخصيتها الذي يدل على انها امراة. فقد انصب الاهتمام على اسلوب زعامتها والسياسات التي تبنتها وصلابة عزمها اثناء حرب الفولكلاند او في اجتماعات دول السوق الاوروبية، وعلى تطوير تلك العلاقة الخاصة بين بريطانيا وحليفتها امريكا.

لم تكن الصحف تهتم كثيرا بما تلبسه رئيسة الوزراء او ما تاكله او نوع العطر الذي تفضله. ولا اذكر مرة ان ذكرت صحيفة او مجلة ان مرجريت ثاتشر تقدم صنفا معينا من الحلوى لضيوفها او تفضل الكريستال على الزجاج المطروق. كانت عدسات التلفزيون تتابع نشاطها غير العادي في تصريف شؤون الدولة من الصباح المبكر حتى ساعة متاخرة من المساء، ولا تنفك تذكر بان رئيسة الوزراء تجاوزت الستين وانها تتمتع بحيوية يحسدها عليها ابناء وبنات العشرين.

اطلقوا عليها لقب المراة الحديدية كناية عن تميز يفصلها عن سائر النساء. واصبحت ثاتشر هي النافذة التي تطل منها بريطانيا على العالم.

فجاة لم تعد مرجريت ثاتشر هي مرجريت ثاتشر. هزمها الغلاء واستقالة نايجل لوسون وزير الخزانة. واهتزت الثقة في سياستها وطالب حزب العمال بعزلها. وطالب بعض النواب باجراء انتخابات جديدة لرئاسة الحزب. وعلى الرغم من ان الانتخابات اكدت ان زعامتها مستمرة، الا انها تعلم والحزب يعلم والشعب يعلم ان فترة زعامتها تحسب الآن بالاسابيع والشهور لا بالسنوات.

والاحتمال الاكبر انها سوف تسلم مقاليد الزعامة او الحكم لزميل وليس لزميلة، لان حزب المحافظين لم ينجب ثاتشر غيرها. ولهذا السبب استعدت ماكينة الاعلام للمرحلة المقبلة. فالنقلة من زعيمة الى زعيم لا تتم بدون تمهيد. وكما مهد الاعلام لترشيح امراة لرئاسة الوزراء، يمهد حاليا لعزلها من هذا المنصب.

فجاة انصب الاهتمام على مرجريت ثاتشر كامراة. فهذا مصور يلتقط صورتها وهي تحمل حفيدها معلقا بانها تستعد للتقاعد. وهذا نائب ينتقد اسلوبها في مخاطبة الخصوم بانه اسلوب المراة التي تستخدم حقيبة يدها كسلاح هجوم. عيوبها الشخصية اصبحت هي عيوب كل النساء: تمسكها بالراي لم يعد فضيلة سياسية، بل بات نوعا من العناد النسوي الذي يحسب عليها. انوثة ثاتشر اصبحت هي المتهم الاول لا مواقفها السياسية او سياستها الاقتصادية.

وليس هذا رايي، بل هو راي احد اساتذة الجامعة الذي قال: ان رجال حزب المحافظين الذين يشهدون صرح زعامة مرجريت ثاتشر وهو يتداعى تدريجيا يشعرون بالقلق. فهم لا يرضون بان ينسبوا جزءا من فشل سياسة الحكومة الى انفسهم ولذلك سوف ينسبون الفشل الى ثاتشر لانها امراة. ومن هنا سوف يبدا مسلسل سحقها واذلالها وتصنيفها كزعيمة لا تصلح للزعامة. وبذلك يستعدون لاختيار زعيم جديد !

فوزية سلامة

افتتاح معرض اجهزة الاتصالات الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح اليوم الاثنين في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض معرض اجهزة الاتصالات الامنية تشارك فيه شركات عالمية رائدة في مجال الاتصالات في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية وفرنسا واليابان والنرويج. وتعرض في المعرض نماذج من اجهزة الاتصال والاستقبال والفوتوفون واجهزة تسجيل متعددة القنوات ومراقبة الفاكس، واجهزة تسجيل وبث النداء ورادارات واجهزة التشفير والتردد العالي، والمقاسم واجهزة اللاسلكي الخاصة بالدراجات النارية وتشغير المبرقات والاتصالات الرقمية، واجهزة الاقمار الصناعية.

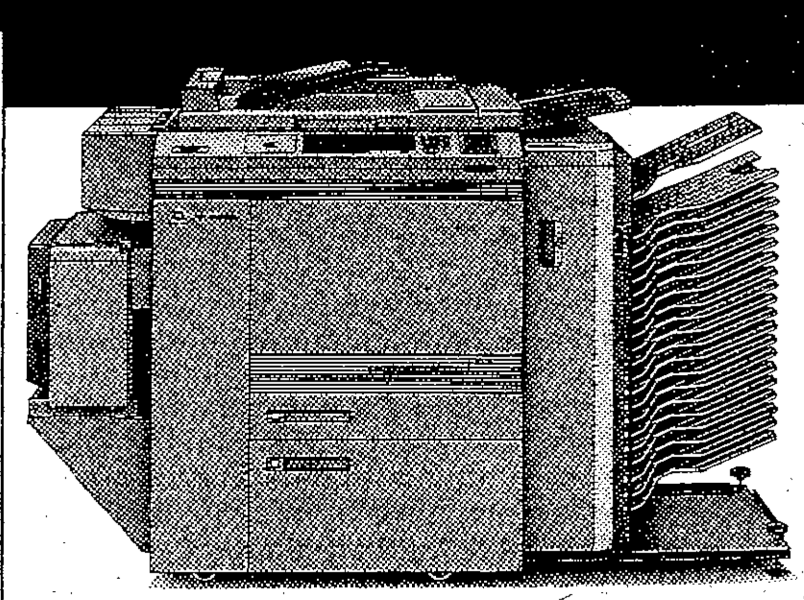
ويهدف المركز من اقامة المعرض الى ادخال نظم واساليب جديدة في مجال الاتصالات في خدمة اجهزة الامن العربية، والى تعريف مسؤولي اجهزة الامن العربية بالمستجدات التقنية التي تساعد على الوقاية من الجريمة.

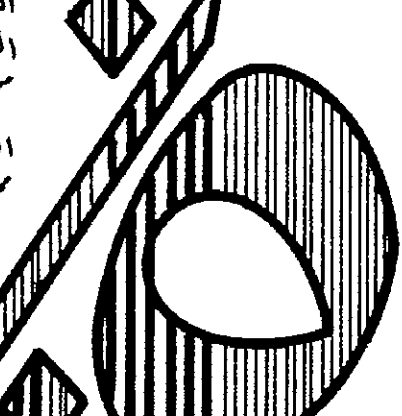
الاكاديمية المغربية تعقد دورتها في اسبانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توجه صباح امس الاحد الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي الى مدريد للمشاركة في الدورة الثانية لاكاديمية المملكة المغربية لسنة ١٩٨٩ والتي ستفتتح اشغالها بالعاصمة الاسبانية اليوم الاثنين.

ويتناول موضوع الدورة الحالية «اوجه التشابه الواجب توافرها بين الدول الصناعية لتاسيس مجموعات اقليمية».

ويذكر ان الاكاديمية عقدت دورة في باريس في شهر يونيو (حزيران) من السنة الجارية.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 11 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4031
الاثنين ١٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١١/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣١



اخبار الغد



تجري كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بحثا طبيا للتعرف على انواع الفيروس المدور المسبب للاسهال الحاد المعدي عند الاطفال في منطقة جدة. ويستهدف البحث تحضير لقاح عالمي ضده. ويركز البحث على معرفة الحقائق البيولوجية والكيميائية لنوعيات الفيروس المدور واسباب اصابة الاطفال به.



بدأت مصر تنفيذ اكبر مشروع لقياس الاحوال الجوية والبحرية وتحديد مواسم النوات (العواصف) غير المتوقعة في شرق البحر الابيض المتوسط لخدمة الملاحة البحرية. والمشروع يستغرق ٤ سنوات وتنفذه اكاديمية البحث العلمي بالتعاون مع جامعة بريستور الامريكية وبتمويل ٣٠٠ الف دولار.



تمكن الباحث شحاتة السباعي بقسم تلوث المياه في المركز القومي المصري للبحوث من التوصل الى ان الكائنات الدقيقة الموجودة بمياه النيل قادرة على تكسير المبيدات الحشرية الى مركبات اخرى يمتصها الطمي العالق في المياه.

إعلان الطوارئ في بريطانيا لمواجهة زحف الأنفلونزا

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزارة الصحة البريطانية بيانا رسميا اكدت فيه ان الانفلونزا اصبحت وباء يجتاح بريطانيا بعد ان بلغ عدد المصابين به خلال الاسابيع الاربعة الماضية اكثر من مليوني بريطاني من مختلف الاعمار.

وفيما اشارت التقارير الرسمية الى حجم المصابين المسجلين في العيادات الشعبية في مختلف انحاء المدن البريطانية بـ ٧٠٠ الف بريطاني معظمهم من الاطفال والمسنين، توقعت المصادر الطبية اصابة ما يقرب من المليون وسبعمائة الف بريطاني بالانفلونزا خلال الاسابيع الاربعة المقبلة. وذلك في ضوء تضاعف الاصابات ثلاث مرات في الاسبوع الماضي الامر الذي بدأت تظهر اثاره بوضوح داخل المدارس والمستشفيات والهيئات والشركات الحكومية والخاصة.

في هذا الوقت اعلنت جميع المستشفيات العامة البريطانية حالة الطوارئ ودعت ازاء النقص الذي تعانيه اجهزتها في اعداد العاملين بها الى فتح الابواب للمساعدات التي يمكن ان يقدمها المتطوعون.

كما بدأت حدة الاصابة بالوباء تضرب اعدادا كبيرة من المسنين والاطفال، واعلن وفاة احدى الطبيبات (٥٢ عاما) من منطقة ويلتشاير بعد اصابتها بعدوى الانفلونزا للمرة الثانية خلال اقل من شهر وعبر مرضاها الذين كانت تعالجهم.

نقص حاد في العقار المضاد للانفلونزا

لندن - «الشرق الاوسط»:
حذر المسؤولون في معامل انتاج اللقاح ضد الانفلونزا من مخاطر النقص البارز في كميات اللقاح الضرورية لمكافحة الوباء المتفشي حاليا في بريطانيا.

وقد اعلنت هيئتان من الهيئات الكبرى المنتجة للعقار المضاد للانفلونزا خلو مخازنهما من اية كميات جديدة من العقار يمكن تزويد المستشفيات العامة بها، فيما اعلنت ثالث هذه الهيئات عن وجود كميات محدودة لا تكفي الحاجة العاجلة منه في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة.



في ادب الكلام

يقوم ادب الكلام على استعمال الكلمات الرقيقة والمؤدبة حيث يقتضي المقام. فعندما يموت انسان في الحرب لا نقول انه مات وانما نقول انه استشهد، او ذهب ضحية الواجب. وهناك شيء من الطبقية في الموضوع. ففاقد البصر بين العامة يعرف بالاعمى ولكنه بين الخاصة يعرف بالبصير. وفاقد العقل في الاحياء الشعبية يعرف بالمجنون والمخبل في حين يسمونه في الاحياء الراقية «عصبي». وفي هذا العالم المتغير الذي نعيش فيه، اصبح من الضروري لنا ان نعرف كل هذه الفوارق. فالشحاذ الذي يطرق ابوابنا كل يوم، او البهلول الذي يتجول في ازقتنا ونضحك عليه، قد يصبح وزيرا او مستشارا بعد ساعات قليلة بمجرد وقوع انقلاب في البلاد. وعندئذ لا يصح ان نكلمه بنفس اللغة. لا يصح مثلا ان نقول له الله يعطيك الرزق او الله يهديك العقل، لانه يعتبر في طوره الجديد كامل العقل وابن ذوات ورث الثروة ابا عن جد.

ولهذا فقد قضيت الاسبوع الماضي افكر ببعض المصطلحات التي تساعد الانسان في التعامل مع هذه الاحوال العجيبة من عالمنا. اول شخصية تلفت النظر في حياتنا الفكرية هي الشخصية المتقلبة، اي الرجل الذي يقول شيئا لرئيسه في المكتب ويقول شيئا مناقضا كليا لاصحابه في المقهى، او الذي يقول لزوجته في البيت انه لا حياة بدونها ثم يركب الطائرة ويقول لكل من فيها انه اعزب. لقد اقترح الدكتور علي الوردي تسمية مثل هذا المخلوق برجل مزدوج الشخصية.

هذا اصطلاح قد يصلح لاولئك الاساتذة والمعلمين الذين يعملون في المدارس نهارا ليرضوا السلطة ويشتغلون سواق تكسيات ليلا ليقيتوا عوائلهم. ازدواج الشخصية اصطلاح مشين ومعيب في رأيي وما قلت على الدكتور الوردي ان يلاحظه فيه هو انه يفترض وجود شخصية عند المواطن، وهذا امر يصعب جدا اثباته. واكبر دليل على ذلك اننا نقول ان فلانا كسب مليون جنيه من المقاولات و«صار شخصية». اي انه لم يكن شيئا قبل ذلك.

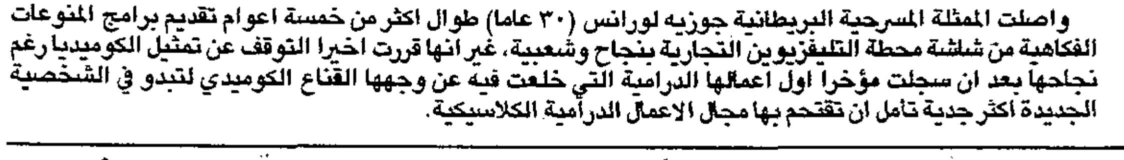
كلا، الاصطلاح الذي اقترح اطلاقه على مثل هذا الشخص هو ان نسميه «سكزي». وهو اختصار شائع في الغرب من كلمة سكزوفرينيا. وهو نوع من الجنون يصيب البشر في ظل الدكتاتورية، فتختلط القيم في اعينهم وتتغير الوان بشرتهم من الاسمر الى الاصفر الى الاحمر الى الاخضر كلما سمعوا، مثلا طرقا على الباب في الليل، او رأوا رجلا بلون الخاكي ماشيا في اتجاههم في النهار.

ومما يحفزني على تبني هذه الكلمة «سكزي» ان لها جرسا موسيقيا يناسب شتى الملابسات والمقتضيات. يمكن مثلا اطلاقه بسهولة وسلاسة على الدولة فيقال «الجمهورية الدمقراطية الثورية السكزية». ويعرف رئيسها عندئذ بين الاوساط الدولية بالرئيس السكزي، او زعيم الحزب الثوري السكزي. وعندما تنتشر نظرياته وافكاره بين الحركات الجماهيرية في العالم، يمكن ان ان يؤسس الاممية السكزية، او الاتحاد الدولي للمناضلين السكزيين. ولا يخفى ان كل ذلك سيعتبر رصيدا لنا، نحن العرب.

وهذا اول الاصطلاحات التي جمعتها ومازلت اجمعها لفائدة كل من لا يعاني من ازدواج الشخصية.

خالد القشطيني





الهياكل البشرية تكشف اسرارها

اكسفورد - «الشرق الاوسط»:
اعلن الدكتور روبرت هيدجز الباحث في المعمل الاركيولوجي في جامعة اكسفورد ورئيس الفريق العلمي لابحاث الوراثة امس انه قد اصبح الآن في الامكان تحديد الصفات الوراثية للاشخاص بعد وفاتهم ومن خلال الهياكل العظمية التي تكشف وباعادة تحليلها الى الوان الشعر والعينين واسنان اصحابها.

وكانت المجموعة البحثية قد نشرت تقريرها في العدد الجديد من مجلة نيتشر لشهر يناير (كانون الثاني) المقبل واوضحت فيه الاساليب التي استخدمها الباحثون في تحليل بقايا العظام المتخلفة في المناطق التي دارت فيها الحرب الاهلية على الاراضي الانجليزية منذ عدة قرون.

والمثير في هذا الكشف الذي تزعمه مجموعة الباحثين في معمل التحاليل الاركيولوجي بمدينة اكسفورد، هو ما يقوله الدكتور برايان سايكس احد اعضاء هذه المجموعة من انهم قد فتحوا المجال الآن للرد على التساؤلات العلمية حول ما اذا كان رمسيس الثاني الفرعون المصري رجلا ام امرأة وذلك على ضوء التحاليل التي قام بها اعضاء المجموعة البحثية لبقايا عظام المشاركين في الحرب الاهلية الانجليزية. وان ذلك الرد عن رمسيس الثاني لن يتسنى الا اذا امكن تحليل جزء من عظامه الموجودة حاليا في المتحف المصري وسط القاهرة.

هزتان ارضيتان في بحر ايجة وثالثة في ايران

اثينا - ا.ف.ب: اعلن معهد رصد الزلازل التابع لمرصد اثينا ان هزتين ارضيتين وقعتا في بحر ايجة ليل السبت/ الاحد. وقد بلغت قوتهما ٤٫٥ و٣٫٦ درجة على التوالي من مقياس ريختر (تسع درجات).

وفي طهران ذكرت الاذاعة الايرانية ان هزة ارضية بقوة ٣٫٥ درجة من مقياس ريختر سجلت امس في شهرود الى الغرب من طهران من دون ان تحدث اضرارا.

لاتقرأ هذا الخبر

شلمسفورد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:
تنظر محكمة شلمسفورد العليا واحدة من اكثر الدعاوى القضائية غرابة واثارة والمتهم فيها متقاعد في السبعين من العمر ارتكب جريمة اغتصاب لاحدى الطالبات المراهقات (١٥ عاما) وترتب على جريمته حمل المراهقة وانجابها.

وكان المتهم جوزيف كوكس قد اعتدى على الطالبة المراهقة قبل اربعة اعوام عندما استدعاها لتنظيف مسكنه، غير انه سرعان ما ان اصبحت الضحية داخل المنزل قام بتكميم فمها واستكمل جريمته التي لم تقم الفتاة بالابلاغ عنها الا بعد ان اوشكت على الوضع بعد تسعة اشهر ودون ان يلحظ ذووها التغيرات التي طرأت عليها.

وامام الشرطة اعترف المتهم بارتكابه الجريمة حيث قدم للمحاكمة امام محكمة شيلمسفورد العليا التي واصلت طوال العامين الماضيين الاستماع الى اقوال الضحية وذويها والمسؤولين في هيئات ودوائر الخدمة الاجتماعية في المدينة لتحرير التكييف القانوني للحكم المتوقع صدوره غدا.

٣ آلاف لغة في العالم

باريس - واس: تؤكد بعض الدراسات ان عدد اللغات المنتشرة في انحاء العالم اليوم يبلغ ثلاثة الاف لغة.

وتقول هذه الدراسات ان عدد اللغات في العالم في مطلع العهد الميلادي كان عشرة الاف لغة.



المدرس: ما هي النتيجة التي تتوقع الحصول عليها في اختبارات آخر الشهر؟

التلميذ: هذا يتوقف على مجهود زميلي الذي يجلس بجواري في الفصل!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

الحرية والفوضى! (١)

ما يحدث في الغرب الشرقي.. او الشرق الغربي هذه الايام يسمونه زلزالا.. ويسمونه عاصفة.. ويسمونه ثورة.. ويسمونه بركانا.. وكلها معان مجازية لحقيقة واضحة.. ان الناس في الغرب الشرقي او الشرق الغربي قرروا ان يحصلوا او يستعيدوا حرية سلبت منهم اكثر من اربعين عاما.. قرروا ان الخبز لا يغني عن الحرية.. ولم يكن عندهم خبز ولا حرية!

وجورباتشوف عندما اعلن «البيروسترويكا» لم يكن امامه حل آخر.. لقد ادرك ان الاشتراكية او الشيوعية فقدتا قدرتهما على الاستمرار.. وان الاساس النظري للماركسية لم يكن صحيحا.. وانه اما ان يفتح ابواب الحرية للابداع الانساني.. او ينفلت الزمام وتعم الفوضى.

الحرية هي اساس الوجود الانساني.. الحرية احساس فطري.. الطفل منذ قدومه الى العالم يبدأ تمرده على القيود.. يريد ان يمشي ولو سقط.. يريد ان يجري ولو اصطدم.. يريد ان يلعب ولو جرح.. يريد ان يحقق وجوده.. حريته.. انه يولد حرا ويريد ان يبقى حرا.

لقد صاغ الخليفة العادل عمر بن الخطاب هذا كله في صيغة من اجمل واروع الصيغ عندما خاطب عمرو بن العاص قائلا: يا عمرو.. لم استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!

وقد استعبدت الشيوعية الناس واعتبرت الحياة هي المصنع وطبق الطعام.. ولكن الحياة اكبر من ذلك بكثير!

ورغم ان القضية واضحة.. فان مفهوم الحرية نفسه عليه خلاف.. فما هي الحرية؟ وما هي حدودها؟ وهل الحرية لكل الناس ام هناك شروط للاستمتاع بالحرية؟ وهل الحرية فردية ام جماعية؟

سنحاول الاجابة على هذه الاسئلة في الايام المقبلة بإذن الله.

عبد الله باجبير

